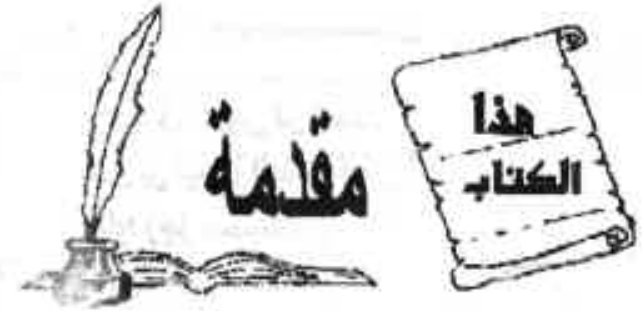


الصفحة	المفهرس	
٧ ٢٥ ٥٣ ٧٧ ١٠٣	صموئيل (دروس في الصلاة) شاوول بن قيس (الطاعة أفضل من الذبيحة) - داود رجل حسب قلبي داود يقوم من سقطته الصعود وحياتنا الروحية	داود
١١٢ ١٢٨ ١٤٨ ١٧٠ ١٨٣	أنا مسيحي أنا أرثوذكسي الأنقسام في الغرب (الكاثوليك والبروتستانت) الطوائف المسيحية في العالم إعتراف بخطأ (ندوة) أنشطة خلاقة للمدرسة الصيفية	يونان
١٨٥ ٢١٠ ٢٤٣ ٢٧٢ ٢٩٠	مسابقة كتابية مسابقة طقس وعقيدة وألحان وتاريخ مسابقة أنشطة فنية وكشفية تمثيلات أفكار خلاقة لليوم الروحي	يوليوس
٢٩٢ ٣٠١ ٣٢١ ٣٤٧ ٣٢٩	رموز العذراء وصايا الله لحياة أفضل (الوصايا العشر) إكرم أبالك وأمك (ندوة) لا تقتل - لا تشهد بالزور - لا تسرق لا تزني - لا تشتهي	أغسطس

طموئيل (دروس في الصلاة)

اسمع الله



يعتبر على باقة من الدروس والأنشطة الدائمة للفترة السبوعية ، بما فيها من
مسكرات ومؤتمرات ومهرجانات وحفلات ومسابقات ولندوات • تلك الأفكار
الخالقة للمدرسة المسيحية والأهم الروحية •
كذلك تجد فيه الطابع الكنسي الأرثوذكسي مقترنا بطرق الحديثة في التعليم
بالاستكشاف ومشاركة التلاميذ والبعد عن التلقين •
وللخدام وأبناء الخدمة حرية الاختيار والتعديل بما يتفق مع واقع الخدمة في
كنيستهم ومع مخدوميههم •
ونحن نرجو أن تجد هذه السلسلة قبولاً واهتماماً بقدر ما بذل فيها من جهد محلي
لسنوات طويلة • كانت فيها المتعة الشاقة ، والمشقة الممتعة ، والتعب اللذيذ •
ويوفر الخدام والمعاونون بشيين القضاير أيضاً خدمة التدريب والتجريب وعرض
هذه الدروس المتصورة على الخدام في حلقات بحث ميدانية مجانية لخدمة الكلمة ،
لكي يسرّل المجد كله لله الأب وابنه الوحيد والروح القدس الإله الواحد
أمين •

لقمص

لنطونيوس كمال حليم

تمهيد

كثيراً ما يدق جرس التليفون لينقل لك حديث شخص صديق لك من مكان بعيد .
هكذا كان الله يكلم كثير من أولاده .

هل تذكر بماذا كلم الله :

- ☐ آدم .
- ☐ نوح .
- ☐ موسى .
- ☐ يوسف النجار .
- ☐ بولس الرسول .
- ☐ إبراهيم .

هذه آية قالها لنا السيد المسيح
مكونة من ثلاث مقاطع بكل منها
وصية ووعد ولكن ينقصها حرف
واحد في المربعات الفارغة. ما هو ؟



وعد الرب					
ت	ع	ط	و		
ت	ج	د	و		
ى	ف	ت	ح	ل	ك م

وصية الرب			
من	ل	و	
ط	ل	ب	و
ق	ر	ع	و

أولاً: حنه تكلم الله

اقرأ سفر صموئيل الأول من الإصحاحات ١-١٨ كانت صلاة حنه أم صموئيل مثال
للصلاة الحارة

لو تخيلنا أن حنه كانت تكتب مذكراتها فهل تستطيع أن تكمل
الكلمات الناقصة باختيار كلمة من بين القوسين ؟

أه أشعر (بالغفـ بالفرح - بالآلم).....لأن
الرب لم يظنى إبناً. إن زوجي (صموئيل - موسى -
لقطة).....يحبنى ولكن لفنة زوجته الثانية
تظلمنى. لقد قررت أن أذهب لأصلى للرب فى
(الدير - الهيكل - الكنيسة).....



لن أتمى هذا اليوم حين بكيت وأنا أكلم الله فى
قلبي (وشفتاى - عيناى - يداى).....تتحركان
ظن (هرون - على - زكريا).....الكاهن أثنى
سكرى. لم اتضائق ولما عرف أمرى صلى لى
فقلت له لتجد (جاريك - إبتك - صديقك)
نعمة فى عينك.



رجعت إلى (بيتى - على - حزنى).....وأنا
متأكدة أن الرب قد سمع لى. بالرغم من أننى لا
أعرف الوقت الذى سيحقق لى طلبتى فيه. أنا
(متأكدة - ظن - أشك).....كأنه يحبنى لذلك
سيختار الوقت المناسب .

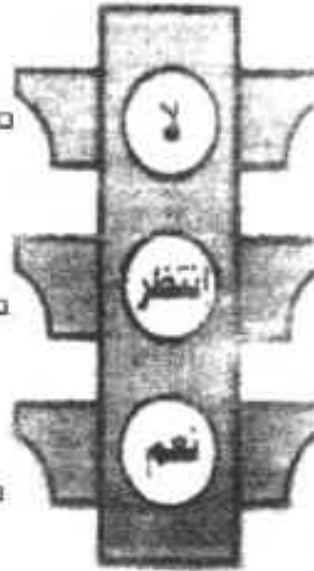


الله يرد على صلواتنا بواحدة من الثلاث إجابات الممينة .
وكل كل منها بما يناسبها من إجابة لله .

□ صلاة حنه من أجل أن يعطيها الله طفلاً .

□ صلاة داود النبي لكي يبني هيكلًا للرب .

□ صلاة زكريا وأليصابات ليعطيها الرب طفلاً .



هل تستطيع أن تذكر ثلاث أمثلة لعملية صلوات في حياتنا يرد بها الله بهذه الإجابات
الثلاث ؟

لا.....
انتظر.....
نعم.....

ها قد أعطاني الرب طفلاً بعد مزور (سنة -
سنتين - ٣ سنوات).....إنني أشكره جداً لقد
سميته صموئيل لأنني (بالدموع - من الرب - من
الهيكل).....سألته .



ما أجمل عطية الرب! لذلك سوف (أتم به -
أقدمها له - أفتخر به).....وذلك بعد أن
أعظمه (القراءة للصلاة - العشي).....وحين
يكبر قليلاً سأرسله إلى (الحضانة - المدرسة -
الهيكل).....



لنا (راضية - ناعمة - حزينة).....لأنني وفيت
بنذرى للرب فلما أعظم أن الله عنايته كبيرة
بأولاده، لذلك فمن (الأسوأ - الأتقى -
الأفضل).....أن يعيش الطفل في بيت الرب،
ولنا سألني لأزوره وأحضر له احتياجاته .



أشكرك يا رب جداً لأنك (حرمتني - عوضتني -
نذرتني).....فأعطيتني ثلاثة (أزواج -
بنين - بركات).....وبنتين .



نعم يا رب نشكرك لأننا حين نثق فيك
تعطينا أكثر مما كنا نتصور .

ثانياً : صموئيل يستمع إلى الله

في خلال الدروس التالية سوف نتأمل في شخصية كل من صموئيل و شاول وداود، سوف نكتشف ثلاث رجال عرفوا الله ولعبوا دوراً هاماً في تاريخ شعب الله. وقد أعطوا لنا مثلاً رائعاً لنقذى بهم، مع ملاحظة أن حياتهم كانت بعض الأوقات تحذيراً من أخطار يمكن لأي شخص أن يقع فيها. صلى لكي تتعلم من الأخطاء الصالحة والسيدة.

لقد بدأت قصة صموئيل قبل أن يولد. فلمن عذبة كانت حنة تصلى لكي يعطيها الله طفلاً، وقد كفأ الله مثابرتها أخيراً، وشعرت حنة بالعرفان والشكر لله. فأعطت ابنها صموئيل لعلى الكاهن لكي يكون خادماً في الهيكل (مركز عبادة شعب إسرائيل). لقد نشأ صموئيل في وقت كان فيه شعب إسرائيل في أسوأ حالة روحية. ولم يكن هناك نبي يعلمهم ويخبرهم بكلمة الله بانتظام .

تدريب

اكتب قائمة بالأشياء التي عرفتها حنة عن شخصية الله. كيف أثرت معرفتها لله في حياتها؟ لقد كان لأمانتها وإخلاصها تأثير شديد على حياة شعب الله. فكر إلى أي مدى أنت مستعد لأن تكون مخلصاً بالرغم من عدم إعتقادك أنك ذو أهمية كبرى في مقاصد الله .

مراجعة

ضع ممساراً بين مجموعة من الأقلام البلاستيكية، وقرب مغناطيس منها، سيجد التلاميذ أن الممسار هو الذي انجذب فقط للمغناطيس. علق بالقول : لقد تجاوب الممسار مع المغناطيس فانجذب إليه، أما بقية الأقلام فلم تنجذب لأنه لا يوجد فيها ما يتجاوب مع المغناطيس، وهكذا يتعامل الله مع الإنسان، فإنه يدعو الجميع للاستماع إلى صوته والتجاوب مع كلمته، لكن قلائل هم الذين يتجاوبون مع دعوة الله لهم .

وسوف نكتشف من خلال درسنا اليوم أحد هؤلاء القلائل .
كيف يتكلم الله إلينا في هذه الأيام ؟ (ضع علامة صح)



قصّة : أسمر اللون على الصوت

يحكى أن عبداً كان جالساً في السوق بائساً، فمر به أحد الأغنياء وسأله :
لماذا تجلس ويدك على خدك ؟

- فقال : إن سيدى سوف يبيعنى .

- فسأله : لماذا ؟

فقال إنى أصلى بصوت عالى، ولا اسمع لأوامر سيدى الذى ينهائى عن ذلك .
فقال للرجل التاجر عن قيمة ذلك العبد، فقال له ما يعادل ٥٠٠ جنيه، فاشترى،
وقال له : صل بأعلى صوتك، وفى أى وقت تريد، ولكن عليك أن تذكرنى أنا
وأسرئى فى صلاتك.

وبالفعل بارك الرب هذا المشتري الكريم بسبب صلاة العبد، حتى قرر أن يطلق
العبد ويطلب منه أن يخدم معه وهو حر .

وأخيراً جاء سيد العبد القديم طالباً شىء من العبد مرة أخرى لأن أمور حياته آلت
إلى الأسوأ، وقد خسرت تجارته وزراعته حين فارقه العبد .
لما المشتري فرفض أن يبيع عبداً يصلى !



الله يسمع ولا ياخذ

كان صموئيل عطية من الله : فقد كان ميلاده نتيجة إستجابة الرب لصلاة
حنه ومعنى اسمه (الله سمع) وكان صموئيل هدية من حنه للرب .
إذا طلب منك والدك أن تحزم أمتعتك لكى تذهب للمصيف، وكنت تحتاج مبارء
كرة القدم فى التليفزيون أو تلعب بالدراجة، فهل تترك ما تعلمه لأجل متعة أكبر ؟
بالطبع فإنك توافقه .

سبح (حنه) ابنها صموئيل للرب ...

ولكى نعرف ما يلقى حظاً بل (حز) :

- ١- فقد أخذت الأم من الرب أبناء آخرين (٣ أبناء وبناتين) (اصم ٢٠:٢) تماماً
مثلاً نودع وديعة فى البنك ونحصل عليها مرة أخرى مع أرباح .
- ٢- أخذ الطفل بركات : منها غناية الكاهن به وبركة الخدمة فى الهيكل وسماع
صوت الله .

+ إن الله لا يحتاج إلى عطايانا، بل نحن الذين نحتاج أن نعطيه. تخيل أن رئيس
الجمهورية قد وافق أن تسكن أنت معه فى قصر الضيافة معه شخصياً، وأن الأم
ستبقى مسئولة عن تقديم أينها له أم لا .. فهل تفعل ذلك ؟
ويقول الكتاب : من يدك يا رب أعطيناك، فنحن لا نملك شيئاً، وكل ما لدينا هو
عطية من الله، فليس هو لنا :
○ فهل نخدم الله ————— إنما نخدمه بقوة هى منه .

هل نعطيه مالا — فهو الذى أرسله لنا .

هل نعطيه حباً — فهو الذى علمنا ان نحب .

○ لقد أعطانا الحياة، ويجب أن نحيا له.

لقد أعطانا قلوبنا، ويجب أن نقدمها بالحب له .

أعطانا مالا، يجب أن نتذكر أن نكرم الرب بمالنا .

لقد أعطانا إينه لعدائنا ونحن يجب أن نعطيه أنفسنا .

فإن طلبنا منه صحة أو مالا أو سعادة، فينبغى أن نستغل ما آتاه الله منا
نأخذه منه لخدمته وليس لمجرد الاستمتاع بهذه الأشياء لأنها "استعارة" كما
استعارت حنة إينها من الله ثم قدمته له .

- فإن استعار الله منا شيئاً، فهو لا ينسى أن يرد لنا كل شيء مع إعطاء كل من
ترك بيوتا أو أخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو امرأة أو أولاداً أو حقولا من
أجل اسمي يأخذ مئة ضعف و يرث الحياة الابدية" (متى ١٩ : ٢٩).

لا تحزن لأنه ولد

- قد تكون صغيراً، ولكن لك فائدة أمام الرب .

تذكر قصة الفأر الذى أنقذ الأسد من حبال المصيدة: لقد مر الفيل بالأسد المربوط
حين ألقى الصيادون عليه شباكهم ولم يقدر أن ينقذه، وهكذا فعلت كل الحيوانات،
ولم ينقذ أحد منك الغابة سوى فأر صغير .

لم يستطيع على الكاهن أن ينقذ الشعب من الفتور ولا أن ينقذ نفسه وأسرته من
الخطأ المتفشى فيهم . ولكن صموئيل الصغير هو الذى قام بدور هام لإنقاذ شعبه
من الفتور والخطية .

ملابس صموئيل

كان صموئيل ابن خمس سنوات حين أرسلته أمه إلى الهيكل وكان يلبس
الأهود وهى ملابس كتان بيضاء ترمز للنقاوة مع اللون السماوى والأحمر والأذهب
التي ترمز للسماء، ولدم المسيح ولملكه الأسمى بالترتيب. وكلها ملابس ترمز
للقداسة. ولذلك يجب على الفتى أن يتحلى بالفضائل مثل التواضع والصبر
والهدوء والطهارة حتى يخدم الرب .

وقد تسأل نفسك أى عمل يمكن أن يقوم به صبي صغير فى خدمة الرب ؟ ولكن
الإجابة كانت واضحة من القصة: الله يريدك أن تكون له وأن تخدمه .

كيف يتحدث الله إلينا اليوم

صوت الرب يتحدث إلينا من خلال ضمائرنا، من خلال روحه العامل فينا، فهو
يذكرنا بكل شيء نسمعه منه .

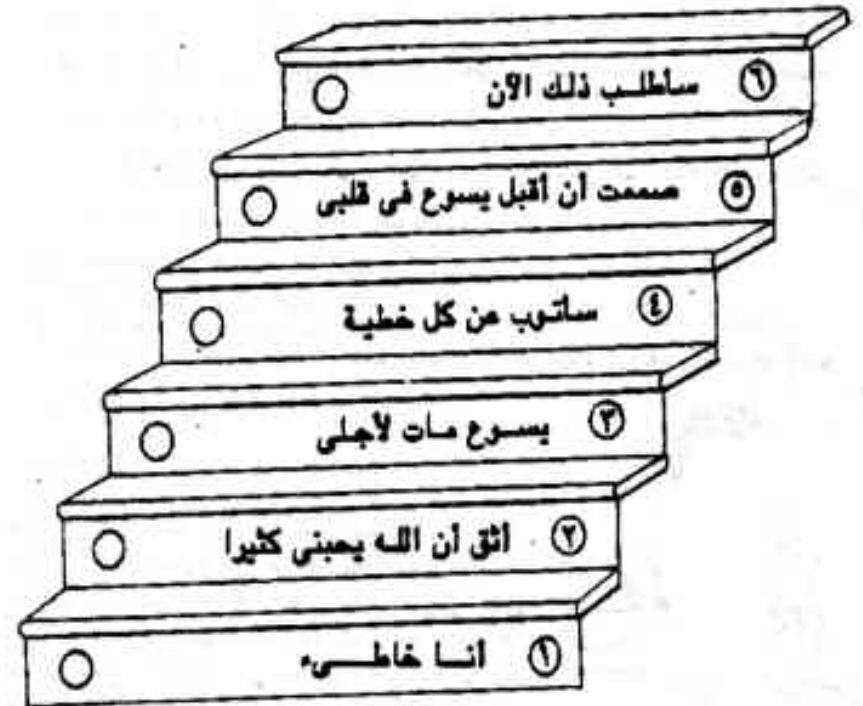
قصة



يحكى أن فتاة كانت تريد أن تفوز بالمركز الأول فى
الامتحان، ولكن صوتاً قال لها أن تغش بعض المسائل
فى نهاية الامتحان، وبالفعل فقد فازت بالمركز الأول
ولكن صوت الله وبخها فصلت وقالت " تكلم يا رب فإن
عندك تسمع " وذهبت إلى صديقتها التي تدافعها على
الأولوية واعترفت لها بما حدث. ولكن الصوت الإلهي
لم يهدأ داخلها فذهبت إلى الكاهن نائمة وتعمدت أمامه
بعدم الغش مرة أخرى، وساعها شعرت براحة كبيرة .

صموئيل يدعو الشعب للتوبة في اصم ١٧.١

* إن كنتم بكل قلوبكم راجعين إلى الرب فإنزعوا الإلهة الغريبة من وسطكم وأعدوا قلوبكم للرب وأعبدوه وحده * (اصم ٣:٧) .
أبدأ من القاعدة وضع علامة (صح) أو (خطأ) أمام كل خطوة من الخطوات الآتية . إذا كانت جميع العلامات التي وضعتها (صح) فأنت قد سلكت الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى السماء :



كيف تلو صموئيل الشعب إلى النهضة الحقيقية ؟ في اصم ١٧.١

لم تكن معركة صموئيل الأولى مع الفلسطينيين، بل كانت مع الخطية والشر، وقد عاش صموئيل عشرين عاماً بعد موت عالى يعد بلاده للنهضة الحقيقية والإصلاح الداخلى. وفيما يلي أهم الخطوات التي قاد بها صموئيل مواطنيه إلى النهضة الحقيقية :

(أ) البكاء على الخطية : كان صموئيل يجول يعلم الشعب ويحثهم على الرجوع إلى الرب، وعندما أدرك الشعب الحالة التي وصلوا إليها حيث أصبحت خيمة الاجتماع في شيلوه مهمة، وتلبوت العهد في بيت أيبنداب على الحدود، وحياتهم الروحية راكدة تبعث على الضيق والألم والقلق، نوح كل بيت إسرائيل وراء الرب. إن النهضة الروحية لا يمكن أن تحدث إلا إذا ضاقت النفوس بالحياة التي يحيونها بعيداً عن الله .

(ب) نزع الأصنام : لقد طلب صموئيل من الشعب - إن كانوا فعلاً يريدون العودة إلى الله - أن ينزعوا الإلهة الغريبة (الأصنام) التي أخذوها عن الوثنيين حولهم، والتي أغرقتهم في الشهوات والأكل والبعد عن الله، إذ كانت مبادؤها تلهب إحساساتهم وتثير فيهم أحط الشهوات وأندأها. وهكذا أدرك الشعب أن النهضة لا يمكن أن تأتي إلا إذا حطموا الأصنام التي تربطهم بالعالم وشهوته وفجوره .

(جـ) إعداد القلب : إن نزع الأصنام هو الجانب السلبي لموقف الإنسان من العالم والخطية، أما إعداد القلب فهو الجانب الإيجابي الذي يأتي بالتأمل والعزم واختيار الله وحده للعبادة، ولهذا طلب صموئيل الشعب أن يعدوا قلوبهم للرب ويعبدوه وحده .

(د) الخطوة : بعد ذلك دعا صموئيل جميع الشعب للاجتماع فى المصفاة ليصلوا معاً أمام الله فى وحدة روحية رائعة حيث يجب أن تجتمع هذه الرابطة الروحية فى حزن وتوبة وصوم، وهكذا كانت صلاة الشعب فى المصفاة مصحوبة بالصوم والانسكاب والتوبة والاعتراف .

(هـ) التكريس : لقد سكبوا هناك ماء، وسكب الماء دليل القرب المسكوب للتائب فكما أن الماء المسكوب لا يرجع مرة أخرى، هكذا تعهدوا - يرجعوا إلى أناسهم وخطاياهم وشرورهم وفسادهم مرة أخرى .

(راجع التابوت ١٠ ص ٦٤)

- بعد أن استولى الفلسطينيون على التابوت وضعوه فى هيكل إلههم داجون، وفى هدوء الليل سقط داجون بوجهه على الأرض أمام التابوت، فرفعوه ووضعوه مكانه، غير أنهم فى اليوم التالى وجدوه - أيضاً - سقطاً وبذاه ورأسه مقطوعة، فحلقوا ولكنهم لم يستلموا .

- اضطر الله أن يضربهم ضربات شديدة ذكرتهم بالضربات العشر فجمعوا جموعهم وتشاوروا معاً وقرروا أن يخضعوا لإله التابوت، فأرجعوه ومعه هدية ثمينة من الذهب، وقد وضعوه على عجلة تجرها بقرتان بدون قائد فاستقامت البقرتان فى الطريق إلى بيت شمس .

- لم يخضع أهل بيت شمس أمام التابوت بل استهانوا به، فضربهم الله ضربة عظيمة، فأرسلوا رسلاً إلى سكان قرية يعازيم، وهؤلاء أرسلوا من أصعد التابوت إلى بيت أبيناداب وقدموا أعراساً لأجل حراسته، وظل التابوت هناك سنين كثيرة .

ما هى التوبة ؟

ناقش مع التلاميذ مفهومهم للتوبة وبعد الاستماع إلى تفكيرهم

التوبة كتغيير فى الاتجاه (يمكن تمثيل هذا عملياً أمامهم بأن تمير داخل الفصل فى اتجاه معين، ثم تقف وتدير ظهرك إلى الخلف وتسير فى الاتجاه العكسى وتقول لهم عندئذ: هذه هى التوبة. إنها تغيير الاتجاه) .

ومن خلال درسنا للقصة سنكتشف كيف قلا صموئيل الشعب فى القديم إلى نهضة روحية عن طريق دعوته لهم بأن يتوبوا .

صموئيل نبيا للرب

خلال السنين التى مرت منذ أعلن الرب نفسه لصموئيل وهو صبي، اعترفت الأمة كلها بأن صموئيل قد دعى ليكون نبياً للرب. وإذا قم صوت الإنذار الإلهى لبيت عالى بأمانة، برهن على ولائه كرسول للرب، وكان الرب معه ولم يدع شيئاً من جميع كلامه يسقط إلى الأرض، وعرف جميع إسرائيل من دان إلى بئر سبع أنه أوتى صموئيل نبياً للرب .

وخلال الفترة التى كان فيها التابوت فى قرية يعازيم، استمر الشعب فى خطاياهم وتمدياتهم، فعاقبهم الله بأن جعلوهم مستعبدين للأعداء، وفى أثناء ذلك كان صموئيل يجول فى طول البلاد وعرضها، يزور المدن والقرى طالباً من الشعب أن يرجعوا إلى عبادة " يهوه " الإله الحقيقى بدلاً من عبادة البعل والعشتاروت آلهة الكنعانيين الوثنية .

ونتيجة لدعوة صموئيل هذه، أدرك الشعب الحالة التى وصلوا إليها حيث أصبحت خيمة الاجتماع فى شيلوه مهمله، وتابوت العهد فى بيت أبيناداب على الحدود،

وحياتهم الروحية راكدة تبعث على الضيق والألم والقلق، والكنعانيون يستعبدونهم ويظلمونهم، وعندئذ نأح كل بيت إسرائيل وراء الرب.

إن أول خطوة في طريق النهضة الروحية هي إنراكنا للحالة التي وصلنا إليها، فالمريض لا يذهب مسرعاً إلى الطبيب للعلاج إلا إذا أدرك خطورة المرض الذي ألم به .

الدعوة إلى التوبة

وعندما رأى صموئيل بكاء الشعب قال لهم * إن كنتم بكل قلوبكم راجعين الرب فليزعوا الإلهة الغريبة من وسطكم واعدوا قلوبكم للرب وأعبده وحده * (اصم ٣:٧) .

لقد طلب صموئيل من الشعب أن يبرهنوا على صدق مشاعرهم نحو الرب بأن يفعلوا شيئين هما :

(أ) نزع الإلهة الغريبة (الأصنام) : التي أخذوها عن الوثنيين حولهم، والتي أغرقتهم في الشهوات والآثام والبعد عن الله. إن التوبة هي أول خطوة ينبغي أن يخطوها كل من يرغب في الرجوع إلى الله .

ونحن إذا كنا نرغب حقاً في الرجوع إلى الله علينا أن نطرح أصنامنا بعيداً، وأصنامنا اليوم ليست تماثيل ونماذج منظورة، لكنها اتخذت أشكالاً مختلفة في حياتنا، فكثيرون يتعبدون للمال، والشيطان، وللطمع،.... إلخ .

ولا يستطيع أحد أن يفعل هذا نيابة عن أي إنسان آخر، ومتى فعلنا كل ما نستطيعه فعندئذ يمكننا أن نفعل الشيء الثاني .

(ب) عبادة الرب وحده : وهكذا يأخذ الرب مكانه اللائق به في الحياة ولا يكون هناك شريكاً معه في القلب .

قرينة الفلسطينيين

عندما بلغت اخبار الاجتماع في المصفاة إلى مسامع الفلسطينيين، فسروه على أنه برعاً من الثورة والتمرد، فأردوا القضاء على هذه الثورة في بدايتها قبل أن تكتمل خططهم الحربية، فاجتمعوا لمحاربة الإسرائيليين المجتمعين للصلاة، وكان الإسرائيليين أضعف وأعجز من أي مواجهة ، فطلبوا من صموئيل أن يصرخ إلى الله من أجلهم، فأخذ صموئيل حملاً رضيعاً، وقدمه بكامله محرقة للرب، وكان ذلك بمثابة الدليل على التسليم الكلي لله والخضوع التام لمشيئته الإلهية، ثم تضرع إلى الله من أجل إنقاذ للشعب.

وبينما كان صموئيل يقدم المحرقة ويصلي، أقبل الوثنيين لمحاربة إسرائيل، وإذا بالإله القدير الذي نزل على جبل سيناء في وسط النار والدخان والرعود، والذي شق مياه البحر الأحمر، والذي فتح في نهر الأردن طريقاً لبني إسرائيل، يظهر قوته مرة أخرى، لقد أرسل هذه المرة عاصفة رعدية شديدة هبت على الجيش المهاجم فهلك كثيرون منهم وتبعثرت جثث أولئك المحاربين الأشداء، فلما رأى الشعب ذلك عظموا أن الرب قد قبل توبتهم فتشجعوا وامسكوا بأسلحة الأعداء القتل وطاردوا بقية الأعداء وقضوا عليهم .

(ساول بن قيس) الطاعة أفضل من الذبيحة

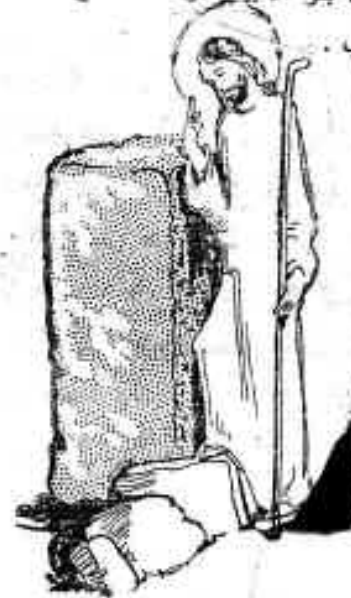


حجر المعونة

وحتى لا تنسى هذه الحادثة من الأذهان، ويعلم الجميع أن النجاة والنصرة التي حدثت لم تكن نتيجة جهد بشري، بل كانت نتيجة التدخل الإلهي، أخذ صموئيل حجراً ونصبه على الطريق بين المصفاة والسن وأطلق عليه 'حجر المعونة' وقال عبارته المشهورة 'إلى هنا أعلننا الرب'. واستقرت الأمة آنذاك الشعب وعم السلام، ولم يحدث أثناء حياة صموئيل أن ساد الأعداء على الشعب مرة أخرى.

ومع سيادة السلام ظل صموئيل قاضياً لإسرائيل، وكان في كل سنة ينتقل من مدينة إلى أخرى ليقضي لإسرائيل، كما أقام مدراس للأتبياء ليردها برجال مؤهبين لكي يعملوا كقادة ومرشدين، والتحق بها جماعة من التلاميذ الأتقياء سحبي الدرس والأطلاع، وقد دعى هؤلاء بنو الأتبياء. وعندما شاع صموئيل استقر في الرامة حيث بنى هناك مذبحاً للرب.

صلاة ختامية:



أعط للتلاميذ فرصة صامئة يسترجعون فيها ما سمعوه عن أهمية التوبة في حياتهم، ثم أتوك لهم فرصة للصلوات القصيرة ليخبروا من خلالهم عن توبتهم ورجوعهم القلوب إلى الله.

أولاً : شعب يختار ملكاً

شاخ صموئيل وكبر لكن مما يوسف له أشد الأسف أن ابني صموئيل لم يكونا أنقياء يخالجان الله كأبيهم. كان الله قد أعطى لشعبه - بواسطة موسى - تعليمات خاصة بمقتضاها كان يجب على قضاة إسرائيل أن يحكموا بالعدل وأن ينصفوا الأرملة واليتيم وألا يأخذوا رشوة من أحد.. ولكن ابني صموئيل لم يلتفتا إلى تلك الوصايا الإلهية، بل كانا يقبلان الرشوة ويساعدان من يدفع لهم أكثر وبذلك عوجا القضاء. ولم يكن سهلاً على الشعب أن يقول لصموئيل ألقاشخت ولا تقدر على إقادة وذلك لمحبتهم فيه، ولكنهم طلبوا ملكاً وبالطبع فقد أدت هذه الطلبه مشاعر صموئيل .

الشعب يطلب ملكاً

وقد تجمعت لدى قادة الشعب أسباب كثيرة جعلتهم يطالبون بتغيير نظام الحكم أهمها :

(أ) أن صموئيل قد شاخ لدرجة لا تمكنه من قيادتهم فيما بعد .

(ب) الشر الذي فعله أبناء صموئيل بأخذهم رشوة وما نتج عن ذلك من تعويج للقضاء واضطراب الأمور في البلاد .

(ج) رغبتهم في التشبه بالشعوب المجاورة لهم، حيث اجتنب اهتمامهم مظاهر أبهة الملوك الوثنيين وتسلطهم .

(د) اعتقادهم بأنهم لكي يثبتوا أقدامهم ومركزهم بين الأمم يجب أن تتحد كل الأسباط تحت قيادة حكومة مركزية وقوية .

وهكذا انتشرت في كل أنحاء بني إسرائيل الرغبة في حكومة ملكية * فاجتمع كل شيوخ إسرائيل و جاءوا إلى صموئيل إلى الرامة و قالوا له هوذا انت قد شخت و ابنك لم يسيرا في طريقك فالان اجعل لنا ملكا يقضي لنا كسائر الشعوب * (١ صم ٨ : ٤) .

شاوول بن قيس : اسم عبري معناه مسنول من الله أو سائل من الله، وهو أول ملوك بني إسرائيل . من سبط بنيامين . وكان موطن السبط بين يهوذا جنوباً وافرأيم شمالاً وكانت أرضه خصبة . ومن المدن المشهورة لهذا السبط أورشليم وأريحا وبيت إيل وجبعون وجبعة والمصفاة، وبعد إنقسام المملكة كان بنيامين مع يهوذا وسبط بنيامين وإن كان صغيراً في العدد إلا أنه كان معتبراً ومفتخاً وخرج منه أهود الذي خلص إسرائيل من عجلون ملك موآب (قض ١٥ : ٣) وبولس * (١ صم ١٢ : ١) الفرق بين القاضي والملك :

فإن القاضي كان يعين أحياناً لجزء من البلاد كجدعون بين الأسباط الشمالية ويفتاح في جاعاد وشمشون بين الأسباط الجنوبية، ومن المحتمل أن يكون ذلك سبباً في وقت واحد .

مقدمة :

ناقش التلاميذ في أهم الطرق المشهورة لانتخاب أو تعيين رئيس البلاد (الانتخاب - التزكية - الامتقاء إلخ) ويمكن الاستعانة بما تكتبه الجرائد والمجلات . ثم علق بالقول : هذه هي الطرق التي نعرفها اليوم، لكننا من خلال درسا اليوم سنتعرف على الطريقة التي أصبح بها شاوول ملكاً على إسرائيل .

صموئيل يستشير الرب

نظر النبي الشيخ إلى ذلك الطلب على أنه انتقاد لشخصه ومسمى مباشر لعزله من منصبه كقاضى إسرائيل، لذلك ساء الأمر جداً في عينيه، وحزن صموئيل لأن الشعب لم يكتفوا بالرب ملكاً عليهم، ولم يؤمنوا بأن " الاحتماء بالرب خير من التوكل على إنسان ". ومع ذلك لم يظهر صموئيل شعوره، ولم يطق بكلمة توبيخ، ولكنه في حزنه ذهب إلى الرب بالصلاة وعرض المسألة أمامه، وطلب المشورة منه وحده .

إجابة الرب

وقد أجاب الرب صموئيل حيث قال له : اسمع لصوت الشعب في كل ما يقولون لك، لأنهم لم يرفضوك أنت بل إياى رفضوا، إذ تركونى وعبدوا آلهة أخرى. ثم طلب منه أن يحذر الشعب ويخبرهم بما سيجريه الملك المتسلط عليهم من قضاء . وعاد صموئيل إلى الشعب ليخبرهم بكلام الرب حيث قال لهم : إن الملك الذى سيملك عليهم، سيطلب سجدته هو أولاً، وأنه سيجتد أولادهم وبناتهم لخدمته. كما سيأخذ لنفسه أجود حقولهم والفضل كرومهما ويهبه لعيده، ويأخذ من بناتهم ليكمل مهن طبائحات وخيازمات ويسخر خيرة شبابه فى أعماله، ويستولى على عشر غلهم وهكذا يستعبدهم. وعندما يحدث كل ذلك سيصرخون للرب طلباً للمساعدة، فلا يستجيب لهم .

وكان صموئيل يأمل بأن هذا الكلام يغير تفكير الشعب ويلغى أصرارهم على طلب الملك . ولكن رغم كل هذه التحذيرات الإلهية إلا أن الشعب أبى أن يستمعوا لها وقالوا لصموئيل " لا بل يكون علينا ملك، فنكون نحن أيضاً مثل سائر الشعوب ويقضى لنا ملكنا ويخرج امامنا ويحارب حروبنا " .

وهكذا لم يدرك شعب إسرائيل أن اختلافهم عن سائر الشعوب هو امتياز خاص لهم وبركة عظيمة. لكنهم استخفوا بهذا للشرف العظيم واشتاقوا إلى التشبيه بالوثنيين، وبدلاً من أن يضعوا قوتهم فى الله ملكهم غير المنظور، وضعوا قوتهم فى ملك منظور. وبذلك انتهى حكم القضاة وبدأت المملكة .

ومما يؤسف له أن هذا الشوق للتمثل بأهل العالم فى ممارستهم وعاداتهم لا يزال متفشياً بين بعض المدعوين شعب الله. إن كثيرون مما يدعون مسيحيين يحاولون دائماً أن يعملوا الأعمال التى يمارسها الذين يتعبدون لإله هذا العالم. وكثيرون يقولون بأنهم باريناطهم بأهل العالم وتشبههم به فى عاداتهم قد يؤثرون فى الأشرار تأثيراً صالحاً. ولكن كل من يسرون فى هذا الطريق هم بذلك يفصلون أنفسهم عن تبع قوتهم، وينفى الثقة المؤكدة: المعاشرات الردية تقصد الأخلاق الحميدة .

إبرأ رومية ٢: ١٢ وعلق على أقسام هذه الآية * و لا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة *

اختيار الملك

ويحزن عميق استمع صموئيل لكلام الشعب، وحمل جواب الشعب إلى الرب، فأجابه الرب وأخبره أن يستجيب لطلب الشعب حيث قال له * اسمع لصوتهم وملك عليهم ملكاً * .

شاؤل الملك يحقق انتظارات الشعب :

لقد أصر الشعب على طلب ملك، وقد أجاب الله طلبهم وانتظارهم فى شخص شاؤل، وقد كان شاؤل قمة انتظارهم، وإن كان من الواضح أن الرجل الذى كان ينشده الرب، كان شخصاً يختلف كل الاختلاف عن الصورة المرسومة فى أذهان الشعب،

(ج) عندما يصل إلى جبعة مسجد مجموعة من الأنبياء نازلين من النل يعزفون على آلات موسيقية، وهم يتباون فيحل عليه روح الله فيتبأ معهم ويصير رجلاً آخر . وقال صموئيل لشاول أيضاً: عندما تتحقق هذه العلامات لك، فأفعل ما تراه موافقاً لأن الرب معك، ثم طلب منه أن يسبقه إلى الجلجال وينتظره هناك سبعة أيام لأنه ينوي أن يقدم هناك للرب محرقات ويقرب ذبائح سلامة ويخبره بما طلبه الرب منه .

شاول بين الأنبياء

" وكان عندما أدار شاول كتفه لكي يذهب من عند صموئيل أن الله أعطاه قلباً آخر " وتحققت له جميع تلك العلامات . وأعجب تلك العلامات هو أنه انضم إلى جماعة الأنبياء الذين قابلهم في جبعة، ويعمل إلهي أخذ يتبأ معهم . كان التغيير الذي حدث لشاول عظيماً لدرجة أن الناس الذين رأوه اندهشوا وقالوا : ماذا حدث لابن قيس ؟ أشاول أيضاً بين الأنبياء ١٢ لم يكن أحد - بالطبع - يتوقع أن يرى شاول بين الأنبياء، ولكنه كان في وسطهم بلا شك ويتبأ معهم . إن الله إذا دعا إنساناً لعمل ما فإنه يعطيه ما يحتاجه من المواهب لإتمام هذا العمل بكفاءة وقوة، وما هو يعطى شاول القوة والحكمة ليأشر عمله كملك لإسرائيل .

صموئيل يدعو لاجتماع عام في المصفاة

لم تكن الأمة قد علمت بأن شاول قد مسح ملكاً، لذلك دعا صموئيل الشعب لاجتماع عام في المصفاة . وأمر الرب أن يشترك جميع الأسباط في اختيار الملك، إذ كان يجب إعلان اختيار الله لجمهور الشعب عن طريق القرعة . وعندما اجتمع للشعب، قص عليهم صموئيل باختصار طبيعة معاملات الله معهم، وتقديم بعمل انتخاب لاختيار الملك من بين الأسباط، وانتظر الجمهور نتيجة الانتخاب بسكون.

و تقدمت الأسباط للمثول أمام الرب، اختار الرب سبط بنيامين، ومن سبط بنيامين اختيرت عشيرة مطري، وانتهى الأمر باختيار شاول بن قيس . وبحث الشعب عن شاول ليهنئوه بالاختيار الإلهي فلم يجدوه .

لقد أحس شاول بنقل المسؤولية التي يوشك أن يتحملها فأنسحب من بينهم سراً، فلما بحثوا عنه ولم يجدوه، سألوا الرب عنه فأخبرهم بأنه اختبأ بين الأمتعة، فأسرعوا وأحضروه من هناك فوقف بين الشعب، فكان أطولهم قامة . فقال صموئيل لجميع الشعب . أشاهدتم من اختاره الرب ليكون ملكاً عليكم؟ إنه ليس مثله في جميع الشعب . فجاء الجواب من أفواه ذلك الجمع الفقير هاتفين بأعلى أصواتهم " ليحي الملك " حينئذ أطلع صموئيل الشعب على حقوق الملك وأجابه مبيناً لهم المبادئ التي تركز عليها الملكية، والتي ينبغي السير بموجبها، إذ ينبغي ألا يكون حكم الملك حكماً مطلقاً، بل عليه أن يخضع لقوة وإرادة الله . وقد كتب صموئيل هذا الخطاب ووضعاه أمام الرب، ثم صرف صموئيل جميع الشعب إلى بيوتهم .

وفي الوقت الذي كان فيه غالبية الشعب مستعدين لتتصيب شاول ملكاً عليهم، فقد كان يوجد مجموعة من الناس يسميهم الكتاب المقدس " بنو بليعال " اعترضوا على اختيار شاول، وربما نظروا إلى اختبار ملك من بنيامين أصغر أسباط إسرائيل واغفال الأسباط الأخرى الكبيرة والقوية يعتبر إهانة وتحقير لهذه الأسباط، فرفضوا الاعتراف به والولاء له، فلم يقدموا له هدايا واحترروه، أما شاول فقد تجاهل هذا الأمر .

لم يحاول شاول أن يحصل بالقوة على حقه في اعتلاء العرش، فترك أعباء الحكم - كالاعتداء - لصموئيل، وعاد هو إلى بيته في جبعة . وقد رافقته جماعة من الشعب صمموا على مناصرته وحمايته لأنهم رأوا يد الله ظاهرة في اختياره .

نحن نرى هنا عظمة سر الكهنوت وتعلم الكنيسة أن الكهنة أخذوا السلطان من

الرب للخط والربط وتقديم ذبيحة جسده ولحمه لغفران خطايانا .

سؤال إثارة الفكر : هل من حق أي شخص أن يفعل ما يريد لأنه حر أو له سلطة ؟
 نكتشف مما الإجابة مما قرره الله بالسمية لساؤل إذ أقدم على فعل ليس من اختصاصه.



حكم الدينونة

ما أن انتهى شاؤل من تقديم الذبيحة حتى وصل صموئيل، وإذا كان شاؤل راضياً عن نفسه وعن عمله كل الرضخى، خرج مسرعاً للقاء صموئيل لينال بركته، فقد كان يظن أن ما فعله يستحق المذبح لا التوبيخ، إلا أن الربى صموئيل حزن جداً لأن شاؤل خالف الأوامر الصريحة الصادرة إليه، وإذا سأكه عما فعله، قدم شاؤل تبريرات عن عصيانه حيث قال: رأيت الشعب تفرق على وأنت لم تأتى فى موعدك، والفلسطينيون متجمعون فى مخلص، ومتأهبون للهجوم علينا، فوجد نفسى مرعاً على تقديم الذبيحة للرب لأطلب معونته.

إن مثل هذا التدخل فى الكهنوت أعطى البرهان أن الملك لم يكن يحترم مركز صموئيل، كما أنه لم يثق أساساً فى وعد الله له بالموت، وهذا نتج لأن قلبه غير مستقيم أمام الله.

شاؤل الملك يعصى الله

ووفقاً لترتيب سابق بين شاؤل وصموئيل، كان على شاؤل أن ينتظر فى الجبل سبعة أيام حتى يأتى صموئيل ليقود خدمة تعبده، ويصنع محرقات وذبائح سلامة للرب ويدها يخر شاؤل بما يجب أن يفعله .

ظل شاؤل منتظراً فى الجبل ستة أيام، ولكنه فى خلال تلك المدة لم يبذل أى مجهود لتشجيع الشعب واعداده للخدمة التى كان صموئيل أتما ليقوم به، وبدلاً من ذلك نفذ صبره من إبطاء محبى صموئيل إليه .

إن مسألة طلب الله بواسطة الذبيحة كانت عملاً فى غاية القداسة والأهمية، وكان الله يريد من شعبه أن يفحصوا قلوبهم ويتوبوا عن خطيئهم حتى تتال الذبيحة قبولاً لديه، وحتى تصحب بركة الله جهودهم لهزيمة العدو. كان أمر الله أيضاً واضحاً بالآ يقدم الذبيحة أمامه أحد غير المخصصين لهذه الخدمة كصموئيل وغيره من الكهنة. وبصبر بلا انتظر شاؤل قدوم صموئيل، وكان ينسب الضيق والارتباك وتفرق الجيش إلى غياب للربى، فقد جاء اليوم السابع ولكن رجل الله لم يات. لقد أصعبت عداية الله عبده صموئيل، إلا أن روح شاؤل المتتمرة فقلت كل حد، وإذا شعر ببله لابد من عمل شيء لتهنئه مخاوف الشعب، عزم على أن يعقد اجتماعاً ليقوم بنفسه بالخدمة الدينية الكهنوتية بدلاً من الربى، وعن طريق الذبيحة يطلب المعونة من الله .

لقد ظن شاؤل- نكوبه الملك- أنه يستطيع أن يفعل أى شيء، وأنه لا داعى للانتظار صموئيل أكثر من ذلك، فأسر قتلاً " قدموا إلى المحرقة " وإذا كان متسلحاً بعدة الحرب القرب من المذبح وقدم الذبيحة لله. وهكذا تعدى شاؤل وصايا الله .

ثانياً: حلاليما تظن انهما تافهه

أسأل التلاميذ عما يسمى بالخطايا التافهة أو الصغيرة، ثم ناقشهم في مدى خطورة هذه الخطايا. وبعد المناقشة وضع لهم بأن هذه الخطايا تشبه قطرة صغيرة من السم إذا وضعت في كوب مليء بمشروب لذيق الطعم، فيتحول في الحال إلى مشروب صار بل مسموم .

ثم أسألهم عن رأيهم في اعتبار قطرة السم شيء تافهة لا يعتد به، ولا يجب أخذه في الاعتبار عند تناول هذا المشروب. ثم علق بالقول: هذا ما فعله شاول الملك إذا استهان بالخطية لأنه نظر إلى كونها تافهة لا تستحق العقاب، فرفضه الله عن أن يكون ملكاً على شعبه.

نشاط اختياري

قضية للحوار

سألت كريستين: كيف حال الكلية ؟

وردت عليها ماريان صديقتها التي كانت قد عادت للبيت من الكلية لقضاء فترة الصيف. وقالت لها: "إنه شيء لطيف جداً أن تكوني حرة وتغلي أشياء بطريقتك الخاصة. لكنه أيضاً شيء صعب".

وسألتها كريستين: ما الصعب في ذلك ؟

فشرحت لها ماريان " إنك سوف تكونين مسئولة كاملة عن نفسك. وهذا معناه أنه لن يكون هناك أحد يمد لك طعام الغذاء. ولا أحد يذكرك بعمل الواجب الدراسي. ولا أحد يرشدك إلى اللاهات لمكان تربيته، أو يذهب معك. ولا أحد يقول لك كم معك

لقد كانت رغبة الله أن يجد رجلاً حسب قلبه . فلم يجده في شاول لأنه تعدى حدود الوصايا الإلهية الصريحة. عندئذ تقدم صموئيل ليعلن دينونة الله للقائمة فقال لشاول: لقد تصرفت بغبوة لأنك لم تحفظ وصايا الرب الهك التي أمرك بها، فأر كنت قد أطمعته لتثيت ملكك على إسرائيل إلى الأبد، أما الآن فذلك لم تطع ما أمرك الرب به، فلن ملكك لن يدوم، لأن الرب قد اختار لنفسه رجلاً حسب قلبه وأمره أن يصبح رئيساً على شعبه. ثم انطلق صموئيل من الجبال وذهب إلى جبعة.

الحرية لها حدود

كان يوماً حزيناً لشاول والشعب على السواء، فقد تصرف شاول مخالفاً

الوصايا الإلهية فلفساع البركة عن شخصه وعن شعبه. لقد أصطانا الله أن نكون أحراراً، لكن ليست الحرية هي أن نفعل كل شيء بالطريقة التي نرغبها، فالحرية لها حدود يجب ألا تتعداها، ووصايا الله واضحة وصريحة وعليها أن نطبقها وننفذها بكل دقة، وإلا فصار حدث لشاول سيحدث معنا، وقد أوصى الرسول بولس المؤمنين بالقول " فإنكم إنما دعيتم للحرية ليها الأخوة، غير أنه لا تصيروا الحرية فرصة للجد " وكأنه يقول لهم: أن المسيحي لم يصبح حراً ليخطيء، بل ليكون ذلك للشخص الذي قد صار بنعمة الله حراً لأن لا يخطيء. فالمسيحي هو ذاك الذي إذ يسكن فيه روح المسيح يظهر من الذات ويكون في إمكانه ألا يخطيء، الأمر الذي لا يستطيعه سوى المسيحي. فالأولية لا تعظم الإنسان ولكنها تحطمه. وهكذا ملقط شاول الملك لأنه تصور أن الحرية والسلطة التي تمنح بها أعطته الحق في أن يفعل ما يشاء، حتى ولو تعدى على حدود الوصايا الإلهية .

ضع علامة صح أو علامة خطأ لملم هذه الجمل :

١. أراد الرب أن يعاقب شعب عسائيق () صم ٢: ١٥
٢. أراد الرب من شاول أن يقضى على كل مسلكة () ٣: ١٥
- عسائيق
٣. أبغى شاول على حياة ملك عسائيق () ٨: ١٥
٤. أطاع شاول الرب () ١١: ١٥
٥. لم يقتل شاول خيار الحيوانات () ٩: ١٥
٦. سر الرب لأنه صنع شاول ملكاً () ١١: ١٥
٧. قاتل صموئيل ابن تقديم الذبائح أفضل من إطاعة الله () ٢٢: ١٥
٨. لم ينم شاول على خطيته () ٢٥: ١٥
٩. سامح الله شاول وغفر له وسمح له بالبقاء كملك () ٢٦: ١٥
١٠. لم ير صموئيل شاول ثانية حتى مات (صموئيل) () ٣٥: ١٥

نصف الطاعة = متاعب

كان بينر ولداً لا يحب أن يقول له أحد ما يجب أن يفعله وما لا يفعله. وكانت له فكرة الخاصة، نحو كل شيء يفعله وكان مقتنعاً بها. لم يكن غير مطيع بصورة سيئة، لكن كان لا يطيع طاعة كاملة. ولم يكن يقول لا لوالده أو لوالدته وكذلك لم يكن يرفض أن يفعل ما يقوله العذرسون.

- عندما كان يعطيه أحداً ما أمراً، كان يقول " بالتأكيد " ثم يخرج ويفعل بالضبط ما كان يريد.

من اللقود وكيف تنقيتها. ولا أحد يحاولك في كتابة خطاب ما، أو تقرير ما تحتاجه.

بل يجب عليك أن تقوم بكل هذه الأشياء بنفسك.

كانت كريسستن تعتقد أنه ممتع جداً أن تتمتع بحرية مثل ماريلان لكن الحرية تحصل

مستولية كبيرة معها .

وسائلها ماريلان " هل لا تزالين تحبين حياة الحرية ؟

وقالت كريسستن " نعم ... عندما أكون حرة وأتصرف بأسلوب مستقيم وبمسئولية... هذا

معناه أنني أتمو وأنصح كل يوم "

الله يعطيك الحرية ، ومن الممكن أن تنمو في طريق الله، إذا ما كنت تتصرف بطريقة

مسئولة .

اقرأ (اصم ١٢: ٤ - ٢٥) طبق هذه الوصية على حياة شاول وعلى ما يجب على

الفتيان والفتيات فعله .

❖ لا يستهن أحد بحداثتك، بل كن قدوة للمؤمنين في الكلام في التصرف في

الصحبة في (الروح) في الإيمان في الطهارة. إلى أن أجيء أعكف على القراءة

و الوعظ و التعليم. لا تهمل الموهبة التي فيك المعطاة لك بالثبوت مع وضع

أيدي المشيخة. أهتم بهذا كن فيه لكي يكون تقدمك ظاهراً في كل شيء (اني

١٢: ٤) .

آية للحفظ * هل مسرة الرب بالمحركات والذبائح كما باستماع صوت الرب. هوذا

الاستماع أفضل من الذبيحة * (١ صم ١٥: ٢٢) .

- كان أقرب صديق إلى قلب بيتر هو ريمون وكان هذا هو كلبه الذي يحبه جداً وقد تربى ريمون مع بيتر حتى كبراً معاً ...
 - كان بيتر مسئولاً عن ريمون، لكن ولادة بيتر كانت كثيراً ما لا تعطى اهتماماً بالكلب ... كان بيتر دائماً يفعل كل شيء حتى منتصفه فقط .
 - ذات يوم كان بيتر يلعب الكرة، وقالت له والدته "بيتر لا تنسى إطعام ريمون قبل أن تغادر المنزل وتأكد من إغلاق بوابة المنزل " . " بالتأكيد يا ماما " قال لها بيتر وهو يضع بعض الطعام في الطبق لريمون. وأطعم الكلب صديقه ثم خرج مسرعاً .
 - في هذا المساء وعندما عاد بيتر إلى البيت لم يجد ريمون في فناء البيت لقد هرب الكلب ! إن نصف الطاعة لا تكفي
- لقد قام النبي صموئيل بواجبه إذ قدم إليهم الإنداز بكل أمانة، ولكنهم رفضوا هذا الإنداز، وبقلب متقل بالأحزان صرف صموئيل للشعب، أما هو فقد انتظر حتى يعلن له الرب من هو الشخص الذي سيكون ملكاً .
- وتظهر محبة الله في أنه رغم عصيان الشعب إلا أن الرب اختار لهم ملكاً. وقد اختار الله الملك الأول لإسرائيل من مدينة "جبعه" واسمه شاول، وهو ابن لرجل من سبط بنيامين من ذوي النفوذ يدعى قيس. وكان شاول من أكثر شبان إسرائيل وسامة وأكثرهم طولاً، لم يزد طول قامته أحد من أفراد الشعب عن ارتفاع كتفيه. وكان ابناً مطيعاً وخداماً ومتواضعاً .
- كان صموئيل يقيم في الرامة بينما شاول يقيم في جبعه التي تبعد كثيراً عن موطن صموئيل، فكيف سيتقابلان؟ وكيف سيرف صموئيل شاول ليمسحه ملكاً على الشعب؟

مجيء شاول إلى صموئيل

ولكى يجيء شاول إلى صموئيل جعل الرب بعض حمير أبيه تضل ما جعل أبوه يرسله مع أحد النظماء ليهبث عن الحمير الضالة. فذهب يهبح عنها، وقد ظلا ثلاثة أيام يواصلان البحث بلا جدوى، ولما صبرا قريبين من الرامة موطن صموئيل النبي، اقترح الغلام أن يذهبا ليسالا للنبي عن الحمير الضالة فقد كانا يعتقدان بأن كل ما ينبغي به صموئيل يتحقق .

لكن هذا الاقتراح لم يكن سهلاً للتنفيذ لأن المادرات في تلك الأيام كانت تقتضي بأن كل شخص يريد أن يقدم إلى شخص آخر لسمى منه في المقام أو الوظيفة، عليه أن يقدم له هدية تعبيراً عن احترامه له، وما هو شاول يريد أن يذهب لمقابلة صموئيل ليساله عن الأثر الضالة، لكنه لم يكن معه هدية، وعندئذ قلل للغلام: ليس معنا شيء نقدمه لرجل الله فكيف نذهب إليه؟ فاجابه الغلام : بقى معي ربيع شائل (أى ثلاثة جرامات من الفضة)، نقدمها له فيخبرنا عن الطريق التي نسلكها .

التقاء شاول بصموئيل

والتق شاول وذهب الاثنان ليدخلا المدينة، وفيما هما يقتربان من المدينة التقيا ببعض فتيات خرجات لاستقاء الماء، فسألوهن عن النبي فأجبهنهما بأن خدمة دينية ستقام بعض لحظات، وأن للنبي قد وصل لتقديم الذبيحة، ثم قلن لهما: أن أسرعنا تلحقا به قبل أن يصعد إلى التل ليأكل، لأن الشعب لا يأكل من الذبيحة حتى يأتي النبي ويباركها. فأسرعا ليدخلا المدينة وفيما هما يجتازان في وسطها أبعرا رجلاً شيخاً مقهلاً نحوهما، فتقدما نحوه - دون أن يعرفاه - وسألاه: هل تستطيع أن تخبرنا أين يمكن رجل الله؟

- يهدوه إيسل يونثان مع حامل سلاحه وخرج من المعسكر. ولم يراها أحد .
- وقال يونثان "لذهب إلى معسكر الفلسطينيين عبر الوادي. كان يونثان يفكر في أن الله سوف يسمح لهما، وهما الثتان فقط، أن يهزما جيش الأعداء العظيم.
- ولكي يصلوا إلى المعسكر، كانا عليهما أن يتسلقا ممر ضيق جداً، وكذلك يتسلقا بعض التلال الصخرية .
- وصل يونثان وحامل سلاحه إلى قرب معسكر الأعداء، وقال يونثان " سوف ندعهم يروننا، وإذا قالوا "قف في مكانك" سنعلم أن الرب أن يساعدنا، ولكن إذا قالوا "تعالوا إلى هنا للقتال" عندئذ سنعلم أن الله يريدنا أن نحارب وسيطينا النصر .
- لذلك صعد يونثان ومعه حامل سلاحه إلى حيث يكون من الممكن أن يراها الفلسطينيون. بعض الفلسطينيين راوهم وقالوا " لنظرو هؤلاء الذين يختنقون" ثم صاحتوا " تعالوا إلى هنا سوف نملككم كيف الحرب تكون " .
- وعلم يونثان أن الرب سوف يعطيها القوة كي ينتصرا . وتسلق يونثان الطريق الصخري إلى حيث معسكر الفلسطينيين وتبعه حامل سلاحه. وللتفهم الأعداء حتى باتوا ... ووصلا إليهم.
- وحارب يونثان ومعه حامل سلاحه وقتلا حوالي ٢٠ رجلاً . وبدأ بقية الأعداء في التراجع. وبدأ الرعب يسود معسكرهم .
- ولكن فجأة حدث زلزال، فخلف الأعداء وجروا بعيداً. وفي نفس الوقت بعض من رجال المراقبة للتأمين لشاول استطاعوا أن يروا شيئاً مما يحدث

كان الرب قد أطن لصمونيل في اليوم السابق لحضور شاول بأنه في مثل هذا الوقت جداً سيبحث إليه رجلاً من أرض بنيامين لكي يمسحه ملكاً على الشعب. لذلك بمجرد أن رأى صمونيل شاول يتقدم إليه ليسأله عن النبي قال له الرب : ها هو الرجل الذي أخبرتك عنه. هذا الذي يحكم شعبى .

لقد دبر الله أن يلتقى بصمونيل - قاضي الشعب المعجوز - بالشاب شاول الذي تعين من الله ملكاً على الشعب، وعندئذ أخبر صمونيل شاول بأنه هو النبي الذي يبحث عنه، ثم أمره أن يصعد لسانه إلى التل حيث يتناول الطعام معه، ووعدته بأنه سيطاقه في الصباح بعد أن يخبره بكل ما يود معرفته.

وصعد الجميع معاً إلى التل ودخلوا قاعة الطعام حيث أجلسهما صمونيل على رأس المائدة التي لفت حولها نحو ثلاثين رجلاً، وقال صمونيل للطباخ أن يحضر طبق اللحم الممتاز ويضعه أمام شاول، فأكل شاول مع صمونيل في ذلك اليوم وسط اندهاش المجتمعين وتساؤلهم عن يكون هذا الشاب الذي أكرمه صمونيل .

ثانياً - الرب يعلل وأجيب

يقدم الخادم هذه القصة أولاً عن الخطايا السابقة بحسب الوقت المتاح.

محاولة صل أبناء عظيمة لأجل مجد الرب ١صم ١٤:٢٢-٢٣

- إهرا كيف اعتمد يونثان على الله كي يعمل عملاً عظيماً ومستحيلاً .
- يونثان يحاول أن يفعل المستحيل .
- جلس شاول في خيمته. وكان حزينا . كان يتبقى فقط ٦٠٠ جندي في جيشه، ولم يكن معهم أسلحة.

الله قد وعد أن يعطي للمسيحيين قوة للحياة اليومية. إنه أيضاً يريد أن يساعدنا

أن نفعل أشياء صعبة من أجله ، يصبر علينا بمغفرتنا أن نقوم بها .

- هل تريد أن نفعل شيئاً ما من أجل الرب هذا الأسبوع ؟

اكتب ما تريد أن تفعله .

أي آية تريدها مساعدة لك على تفكيرك هذا، وما تريد أن تفعله

اصم ١٥

ثالثاً: نصنف الطرود الخمس طائفة

- اقرأ في هذا الإصحاح ماذا حدث عندما اختار شاول أن يفعل أشياء بطريقته الخاصة، بدلاً من طريقة الله .

كل شاول بطيح فقط نصف الوصية :

ذات يوم تلقى صموئيل رسالة من الله بخصوص شاول وقال له " الرب

يريدك أن تبيد كل أمة عساليق " . وكان العساليق يستحقون فعلاً العقاب حيث

كانوا يسرقون ويقتلون ويحاربون القادحين بطول الطريق من مصر .

- قال صموئيل : " الرب يقول لك أقبل كل شيء هناك أكل الملك وكل الحيوانات أيضاً " .

في معسكر الأعداء.. وأخبروا شاول وبحث في معسكره وخيلاه كي يرى إذا ما كان ينقص أحد أو بعض رجاله. والدمش عندما لم يجد ابنه يونثان وحامل سلاحه.

- وصاح شاول " أخصروا ثلوث عهد الرب " . أراد أن يعرف من الرب ماذا حدث بالضبط، وبينما كان شاول يتكلم مع الكاهن، ارتفع صوت الضوضاء القادم من المعركة .

- كانت هي ساعة الهجوم.... وتقدم شاول وجيشه ووصلوا إلى معسكر العدو.. واندھشوا جداً عندما وجدوا جيش الأعداء في حالة ارتباك غريبة، حتى صاروا يقتلون بعضهم مع بعض . فطرد جيش شاول ما تبقى من الأعداء.. رجالاً فقط استطاعوا أن يهربوا جيشاً .

- كان عند يونثان منتهى الإيمان في الرب أنه سيقبل مهيباً المستحيل هو وحامل سلاحه .

استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني " (فيلبي ١٣:٤) .

حوار صفحي يونثان الشجاع



كان يونثان شجاعاً جداً عندما أيقن وعلم أن للرب سوف يساعده .

لفترض أنك يونثان وأجب عن الأسئلة الآتية :-

١- لماذا تحبه تلمن أنك وحامل سلاحك وحشفاً فقط تستطيع أن تصرماً جيش الأعداء ؟ (١ ص ٦:١٤) .

٢- لماذا لم تدفع عيماً قال الفيلسطينيون " تعال إلى هنا وحارب " (١ ص ١٣:١٤) .

الله يعلن لسموئيل عهيان شاوول

وفي الحال أخبر الله سموئيل بحقيقة عصيان شاوول حيث قال له : لا يصح أن يكون شاوول ملكاً بعد الآن لأنه ارتد عنى ولم يسمع كلامى .

حزن النبى حزناً شديداً على تصرف الملك المتبرد، وبكى وصلى طويلاً الليل لعل الرب يرجع عن حكمه الزهيب. لكن كيف يرجع الله عن حكمه، وشاوول يتحدى فى العناد وعدم الطاعة لوصايا الله لقد أعطاه الله فرصاً كثيرة للتوبة وللتصحیح موافقه، لكن كبرياهه قادتة إلى رفض صوت الله، لذلك كان حكم الله عليه نهائياً .



سموئيل يذهب إلى شاوول

وفي صباح اليوم التالى جاء سموئيل مسرعاً إلى شاوول ليبلغه برسالة الله، وسوف تتخيل معاً الحوار الذى دار بينهما :

شاوول : أهلاً بك يا نبى الله، ليباركك الرب. لقد نفذت كلام الرب .

سموئيل : إننا كنت حقاً قد نفذت كلام الرب، فمنا نقول عن صوت الغنم والبق الذى لنا اسمعه الآن؟

- وقد شاوول جيشه ضد عماليق .. وقتل كل من صانقوهم من الأعداء، لكنهم لم يقتلوا الملك أخاج، ربما ليفخر أمام الشعب بأنه أسر ملكاً قوياً، وكذلك لم يقتلوا خيار الحيوانيات .

اختبار ثان

لقد أخفق شاوول فى احتمال درس الإيمان فى الموقف الحرج فى الجبلال حيث لم ينتظر حضور النبى سموئيل، وقام بتقديم الذبيحة هناك، فجلب العار على خدمة الرب، وحين ويخذه النبى على ذلك لم يرى شاوول فى مسئلكه أى خطأ، بل لحسن أنه قد ظلم، وقدم أعذاراً لتهريب خطاه.

ولأن الرب طويلاً الروح وكثير الرحمة، أعطاه فرصة أخرى ليتعلم درس الإيمان والطاعة فى إعادة الأوثان ولكنه أخفق وعصى للرب ثانية .

شاوول يخفق فى آخر امتحان

أخفق شاوول فى آخر امتحان لإيمانه وطاعته، وهكذا - باستخفافه بأوامر الله وعدم طاعته لكاملة تلك الأوامر - برهن على أنه لا يمكن أن يؤمن على السلطان الملوكى ككاتب عن الله .

لقد كان أمر الرب له واضحاً وصريحاً بأن يقتل الجميع، لا يبقى إنساناً أو حيواناً، أما شاوول فقد أطاع الله طاعة جزئية، وفى كبريائه ذهب إلى الكرمل لى يقيم نصباً تذكاريّاً لنفسه لتكون تذكراً لشجاعته والتصدياته، وهكذا ارتفع قلب شاوول وتعلم وتمرد على الله .

قتل أجاج مله عماليق

أدرك شاول أن صموئيل جاد في كلامه، فاعترف بخطيئته التي كان قد أصبر على إنكارها، لكنه لم يحزن عليها، بل أصبر على إلقاء التوب على الشعب، وإذا كان همه الأول منصرفاً إلى الإبقاء على سلطانه، والإحتفاظ بولاء الشعب له، طلب من صموئيل أن يشترك معه علناً في خدمة دينية، وتوسل إليه، فوافق صموئيل، وهناك أمر صموئيل بأجساد أجاج، فأتى هذا الرجل - الذي كان أكثر الناس إجراماً - فأمر صموئيل بقتله تنفيذاً لأمر الرب لشاول بقتل الجميع .

المله المرفوف

ثم مضى صموئيل حزناً إلى بيته في الرامة، أما شاول فتوجه إلى بيته في جبعة. ورغم أنه ظل يملك على الشعب، لكنه كان ملكاً مرفوضاً من الرب لأنه رفض الرب بعدم طاعته الكاملة لأوامره .

الصلوة

حاول أن تقود التلاميذ إلى الصلوات التي يطلبون فيها من الرب أن يساعدهم ليطيعوا كلامه طاعة كاملة، ولا يستهينوا بأية خطية حتى ولو بدت - في نظرهم - صغيرة أو تافهة .

خاتمة:

قسم الفصل إلى ثلاث لجان وأعرض على كل لجنة :

- ١- مشكلة وحلها .
- ٢- دراسة .
- ٣- نشاط اختياري .

شاول : إنها من غنائم المعركة، لأن الشعب استبقاها ليقدّموا منها ذبائح للرب، وسوف أقدمها جميعاً بلا استثناء، وهما عدا ذلك فقد أهلكنا الماشية كلها.

صموئيل: (بحزن) كف عن هذا الكلام لأخبرك بما تكلم به الرب إلى في هذه الليلة.

شاول : حسناً . ماذا قال لك ؟

صموئيل: عندما كنت متواضعاً جعلك الرب ملكاً، والآن عندما كثفك بالقضاء على عماليق لماذا لم تطع أمر الرب؟ ولماذا أخذت من غنيتهم وفطنت ما حذر منك الرب؟

شاول : (محاولاً تجربة نفسه) أنا أطعت الرب ونفذت كل أوامره! لقد قضيت على الجميع ما عدا فرد واحد هو الملك أجاج. أما اللحم والبقر فرجلى هم الذين أصروا على إبقائها لتقديمها ذبائح للرب. فأين عدم الطاعة في ذلك ؟

صموئيل: هل يسر الرب بالذبائح والمحرفات كمسروره بالاستماع إلى صوته؟ إن الطاعة الكاملة أفضل من الذبائح. ولأنك رفضت كلام الرب رفضك من الملك .

شاول : لقد أخطأت ! فأصطحب على ! (لم تكن هذه توبة حقيقية لكن لأنه أحصر فقط بالخسارة التي أصابته).

صموئيل: لا فائدة . لقد رفضت كلام الرب لذلك هو رفضك أيضاً .

لجنة ١ مشكلة الإنفراج والتهور وحلها :

شرح شاول في إحصاء الذبيحة بسبب الإنفاجه وتهوره وقد أدت إلى

نتائج وخيمة .

يعانى للفتيل أحياناً من مشكلة الإنفراج والتهور وعدم الثريث، وقد رأينا خطورة هذا على شاول. يلزمنا إذاً أن نراجع أنفسنا:

- هل نحن نطلب مشورة الله قبل بداية أى عمل أم ننتفع بفكر طائفة معينة؟
- هل نفكر بروح الصلاة قبل أن نتصرف ؟
- هل نتصرف بحمالة مع الآخرين ونسرع فى الحكم على الغير ؟
- بكلام الناس أو بمواقف غير سليمة ؟

إذا كنت تعاني من مشكلة الإنفراج والتهور فأليك هذا التثريب الروحي :

صل كل صباح وقل للرب : اجعل مشورتك فى فكرى، وتكلم بى ... ولكن أنت يا رب فى حياتى الألف والياء، البداية والنهاية، ولا تسمح لى أن أنتفع وأتصرف بوحى من ذاتى .

لجنة ٢ دراسة : الأسباب التى أدت إلى إحدار شاول :

كان شاول الملك يملك الفرصة الذهبية التى أتاحت له ليكون الرجل الذى حسب قلب الله، فقد أعطاه الله قلباً آخرأ، هذا القلب الآخر كان يحمل خواص الملك والقائد، كما أعطاه الفرصة للإزفاج إلى ما هو أعلى وأسمى بالانضمام إلى زمرة الأنبياء، وارتقى شاول إلى هذا المستوى وتبأ بينهم، غير أن هذا كله لم يعط شاول القلب الجديد المولود ثانية من الله، ولم يطلب شاول من الله أن يعطيه هذا القلب الجديد. ولعلنا نستطيع أن نرى الأسباب التى أدت إلى إحدار شاول فيما يلى:

﴿ القلب القاتر ﴾ : قد كان هذا الرجل سطحياً إلى أبعد الحدود فى الحياة

الدينية، وليس لىل على ذلك من أنه لم يكن - حتى ساعة الآن الصلاة- يعرف شخص صموئيل الذى المعروف لكل الإسرائيليين فى ذلك الوقت. وعندما ذهب إليه لم يكن متفوعاً برغبة دينية بل لمعرفة الآن الصلاة! ومن الغريب أن يكون شاول على رأس أمة دينية، وهو أبعد الناس عن العمق الروحي المطلوب، فلم يسجل لنا للكتاب المقدس أية أغنية له فى حضرة الله كما نزم الملك الأكى بعده [دودا] ، وكما رزم للكثيرون الذين عاشوا قبله وبعده بلهجون فى ناموس الرب ليلاً ونهاراً. قد كان قلبه القاتر هو ضربه الأولى للقائى، بل هو الأساس لكل التبريات الأخرى اللاحقة .

﴿ التهور وعدم الصبر ﴾ : وينبؤ هذا فى تجاسره على تقديم الذبيحة قبل مجىء صموئيل. قد كان أمر الله صريحاً له فى الانتظار حتى يأتى صموئيل ويقدم المحرقة. لقد لفعل شاول وسمح لمشاعره وأفكاره الشخصية أن تقوده دون انتظار الوقت المعين من الله .

﴿ الكبرياء ﴾ : ألم يهت شاول بالتعدى على قول الرب وكلامه، بقدر اعتمامه بكرامته الشخصية أمام شيوخ إسرائيل حتى أنه قال لصموئيل " قد أخطأت. والآن فأكرمنى أمام شيوخ شعبى وأمام إسرائيل"، بينما كان يجب عليه أن يعترف بخطئه ويطلب غفران الله وليس كرامته الشخصية. قد تمدى فى كبريائه أيضاً عندما لم يسمح لقول الرب فى أمر تحريم عماليق .

﴿ الطاعة الشائقة ﴾ : لقد أمره الله بتحريم عماليق تحريماً كاملاً، أما هو فقد غفا عن أجاج صاليق وعن خيار الغنم والبقر، والغريب فى الأمر أن شاول

رجل حسب قلبه



تمهيد: ما حقيقه صولوا قلوبكم

قال الرب لصومويل حتى متى تحزن على شاول وأنا رفضته ابلا فتركك دهنا وأذهب لتعصب زيت المسحة المقسة على أحد أبناء يسي فهناك يوجد رجل حسب قلبى .

كان راضياً عما فعله ولم يلم نفسه بشيء، حتى جاءه صومويل ليأخذه عن الغنم والبقر، وعندئذ انتهى ضميره وفهم أنه لم يحفظ وصية الرب كما يجب وحاول أن يذبح صومويل ويبرر نفسه بأن :

- ألقى بالمسؤولية على الشعب .
- ادعى بأنه قد اتى بهذه الحيوانات لكى يقدمها للرب .
- ادعى بأنه حفظ الوصية وأطاع الرب الا فى أمر بسيط لا يستحق المسامحة.

لجنة ٣

الملك وشاول :

+ إذا ما قارنت بين شاول الملك والمسيح ملك اليهود يمكنك أن تكمل الجمل الآتية:

- ١- كان شاول ملكاً معيناً مختاراً من الناس، أما المسيح فكان
- ٢- مسح شاول بالدهن القدس من صومويل، أما المسيح فقد مسح بالروح..... عند

- ٣- خالف شاول وصية الرب، أما يسوع فقد أطاع مشيئة الأب حتى
- ٤- عندما مات شاول لقى جسده فى بيت الأصنام ثم أحرقوه، أما يسوع فعندما مات على..... كسر أبواب..... وأطلق..... ودخل بهم إلى.....

+ إذا ما قارنت بين العهد القديم والعهد الجديد لأنظمة الحكم، يمكنك أن تلاحظ :
فى العهد القديم كان هناك الآباء والقضاة والملوك، أما فى العهد الجديد فإن المسيحية لا تشترط نظاماً معيناً للحكم، ولكنها ترحب بالأنظمة التقدمية التى ترفع العدالة الاجتماعية وتخدم مصالح الشعب .

أولاً: حاولوا حلّيه حمليه هليه الله

تجربته : الله يرى ضغايا القلب



اكتب بمصير الليون أو البصل أو الخل على ورقة بيضاء على هيئة قلب، بعض الخطايا مثل: حقد، كراهية، أنانية،... إلخ وأتركها لتجف، وعندئذ لا تظهر الكتابة.

اعرض الورقة على التلاميذ وعلق بالقول : هذه الورقة البيضاء تبقى ضوياً على نظرة الناس لنا، فإنهم يظنون أننا بلا لوم عندما لا يرون سلوكاً شامداً في حياتنا .

عرض للورقة للحرارة المنبثقة من سخان كهربائي أولهب شمعة ، ستجد أن الكتابة قد ظهرت، ثم علق بالقول: وهذه هي نظرة الله إلى الإنسان، فإنه يرى ما لا يراه الناس، فهو ينظر إلى ضغايا القلب وعندئذ يحكم على نوعية الحياة التي يحياها الناس .

ومن خلال دروسنا اليوم سنكتشف كيف يرى الله أعناق أنسان ويختار الرجل الذي حسب قلبه.

(١ صم ١٦: ١٣) اقرأ هذا الإصحاح لترى كيف اختار الله ملكاً جديداً بحسب قلبه .

ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة :

- ١- عندما أمر الله صموئيل أن يذهب إلى بيت لحم ليسبح ملكاً بدلاً من شاول :
 - (أ) ذهب فوراً إلى هناك .
 - (ب) صلى إلى الله ليقتل شاول فيستمر ملكاً على الشعب .
 - (ج) خاف أن يذهب لئلا يقتله شاول إذا سمع بمهمته .
- ٢- عندما سأل شيوخ بيت لحم صموئيل عن غرض زيارته لهم :
 - (أ) أخبرهم أنه جاء ليمسح ملكاً بدلاً من شاول .
 - (ب) قال لهم أنه جاء ليذبح للرب وطلب منهم أن يتقدموا .
 - (ج) لم يخبرهم بشيء .
- ٣- عندما بدأ صموئيل عمله للتوى بلحمص أبناء يسي :
 - (أ) اعتقد أن الياق الأبن الأكبر ليس هو الرجل الذي اختاره الرب .
 - (ب) صلى إلى الله ليوافق على اختيار الياق ليكون هو الملك البديل لشاول .
 - (ج) أخبر المجتمعين معه عن رفض شاول .
- ٤- عندما كان يسي وأولاده السبعة مع صموئيل كان داود :
 - (أ) نائماً في بيته .
 - (ب) يزور أصدقائه ويلعب معهم .
 - (ج) يرعى غنم أبيه .
- ٥- عندما وصل داود حيث يوجد صموئيل :
 - (أ) قال الله لصموئيل " قم امسحه الآن هذا هو " .
 - (ب) احتكره صموئيل لأنه كان غلاماً صغيراً .
 - (ج) لدهش جميع الحاضرين من مجيئه .

- وسر صموئيل بأن داود سيملك على إسرائيل بعد شاول ، ولأن الرب اختار رجلاً سوف يكون مطيعاً له .

أية للتأمل

" لأن الانسان ينظر الى العينين، و أما الرب فانه ينظر الى

القلب " (اصم ١٦: ٧) .

حزق ملك إسرائيل الجديد :

عندما أمر الرب صموئيل أن يمسح ملكاً جديداً، خاف صموئيل

اصم ١٦: ٣

واكمل هذه المحادثة بين الله وصموئيل التني لكي ترى مما كان صموئيل خائفاً :

الرب : اذهب إلى بيت لحم، وستجد رجلاً أسمه.....وأخذ.....سوف

يكون هو الملك

صموئيل : يا رب كيف أستطيع أن أذهب عندما.....يسمع سوف.....

الرب : خذ معك عجلاً صغيراً، ثم قل لقد حضرت من أجل.....لئلا يظن الرب

صموئيل : كما تريد يا رب .

الرب : اذع وأولاده إلىوسوف اختار منهم الذي.....يكنى

يكون ملكاً .

- اقرأ صموئيل ١٦: ٦-١٣ واكمل هذه أحداث هذه القصة :

• اختار الرب داود لأن قلب داود كان طيباً وصالحاً. وكان داود دائماً

يريد أن يسر قلب الله أكثر من أي أحد آخر .

حزق الراعي الصغير :

ذات يوم قال الرب لصموئيل " كفك حزناً ونوحاً على شاول. لقد اختارت ملكاً آخراً لشعب إسرائيل، خذ قوتك واملاء بالدهن وزر شخصاً يدعى يسي، وأحد أولاده هو الذي سيكون الملك القادم "

- واستمر الرب قائلاً : " وخذ معك ذبيحة ثم ادع يسي وأولاده لأن يأتوا كي يشتركوا في الذبيحة . وسوف أريك ماذا تفعل بعد ذلك "
- وفعل صموئيل كما أمره الرب. ودعا يسي وأولاده إلى الذبيحة.
- عندما جاء يسي وأولاده. نظر صموئيل إلى ابنه الأكبر. وفكر قائلاً يا له من شاب طويل ووسيم. بالتأكيد هذا هو الملك القادم .
- لكن الرب قال له: لا تنتظر إلى طوله ووسيمته. ابني لم اختر هذا الرجل. ابني لا أنظر إلى ظاهر الإنسان. بل أرى قلبه .
- وجاء لبناء يسي إلى صموئيل الواحد تلو الآخر، وفي كل مرة كان الرب يقول لا ويرفضهم .
- ثم قال صموئيل ليس الرب لم يختار أي واحد من هؤلاء. هل هؤلاء كل ما لديك من أولاد ؟ فأجاب يسي لا " يوجد ابن آخر وهو يرعى الغنم " قال صموئيل " أرسل إليه ليحضر "
- وجاء داود أمام صموئيل، وكان صغيراً في السن ووسيماً في المنظر. وأخذ صموئيل الزيت الذي أحضره معه، وصبه على رأس داود وسمحه ملكاً جديداً لشعب الله .
- وبعد أن مسح داود ملكاً، دخل روح الله في قلبه، وصار حكيماً وحسنأ جداً .

٩- عندما يكون عندي اختبار صعب كي أقوم به:

- أقبل ما أريده أنا .
- أسأل من الله أن يساعدني .

هل كنت أميناً في إجابتك هذه ؟

اعد قراءة هذا الاختبار السابق. هل تريد أن تكون إنساناً بحسب قلب الله ؟
إذا كنت تريد الأمر كذلك . أنكر ما تريد من الله أن يساعدك فيه .

ثانياً: حاول الامون من العليل .

اختار الله داود من وراء الغنم ليدخل القصر الملكي بالتدريج. ولولا أن داود قد تمرن جيداً أثناء رعايته للغنم - على المزف على العود، لما أتيحت له فرصة الذهاب للمزف في قصر الملك شاؤول.



• اقرأ صموئيل ٦:١٧ لكي ترى كيف ينظر الرب إليك .

- عندما ينظر الله إلى قلبك، ماذا سيحد ؟
- للحصول نفسك داخلياً... وأجب على هذه الأسئلة التالية التي تساعدك في هذا :
- ١- أنا مسيحي لأني :
 - لدى اسم مسيحي .
 - أؤمن بالرب يسوع ولقدتي به .
- ٢- أطيع والدي في البيت لأني: - سوف أمر بمطاعب إذا لم يحدث ذلك .
 - الله يطلب مني ذلك .
- ٣- عندما أقرأ الإنجيل :
 - أطلب من الله أن يتكلم في قلبي .
 - أسرع كي أعمل هذا .
 - لأنه أجازة من المدرسة.
 - أذهب فيه إلى الكنيسة وأعيد الرب.
- ٤- أحب يوم الرب جداً :
 - يكون عندي مبلغ مخصص من المال.
 - أحمم للرب .
- ٥- عندما أكره أريد أن :
 - أطلب من الله أن يغفر لي .
 - أشعر بمشاعر سيئة وحزن .
 - قبل اليوم فقط .
 - مررت كثيرة في اليوم .
- ٦- عندما أكتب :
 - أشعر بمشاعر سيئة وحزن .
 - قبل اليوم فقط .
 - مررت كثيرة في اليوم .
- ٧- ألسلي :
 - مررت كثيرة في اليوم .
 - التفتكر في الرب .
- ٨- أحاول أن تكون لكاري دائماً سليمة عن طريق:
 - التفتكر في الرب .
 - عدم رؤية بعض الأشياء في التلفزيون.

حجـ داود يعوده لرعاية الغنم

وعندما كان شاول يستغنى عن خدمات داود في القصر الملكي، كان يعود لرعاية قطيعاته بين التلال، وقد ظل محتفظاً ببساطة روحه في كل تصرفاته. اى أنهم كانوا - كلما دعت الحاجة - يستدعونه ليعزف الملك ليهديء اضطرب عقله ويرتاح حتى يذهب عنه الروح الردى .



ومع أن شاول كان يعجز عن مروره بتاود وموسيقاه، فإن ذلك الراعى الصغير كان - من وقت لآخر - يعود من قصر الملك إلى حقوله ومراعيه في الجبال، شاعراً بالراحة والسلام لأنه استطاع أن يقدم مواهبه وامكانياته في خدمة الله والآخرين .

لقد وضع داود في قلبه أن يفعل إرادة الله، وأن تزداد شركته بالله يوماً فيوماً، وكان أيضاً يعلم داود ويؤمله ليكون قائداً لشعبه المختار، وفي حراسته لقطيعاته

ولحسن إذا أردنا أن نستخدمنا الله، نحتاج أن نكون مثل داود، الذى وضع قلبه بالكامل وراء كل ما عمله لمجد الرب. وبدلاً من الشعور بالإحباط والتوقف عن التقريب عندما يصبح مملاً، يجب أن نبذل أقصى جهد ممكن في استخدام مواهبنا وامكانياتنا ونقر أننا التى أعطاهما الله لنا، لنحن لا نطمح متى سنحتاج لاستخدام هذه الأشياء لمستقبل حياتنا. وهكذا يجب علينا أن ندرك أن كل ما نفعله الآن سيؤثر علينا في المستقبل، فالأمين في القليل الذى بين يديه الآن ، سيقيه للرب على الكثير في المستقبل .

كنتك كان داود أميناً على العزم، لم يدع الأسد أو النيب يفترسها فإتته للرب على رعاية النفوس الغالية .

حجـ داود في خدمة شاول

وبينما كان داود يرعى الغنم ويعزف على فيثارته ويتغنى بترانيم الحمد والشكر، جاءه من يخبره بأن الملك شاول يطلبه في مهمة خاصة(حاول أن تتخيل مع تلاميذك الأفكار التى جالت في عقل داود عندما سمع بأن الملك يطلبه) .







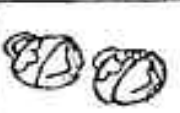

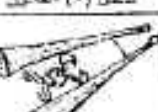



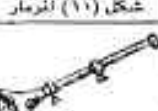
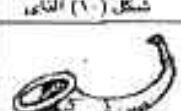


ترك داود الغنم مع حارس آخر وقلم ممرعاً مع رمل شاول، وهكذا شامت عناية الله أن يمثل داود- الذى كان يحسن الضرب على المود- أمام الملك. وكان لأحائه السامية الجميلة التى كانت بالهلم من الله للتأثير المطلوب، فقد كانت أفكار الملك المحزنة وكأبة نفسه تنقش أمام تلك الموسيقى العذبة، وعندئذ يبدأ ويمتدح. كان داود في قصر الملك يخدم بكل أمانة ، وقد بنى أقصى جهده لإسماع الملك، فأحبه شاول وشعر نحوه بالاحترام، وإذا اختبر شجاعته وأمانته، عونه في وظيفة حامل سلاح .

ورعايته إياها كان يزداد تقديراً للرعاية التي يبديها راعى الخراف العظيم لعنم مرعاه، وهكذا تزل داود بمزموره الشهير " الرب راعى فلا يعوزنى شيء " (مز ٢٣) .

إن حياة داود أثبتت ذلك المبدأ الإلهي المبارك الذى قاله الرب يسوع بعد سنوات كثيرة " نعماً أيها العبد للصلح والأمين كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير .. " .

دع التلاميذ يكتبون صلاة ليطلبوا من الرب أن يساعدهم حتى يبنوا أقصى جهد لهم فى خدمة الله والآخرين، وأن يؤدوا واجباتهم بأمانة .

محفوظات : (مزمور ٢٣)

			
شكل (٣) البوق	شكل (٢) البوق	شكل (١) الصور	
			
شكل (٧) القيثارة	شكل (٦) العود	شكل (٥) النحاس	شكل (٤) النحاس
			
شكل (١١) المزمار	شكل (١٠) الناي	شكل (٩) الرباب	شكل (٨) الكمان
			
شكل (٩) الصور	شكل (١٤) البوق	شكل (١٣) البوق	شكل (١٢) الجناح

الآلات ذوات النفخ : وأهمها :

(١) الناي : (اصم ١٠:٥) . (شكل ١٠) .

(٢) المزمار : (تكم ٢١:٤) . (شكل ١١) .

(٣) الجناح : وهو نابيب دقيقة مسدودة من الجهة الواحدة ومفتوحة من الجهة الأخرى، يمسكه العازف بيده ويجعل فوهات الأنابيب تحت شفثيه وينفخ فيه ويحرك هذه الآلة تحت النفس الخارج من فمه . (شكل ١٢) .

(٤) البوق : (عدد ١٠:١٠) وعادة كان يستعمل لأجل دعوة الشعب إلى الاجتماعات العامة . (شكل ١٣) .

(٥) القرن : (يشوع ٥:٦) كانوا يتخذونه من قرون الثيران والمعزى، ثم صاروا يصنعونه من نحاس على هيئة قرون . (شكل ١٤) .

(٦) الصور : (مز ٦:٩٨، ١٥٠:٣) وهو قرن مستوى الهيئة . (شكل ١٥) .

ملحوظة : البوق والقرن والصور قد تستعمل كألفاظ مترادفة (يش ٥:٦-٢٠) .

يملك الله الإنسان امكانيات ومواهب متعددة وينتظر منه أن يستخدم هذه الأشياء بالطريقة التى يرضى عنها الله . (وضع علامة صح أمام الاستخدام الذى تراه يرضى الرب)

ملحوظة : يوجد أكثر من إجابة صحيحة)

١- لو منحني الله صوتاً جميلاً سألستخد منه في :

(أ) الترتيم والتسبيح للرب .

(ب) للتغنى بأغنيات العالم .

٢- لو منحني الله ذكاءاً ووفرة على الحفظ سألستخد منها في :

(أ) تحصيل دروسى جيداً والتفوق فى دراستى .

(ب) تدبير المؤامرات

(جـ) دراسة الكتاب المقدس وحفظ أجزاء كثيرة منه .

٣- لو أعطاني الله مالاً سألستخد منه في :

(أ) شراء الضرورات التى احتاجها .

(ب) المساهمة فى إحتياجات الفقراء .

(جـ) المساهمة فى المشروعات التى تقوم بها الكنيسة .

(د) الإنفاق على متعتى وملذاتى .

٤- لو أعطاني الله صحة جيدة سألستخد منها في :

(أ) بذل جهد أكبر فى مساعدة الآخرين .

(ب) السيطرة على الزملاء وتخويفهم .

٥- لو أعطاني الله نجاحاً وتفوق فى دراستى :

(أ) سأفخر به على زملائى .

(ب) سأشكر الله لأجله .

(جـ) سأبذل جهداً أكبر للمحافظة على هذا النجاح ولكى أتفوق أكثر .

آية للمفط :

" .. نعماً أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير " (متى ٢٥: ٢١) .

أولاً : ما هى الأمور التى يجب أن نفعلها الآن لتساعدنا على تحقيق خطة الله الصالحة فى حياتنا ؟ (ضع علامة صح)



☆ هل تستخدم وزناتك ؟

- إن الناس قد لا يحترمون أصحاب المواهب الثليلة، وهم يقدرّون الشخص بحسب نتاجه أو ذكائه أو قدراته. ولكن الله يقدر الإنسان حسب طوره وإخلاصه.
- الله لم يعط للجميع نفس اللقرات أو المواهب، وعلينا أن نقبل أنفسنا ونستمر ما لدينا.
- لا يوجد شخص ليس لديه مواهب، إن الناس يبحثون عن الكويز خارج أنفسهم، ولكن ينبغي أن نبحث صافى داخلنا من قدرات .
- الناس يقارلون بين هذا وذالك ولكن يجب أن يقارن الشخص نفسه بنفسه هل تقدم لم لا .
- يحمّد البعض الآخرون على ما نالوا من إمكانات، ولكن الرضى يتوقع وتطويره أفضل من النظر إلى الآخرين والغيرة منهم، أو النظر لمن هم أقل والتماعى عليهم .
- يجب أن نكلم الآخرين بما لدينا ولا نستخدم إمكاناتنا لمجرد المتعة الأنيبة .
- يجب أن نقدم مواهبنا لله لخدمة كنيسته وتمجيد اسمه .

أنشطة ابتكارية

اعرف وزناتك

دراسة كتابية : إقرأ متى الوزنات (متى ١٤: ٢٥ - ٣) .



تبيعه صلب قلبك

مز ٢٠ : ٤

قلب دنش بالحظية

أم ٢٦ : ٢٥

قلب مقسوم بالعالم

هو ١ : ٢

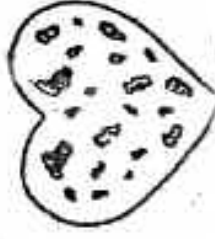
قلب مطهر بالصليب

عب ١٠ : ٢٢

قلب تقى بالكتاب

لو ٨ : ١٥

انظر قلبك



حل مشكلة

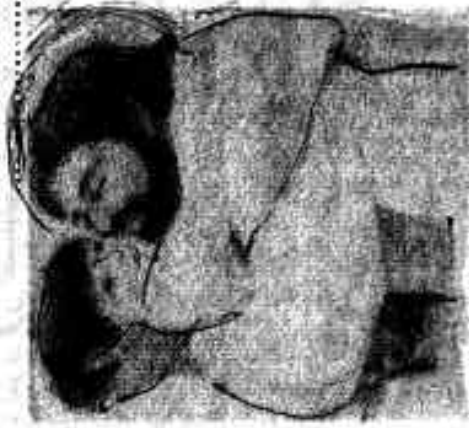
ما هي المشكلات التي تواجهك عن استخدام وزناك ؟
ما هي الحلول والعوامل المساعدة لك على التقدم ؟
حلولك اكتب صلاة لو قم بالصلاة مع زملائك تكون عناصرها :

- ١- شكر لله على مواهبك .
- ٢- اعتذار وطلب الصفح لعدم استخدامك لها بصورة مثلى .
- ٣- اطلب من الرب الشجاعة والاجتهاد حتى تستخدم مواهبك مثلاً استخدمها داود .

تدريب :

جاء للعود لو الأعمال التي تريد بها أن تتقدم فيها .. واتمسن ان تقوم بالتدريب على استخدام مواهبك بصورة اكمل في الشهر القادم :

- ١- سوف أريد من
- ٢-
- ٣-



تمثيل : قم بتمثيل أحد هذه المواقف :

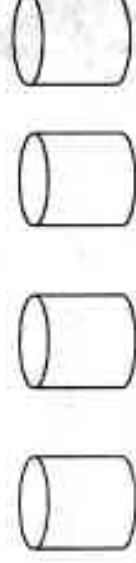
- ولد شاطر جداً يفضل في الإمتحان بسبب إهماله لدروسه .
- رياضي مقنن بسبب تراخيه وتكاسله في التدريب يخسر في كل المباريات التي يشترك فيها .
- فتاة لها موهبة متنازة في التدريس، لكن بسبب سعيها للمال تصوير مضيئة جوية .
- علام له حص أبني عال في الكتابة يصبح عازف أورج نوح المستوى .
- رجل أعمال يخسر كل امواله بسبب عدم بذله وإخلاصه في عمله .

قصص رمزية

اكتب قصة عن :

- الجمل الذي أراد ان يكون حصاناً ..
- ثمرة المانجو التي أردت أن تصبح شجرة ورد ..
- حوار بين الزهور المختلفة الورد، الياسون، القل، عصفور الجنة، القرنفل، البقسج، الزنبق... كل يقول ما ينقصه وما يميزه .

ارسم وزناك



قم برسم صناديق أو براميل أو لفة، واكتب على كل منها موهبة لديك، اكتب تحت كل منها نسبة استخدامك لها .

البح . ١٠% ٢٠% ٥٠% ٨٠%

كل شيء لأجل الله

(١ صم ١٦: ١٤ - ١٧: ٨)

اقرأ في هذا الجذر، كيف استخدم داود قدراته من أجل الله وشعبه

جاء داود يستخدم موسيقاه من أجل عمل الرب :

حدث اضطراب في نفس شاول، ودخله روح رديء، فقال خداهم ليهبث عن شخص يعرف بالعود له. لأن الموسيقي سوف تعيده إلى حاله السابق ووافق شاول .

- أحد الخدام كان يعرف أن داود يعرف على العود. لذلك أرسل في طلبه.
- عندما كانت تشتت شاول حالات ضيق أو حزن، كان داود يعرف له وهذا جعل شاول يتحسن تدريجياً... لذلك أحب شاول داود ولكن لم يعرف أن داود هذا مبعوث يومياً ما ملكاً لإسرائيل .
- داود يستخدم مقلّعه لأجل خدمة الرب
- مرة أخرى قرر الفلسطينيون أن يحاربوا شعب الله . وأحد جنود الفلسطينيين هذا كان عساقاً جداً ، وكان اسمه جليات ذات يوم جاء جليات هذا إلى الشعب وتحداهم قتلاً : "أريد أن أبارز أقوى رجل عندكم، فإذا استطاع أن يقتلي، تكون كلنا عبيد لكم، وإذا قتلته أنا، عندئذ تكونون عبيداً لنا " .
- فذلف كل شعب إسرائيل . لم يشأ أحد منهم أن يحارب جليات. وظل جليات لمدة ٤٠ يوماً يقول نفس الكلام، ويوجه لهم نفس الرسالة .
- كان هناك ثلاثة إخوة من إخوة داود ضمن جيش شاول الملك. وذات يوم قال يسي والد داود " خذ هذا الطعام إلى اخوتك وأنظر ماذا يفعلون " .

- ووصل داود إلى حيث المعسكر، وبينما كان يتكلم مع إخوته جاء جليات الجبار هذا وتكلم بنفس الكلام . فقال داود " إنه يهين شعب الله بكل هذه الجرأة والوقاحة... إنني سوف أحاربه " .
- فعندما سمع شاول بما قاله داود أحاربه " إنك لا تستطيع . إنك صغير جداً وجليات جندي متحارب منذ مدة طويلة " .
- لكن داود كان يشعر أنه يستطيع أن يقتل جليات وقال لشاول " لقد استطعت من قبل أن أحصى غنمي من أحد الحيوانات المقرسة. للرب سوف يكون معي " .
- "صناً جداً" قال شاول .
- أخذ داود معه عصاته التي كان يرفع بها الغنم. وأخذ مقلّعه.
- واختار ٥ قطع حجارة صغيرة ملساء من اللوادي .
- وعندما رأى جليات دواة قادماً قال له " هل أنا كلب ؟ فتأني إلى بعضاً " وقال له بغضب " تعال إلى هنا كي أهلك " فقال له داود " أنت تأتي إلى سيف ورمح، ولكن أنا تأتي إليك باسم الرب إله إسرائيل. اليوم هو سوف يعطيك لي " .



- وعندما اقترب منه جليات أكثر، جرى داود نحوه ووضع قطعة حجر في المقلاع وصوبها نحو جبهة جليات. فأصابته في جبهة وسقط على الأرض ميتاً .

- فخاف جيش الأعداء وهربوا. ولكن جيش إسرائيل هجموا عليهم وقتلهم.
- وأحضر قائد الجيش داود إلى الملك شاول، فسله شاول من أنت؟ وأجابه داود: أنا ابن يسي.

لكن شاول لم يعرف أن هذا الغلام هو الذي كان يعزف له بالعود.

(كل ما تبذره يدك لتفعله فافعله بقوة) (جامعة ١:٩)

- الله دائماً يستخدم مقرة كل إنسان وإمكانياته نحو مجده ونحو أغراضه. ونرى هنا كيف استخدم إمكانيات داود البسيطة.
- أنظر إلى صورة داود وجيتك ولجب على هذه الأسئلة :-
- ١- ما هي الأسلحة التي كانت لداود وحارب بها جليات ؟
- ٢- ما هي المواهب الخاصة التي كانت تتطلبها هذه الأسلحة لمن يحملها؟
- ٣- ماذا كانت أسلحة جليات ؟
- ٤- إذا شبهنا جليات بالبالون المنفوخ. فلماذا تشبه داود بدبوس صغير لهما أقوى ولماذا ؟
- ٥- اقرأ ١ صم ١٧:٤٦ ما الذي كان يمتلكه داود، ولكن لا يمتلكه جليات ؟
- ٦- ما هي المواهب التي تمتاز بها ؟
- تعزف على آلة موسيقية معينة ؟
- ترسم ؟
- تكتسب الأصغفاء ؟
- تبتكر وتصمم بعض الأشياء .
- تساعد في أعمال المنزل ؟

احصل كل مواهبك للرب وهو سوف يستخدم كل مواهبك لمجده وللخير .

اصلاة:

أطلب من الرب في صلاتك أن يكون معك ويساعدك في اختيار مواهبك، وتوجيهها للتوجه السليم الذي ينبغي .

حزقيا الحرب الروحية

كان داود شجاعاً قوياً في الحرب بسبب ثقته في الرب ولكن حرب داود أساساً كانت ضد ربهاته وشهوته، لقد هزم الأسد والذئب ليجس الخراف.

ولكنه هزم أيضاً الحمى والحق، الذئب الداخلية التي تفسد عزيمة الإنسان .

قصة كان هناك ملكاً في قريتها يحارب حرب أهلية بين العائلات والقبائل

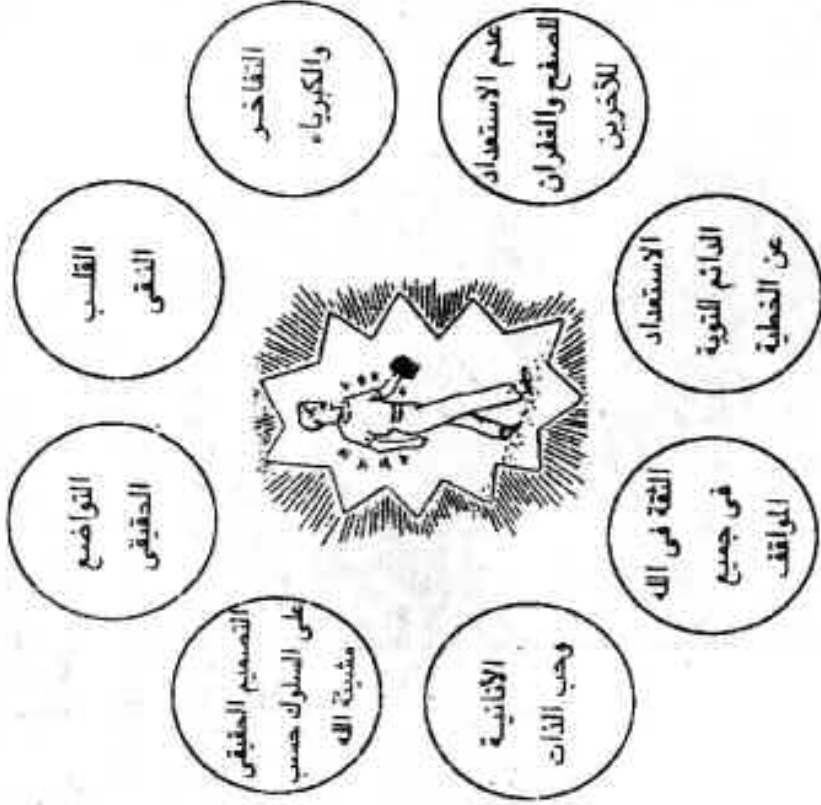
هناك ذوات مرة أمر قائده أن يقتل عن أول قرية بدأت الحرب لكي يبددها وتنتهي الحرب. وقد قال " إذا وجدنا أول من بدأ الحرب سوف نوقف الحروب " والغريب أن رغم حب الأفريقيين للقتال أن نجد رئيساً يحاول إنهاء النزاعات بإعادة السحرة الأول للحروب . وهذا يذكرنا بالقلب. إن الحروب تأتي من داخلنا بقول يعقوب الرسول " من أين الحروب و الخصومات بينكم ليست من هنا من لذاتكم المحاربة في أعضائكم (يعقوب ٤ : ١) .

وهناك قول بين الرهبان يقول ما معناه : " إذا أنت التجارب والشهوات فأمسك الرئيس منها وحاربه أولاً " .
قد تكون ثقله ضمتك هي الغضب أو الشهوة أو الحمى ولكنك يجب أن تقاتلها حتى تنزعها .

”وجدت داود بن يمس رجلاً حسب قلبى الذى سيصنع كل

مشيئتى“ (أعمال الرسل ١٣: ٢٣)

متى يشهد الله لأى واحد لدينا بأنه حسب قلبه؟ (صنع علامة صج على الأمور التى إذا توافقت فى أى واحد تجعل الله يشهد بهذا)



قصته : كان أندرو فى حد الطباخ سريع الغضب، وكانت أمه تنصحه وتقول له

كثيراً الآية من سفر الأمثال : إن حاكم نفسه خير من حاكم مدينة (٢٢: ٢٢) وكان هناك زميل له فى المدرسة يرفقه بأفطع الألفاظ ويتهمه بالثلم الشديدة ويهدده بعنف، وكاد أندرو أن يضربه ويسبهه، ولكنه تذكر كلام أمه وآية الكتاب المقدس. وبصعوبة شديدة استطاع أندرو أن يضبط نفسه، فذهب إلى أمه هاتفاً إسمى لقد انتصرت ... لقد انتصرت. لقد قتل أندرو جيئات الجبار، وهو الغضب الذى كان كالمارد الذى يهدده !

تلاوته :

ضع الاسم المناسب لكل من هؤلاء الأنبياء فى ما بين القوسين أمام كل جملة :
 جدعون - داود - شمعون - دبورة - صموئيل - شاول - يشوع .
 استخدم ثلاث شخصيات فقط للإجابة

- [] قبل كل قبائل وشعوب إسرائيل، اخترت أن أعبد الرب أنا وأهل بيتى .
- [] أنا ساعدت شعب إسرائيل أن يختاروا .
- [] أنا كنت نبية وقاضية لإسرائيل .
- [] أنا ذهبت مع باراق، لمحاربة سيسرا الملك .
- [] كان شعبى مختبأ من المديانيين .
- [] كان لى الإيمان أن آخذ مسمى فقط ٣٠٠ رجل فى المعركة .
- [] استخدمت جزء الصوف لكى أتأكد من مشيئة الرب .

داود يقوم من سقطته



تقديم

يظهر لنا داود في صور متنوعة، فيظهر كراعٍ، وموسيقى، وجندي، وملك، وشاعر. ويمكن تقديم حياته إلى ثلاث مراحل: الأولى كراعٍ، والثانية في المنفى مطاردًا من مكان إلى مكان من شاول، والثالثة كملك لإسرائيل.

صلاته

- أكتب تعهداً أن تحيا بكل قلبك وفكرك وكل إرادتك لله:
- أفكرى لله.
- قلبي ومشاعري لله.
- قدراتي ومواهبى لله.
- ما أملك هو لله.



(و) الحب الكبير : وهذه الصفة تقف خلف صفاته جميعاً، فقد أحب الله وأحب الآخرين وأحب الخدمة، واستخدمه الله ليعلمن هذا في مزامير خالدة في مسمع الله والإنسان . ودلوه اسم عبري معناه (المحبوب) فقد كان مزمع إسرائيل للحلو .

(ز) استغلال المواهب : لقد كان صل الرعى مهمة العبيد أو أصغر أفراد الأسرة لو قلها شيئاً، ولكن نود أثناء هذا العمل كان يستمر طاقاته في الشعر والتراث، في الأملة في عمله، في تعلم اللغة في الرب وفي الإكمال عليه، وفي الحرب الروحية والحرب ضد الأعداء. لقد وصل داود إلى أعلى درجة من استخدام ما لديه للرب، عصاته عكاز، مقلعه، قيثارته، قلبه، ثقته، كان داود كله للرب .

(ح) الصداقة : كان داود وفياً ليونان كما يتضح من قصة حزنه على موته واكرامه لإبنه مغيوش اصم ٩ .



مقدمة (محاكمة)

رجل حسب قلبه الله

يقدم نبأفة الألبا روفائيل

اختار مرقس أن يقدم ملخصاً سريعاً لأخوته عن حياة داود رجل الله.. ولكن العنوان الذي اختاره رجل، قلبه حسب قلب الله .. هذه مغالاة (في نظر سعد) ...
يقسم مرقس في ثقة لآله أخذ هذه التسمية من الكتاب المقدس وقد ورت مرقس .

ويعتقد أنه ولد في عام ٨٥٠ ق.م أو نحو ذلك ومسح على الأغلب في السابعة عشرة من عمره، وصارع جليات وهو في العشرين، ومالك على بيت يهوذا في الثلاثين، وعلى كل إسرائيل في السابعة والثلاثين والنصف من العمر، ومات في السبعين أو حوالي سنة ١٠١٥ ق.م .

وتميز داود بميزات كثيرة لعل أهمها :

(أ) الجمال الجسدي : فقد كان أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر .

(ب) الجمال الروحي : فقد كان قلبه حسب قلب الله، وقد عزف بقيثارته أمام الله لحن الأغاني وأزوع الأناشيد والترايم .

(ج) القلب الإرقيق : لقد عرض داود حياته للخطر من أجل أغانمه حيث قتل الأسد والذئب (اصم ١٧: ٣٦)، وعندما عد للشعب وجاء الغضب الإلهي بالوباء، طلب من الله أن تكون يده عليه هو وعلى بيته ويعفو عن الشعب (اصم ٢: ١٧: ٢٤)، كما أننا نرى رقة قلبه أيضاً في معاملته لشاول الذي كان يطارد ويكف ضربه قلبه على قطعه طرف حية شاول (اصم ٢٤: ٥) .

(د) الإيمان القوي : لقد عزم على مقابلة جليات معتمداً على إسمائه بأن الله معه، وبأنه يقدم لمحاربة جليات بقوة تلك الإله القادر على كل شيء .

(هـ) التواضع الحقيقي : عندما قتل جليات وهكت له الأمة بأكملها لم تأخذة نشوة الغرور، وعندما تكلم عبيد الملك شاول معه ليصاهر الملك قال * هل هو يمشي في أعينكم مصاهرة الملك وأنا رجل مسكين وحقيز * (اصم ١٨: ٢٣)، وعندما طارده شاول قال له * وراء من خرج إسرائيل، وراء من أنت مطارد. وراء قلب ميت. وراء برغوث واحد * (اصم ٢٤: ١٤) .

* قد انتخب الرب لنفسه رجلاً حسب قلبه* (اصم ١٣: ١٤) .

* وجدت داود بن يسي رجلاً حسب قلبي* (أح ٢٢: ١٣) .

مرة ثانية اعترض سعد كيف يكون داود حسب قلب الله، وقد زنى وقتل!! هنا تدخل / مراد شارحاً .

١- بالرغم من أن داود أخطأ، لكنه تاب توبة قوية.. حتى أنه بعد اعترافه أمام

داود النبي قال له : * الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك* (اصم ١٢: ١٣) .

وطبعاً التوبة والاعتراف بمسحان الخطية.. كذلك لم تغفلها.. والرب يسأها
تعاملاً .

٢- حياة داود مليئة بالمواقف الإنسانية للنبي.. فهو رجل محمل بالفضائل

الروحية.. كان متضماً في كلامه مع أخوته في ميدان الحرب، وكان قوياً

شهماً في مواجهة جليات الجبار، وكان ولماً جداً في محبته ليوناثان، وكان

نبيلاً في معاملته مع أليئاز بن أخيمالك وقال له : * أنا سببت لجميع أنفس

بيت أبيك، أقم معي.. لا تخف.. لأن الذي يطلب نفسي يطلب نفسك، ولكذك

عندى محفوظ* (اصم ٢٢: ٢٣-٢٤) . وكان داود بنيله المعبود هو صاحب

هذه القاعدة في تقسيم عنائم الحرب * كنصيب النازل إلى الحرب نصيب الذي

يقوم عند الأمتعة فإنهم يقتسمون بالسوية* (اصم ٣٠: ٢٤) .

٣- من أجمل المواقف التي نثل على نقاوة قلب داود أنه عفا عن شاول مرتين..

شاول الذي جند المملكة كلها والجيش والدولة لتعقب داود وإهلاكه.. عندما

وقع شاول هذا في قبضة داود.. وكان في إمكان داود أن يقتله.. ولا يلومه

أحد في ذلك.. بل كان رجل داود يحزونه على ذلك قائلين له : * هوذا اليوم

الذي قال عنه لك الرب، هأنذا أدفع عدوك ليدك فتقتل به ما يحسر في

عينيك* (اصم ٢٤: ٤)، أما داود فكان رده: * حاشا لي من قبل الرب أن

أصل هذا الأمر بسيدى بمسيح الرب، فأمد يدي إليه لأنه مسيح الرب هو *

(اصم ٢٤: ٦)، وفي المرة الثانية قال : * أيشأى لنود: قد حبس الله اليوم

عدوك في يدك، فدعني الآن لأضربه بالرمح إلى الأرض* .. فقال داود

لأيشأى : * لا تهلكه فمن الذي يمد يده إلى مسيح الرب ويتبرأ* (اصم

٢٦: ٨-٩) . والأعظم من هذا * أن قلب داود ضربه على قطع طرف حبة

شاول* (اصم ٢٤: ٥) .

ما هذا القلب الحساس والضمير اليقظ.. الذي يتألم لأنه أدفع وقطع طرف حبة

عدوه الذي يطلب قتله ؟

٤- وعندما مات شاول في الحرب.. اعتبر الجميع أن هذا الأمر سيسعد داود

ويخلصه من ضيقه المستمر.. أما داود رجل الله فأمسك ثيابه ومرقها..

ويكى بكاءً مرأً على شاول ويوناثان.. بل أنه أيضاً عاقب الرجل العسافى

الذي قتل شاول قال له : * كيف لم تخف أن تمد يدك لتهلك مسيح الرب *

(اصم ١: ١٤) ثم رثا شاول ويوناثان بمائة مؤثرة قتلاً : * شاول ويوناثان

المحبوبان والخطون* (اصم ١: ٢٣) .

٥- وبعد موت شاول بحث داود عن أحد من نسله ليحمل معه معروفاً من أجل

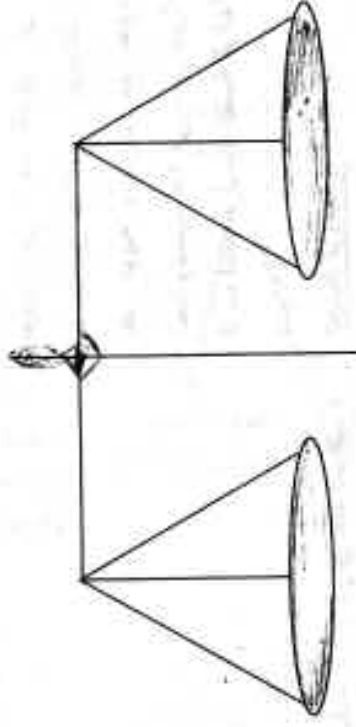
يوناثان (اصم ٩: ١) .

٦- وعندما خرج داود مطروداً من المملكة بسبب ثورة إيشلوم ابنه ضده.. خرج

رجل اسمه شمعى بن جيراسب داود ويرشقه بالحجارة.. ولراد رئيس جيش

أولاً: حاول في الميزان

خطاه أم مبررون

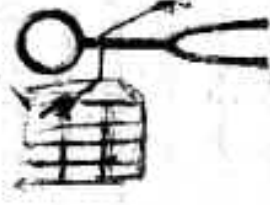


نصنأ في الدرس السابق عن صفات داود المحبة

وهي استغلال المواهب ————— لقد استخدم طاقاته
وقدرته على الحروب الروحية والمادية بإكثاله على الله ————— لقد قتل المارد .
وفي هذا التقسيم لشخصية داود سوف نطلب من مجموعتين من الفتيان أو الفتيات
دراسة صفات داود المحبة والخاصة ثم تقوم لجنة للتقييم بالحكم على داود .
(إجابته) داود حسب قلب الله رغم أخطائه وذلك لسبب توبته ونعمة الله .
نحن صغفاء بطبيعتنا أقوىاء بالرب، نحن خطاه - مبررون .

داود أن يصر ويقتل هذا الرجل المشهور، لما داود فكان رده التقى * دعوه
يسب، لأن الرب قال له سب داود، ومن يقول لماذا تعمل هكذا ؟
(٢صم ١٦: ١٠) .

وقيل داود الإهانة ولم ينتقم لنفسه .. لأنه حسب قلب الله .
٧- وعندما قامت الحرب بين جيش داود وبين إيشالوم.. أوصى داود بسلامة
اللقى بإشالوم.. بالرغم من أن إيشالوم كان يطلب قتل أبيه داود.. وعندما قتل
إيشالوم تكلم داود جداً وبكى بكاء مرأ على ابنه (الخائن) .



وقف سعد قائلاً كفاية.. كفاية ..أنا خلاص
صدقت أن داود رجل حسب قلب الله من
يستطيع أن يحتل الأعداء مثمناً صل داود..
حقاً إن الله وحده هو الذي يحتل ضعفائنا
وعائلنا وكيرياعنا وجحودنا.. ولا يعاقبنا بل
يتسهل علينا ..

لكن عندي سؤال.. أنا أعرف أن عقوبة الزنا هي الرجم، وعقوبة القتل هي القتل..
وداود أخطأ هاتين الخطيئتين.. وحتى بعد التوبة كان من المفروض أن تنفذ
العقوبتان .. !!

١ / مراد (مبتساً) : معك حق يا وكيل النيابة ..لكن أرجو ألا تنسى أن داود عفا
عن شاول مرتين.. وكان الله (مثلهم ليه) . كما عفو يا داود عن عدوك
ورفعت عنه حكم الموت مرتين.. أنا سوف أعفو عنك وأرفع عنك حكم الموت مرتين..
ليتم الجميع على هذه النقطة للطريقة.. وبدلوا في دروس التربية الكنسية ...

المجموعة الحراسية الأولى

مميزاته

+ وفاة داود لأصدقائه

+ تصامح داود (إیرس هذه المواقف)

مع شاول

مع ايشالوم

مع ذہنی

مع شمعى

+ محبته الشديدة لأبيته الزب

• توبته

المجموعة الدراسية الثانية

عیوبہ

پایه

هرويه من وجه شاول إلى أرض
الفلستينيين عند أخيس، وفيها كاد داود أن
يفقد هويته ويحارب مع عدوه كجند
شعبه، وتسبب هذا في سبي أسرته ولكن
الرب أنقذه إقرأ هذه القصة الرائعة في ١
صم ٢٩.

تعدد الزوجات

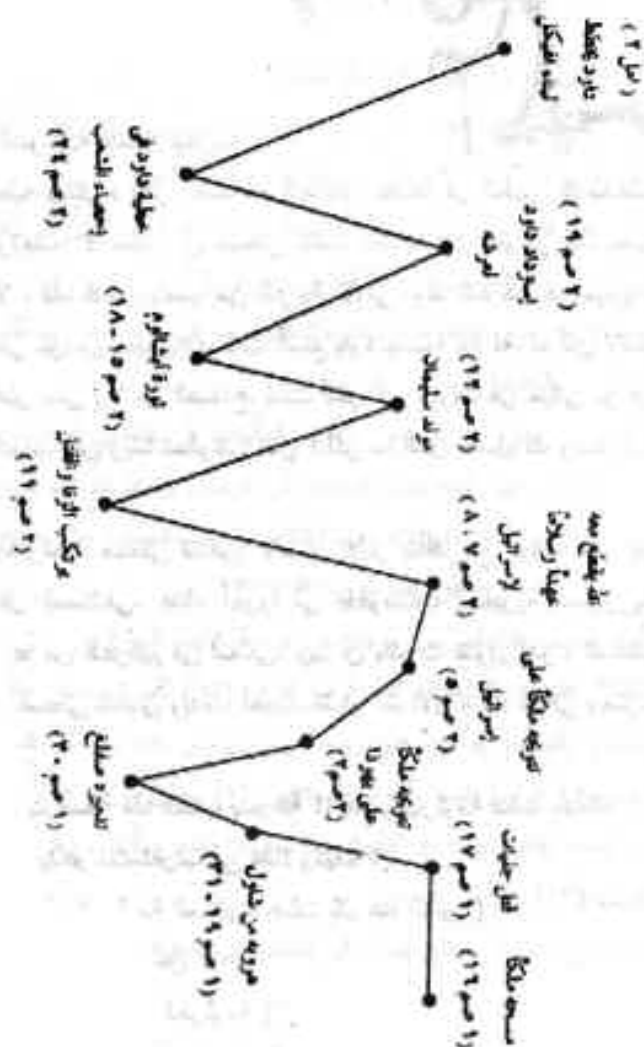
وقد تزوج من نساء عدى الجوارى. وهذا الأسلوب الذى يتميز بالتراخى يزيغ القلب وهو ضد وصية الله (ثث ١٧: ١٧).

سقوط

في الزنا

والقفل

المرتفعات والمنخفضات في حياة داود





نشاط تهنئياً
اعط إشارة للتلميذ المنوط به التثليل ليقرّب .

يتقم وهو يجر رجله ويتكى على عصا مع إحناء واضحة في الظهر ثم يخاطب التلاميذ بصوت مرتفع: لا تظنوا أن صحتي كانت مستاءة منذ طفولتي كما يظهر على الآن . لا . قلنا كنت رياضياً من الدرجة الأولى . وقد انتشرت في مباريات عدة وحزت فيها على كؤوس وميداليات . كنت أتمتع بقوة جسدية خارقة ، لم أكن لأشكو أي نوع من الأمراض حتى ولا من الصداغ . لست أنكر أنني تناولت في حياتي من قبل قرصاً واحداً من الدواء . لكن ربما تسكوني الآن : لكن ما الذي حصل لك ولماذا أنت تظهر ضعفاً ؟

في الواقع فجأة راحت صحتي تتدهور وصار الأمر يتكلم مع الوقت حتى أتى اضطورت أن أدخل المستشفى . هناك أجروا لي الفحوصات المخبرية الضرورية . فاكشف الأطباء نوعاً من الجراثيم في أمعائي . وما أن باشرت تناول الدواء المناسب لمعالجته حتى بدأت صحتي تتحسن وبدأت أطيب . نشكر الله الآن بدأت أتعافى وصرت أفضل بكثير من قبل .

- لماذا تدهورت صحة هذا الشاب بسرعة ؟ (بسبب جرثومة فكتت بأمعائه)
- هل يوجد ما يدعو للاستغراب في هذا وكيف ؟
- (طبعاً كون هذه الجرثومة الصغيرة عملت كل هذا التأثير)
- متى أبدأت صحتي بالتحسن ؟
- (عندما باشر معالجة هذه الجرثومة)

دعونا الآن ندرس معاً عن أمر مشابه يمكنه أن يفك بنا وبالتالي يصورنا كثيراً لكن على الصعيد الروحي هذه المرة .

التفاعل مع كلمة الله

إدع التلاميذ ليطلبوا في كتبهم المقدسة المزمور ٥١ . ونقرأ أدهم من العدد الأول حتى العدد ٩ . ثم يتابع آخر تكملة قراءة المزمور .

هذا المزمور كتبه الملك داود بعد أن بكته الرب على ارتكابه خطيئة للشبهة إذ زنى مع المرأة بتتبع ثم قتل زوجها أوريا .

- يوجد حقيقة مجيدة نفهمها عن داود في ضوء كل ما كتب عنه . فما هي هذه الحقيقة ؟

يبدو أنه لم يكن بالأمر المألوف أن يتنشى داود حزناً لرجاء حقيقة قصوره . فهو المعروف بانتهاجه في الرب وبإشاد التائب لمجد اسمه للقدس . من أجل هذا نجد كيف أنه حتى للكلمات الجامدة تعجبت من حزنه هذا .

١ - اقرأ المزمور ١٠١: ١-١٣ .

أجل بحسب هذا المزمور يوجد مبررات عدة لهذا الحزن :
فالمالك فقد بهجة العلاقة الطيبة مع الرب (١٢) كما أنه صار ينتابه بشكل دائم شعور مزعج بالذنب (٣) . فهل سيطرحه الرب ويتخطى عنه بعد كل الذي حصل ؟ (١١) فإنه يشعر في قرارة نفسه بأنه دنس ونجس (٧) . ومن جراء هذا ، صار جسده كله - حتى عظامه - تؤلمه جداً (٨) . وفوق هذا . صار يشعر بأنه لم يعد أهلاً ليحدث الخطوة عن الرب (١٣) .

هذه هي صورة بسيطة عما تخلفه الخطيئة في الحياة من تأثيرات سلبية ومزعجة .

الآن أقسم عدد التلاميذ الحاضرين على ٦ وهكذا كلف كل مجموعة من التلاميذ مسئولية إلقاء بعض الأضواء على واحدة من الآيات حول تأثير الخطية في الحياة. شجعهم أن يعرضوا لمئة حصة ربما من معارفهم ومن قصص فرلوها أو من اختباراتهم للشخصية لدعم أجيالهم.

إليك الآن بعض الأفكار والأسئلة الإضافية حول هذا الموضوع:

- كما تلاحظون جيداً هنا، أننا نتحدث في هذا الدرس عن أهمية معالجة الخطية عند الإنسان المؤمن مثل داود. لكن بركم، هل يمكن للمؤمن الذي تائب ونال الخلاص أن يعود فيخطئ؟

(استمع بكل انتباه وإيجابية إلى آراء تلاميذك حول هذا الأمر. ثم شد على حقيقة أن المؤمن الحقيقي بعد أن اختبر خلاص المسيح لا يمكن أن يخطئ. كما في السابق قبل توبته بمعنى أنه لم يعد يخطط لعل الخطية أو يستمر في ممارستها لوقت طويل. لكنه في ذات الوقت يبقى معرضاً لتزل به لقم فيسقط. وفي هذه الحال لا تحمل الكارثة، كما يحاول الشيطان أن يشوش به علينا وذلك لأن الرب يسوع الذي مات عنا هو أيضاً شفيحاً عن يمين العظمة وباستقامة دمه أن يطهرنا باستمرار من كل خطية عندما نتوب ونرجع ونعترف إلى الرب).

- هل أمر قلدان داود المؤمن لبهجة الخلاص نتيجة لخطية كفرها، له أية علاقة بإمكانية فقدانه الخلاص؟ وكيف ؟
- (كلا فالأمران مختلفان تماماً. فقلنا أن نقتنع من كلمة الله أن المؤمن لا يمكن أن يفقد إمكانية خلاصه لأنه عطية مجانية من عند الرب. لكنه معرض أن يخسر

أفراح الخلاص وتغزياته وذلك من جراء خطية ما كفرها ولا يعالجها فوراً إذ يعترف بها ويتوب إلى الله. وهكذا يعيش غير سعيد وغير فرحان في الرب كما يجب).

أن الخطية هي بمثابة تعد لوصايا الرب. وكل من يفعلها يشعر أنه لئب إلى الله وكأن الله أصبح يطارده ويلاحقه بشكل دائم. وهذا الشعور مزعج ويقض المضجع. فالإنسلة إلى هذا صارت تتتاب داود أفكر قلق لعل الرب سيطرحه ويتخطى عنه بعد عمل الشر الذي قام به. ويمكننا أن نختصر كل هذا القول بأنه نتيجة للخطية أصبحت علاقة داود بالرب في اضطراب وتوش.

- كيف يوضح لنا داود في هذا المزمور بأنه حتى جسده عانى ألاماً جسدية

مزرحة بسبب خطية ؟

(نذكر أن الخطية قد سحقت حتى عظامه)

فكم من شباب في مقتبل العمر قد خسروا للضلالة والصحة بسبب استرسالهم في ممارسة الخطية. فطعنوا أنفسهم حقاً بأوجاع وبأمراض رديئة نقي آثارها الوخيمة على الحياة حتى ولو تائب الإنسان .

كذلك نجد أن الخطية تخسر الإنسان امتيازات عديدة، ومنها عبادة الرب وتذمتة. فالخطية تنشف الروح حتى لا يعود الإنسان يقرأ يقوم بالأعمال التي تعبد الرب من عبادة وخدمة .

- عندما يأتي بعض الوسخ على يد أحننا أو على جسده، كيف يتصرف للفر؟ (إنه ينسى كل شيء ويضئ فوراً ليغتسل) .

اقرأ زمزمور ١٠١: ١٧.

المعروف عن الملك داود أنه كتب المزمور تحت وطأة التكبُّت نتيجة لإرتكابه خطيئته الشنيعة والمزدوجة إذ زنا مع بتسبع ثم رتب بعد ذلك عملية قتل زوجها أوربا الحثي (اربع أصم ١٧: ١٠-١٥). ويعتبر هذا المزمور من أعظم الكتابات عن التوبة في المزامير لا بل في الكتاب المقدس كله. وكم من خطاة على مر التاريخ تباركوا من هذا المزمور إذ تنبؤوا أفكار وكلمات المزمور في رجوعهم إلى الرب.

يلفتنا في هذا المزمور صراحة داود الواضحة في اعترافه أنه ارتكبه الخطية. والمعروف عنه أنه عندما بكته الرب عليها بواسطة النبي ناثان أقر على الفور بأنه أخطأ. فكان جواب ناثان المظلمن له: "الرب أيضاً نقل عنك خطيتك. لا تموت" (أصم ١٢: ١٣). غير أن داود لم يكف بهذا بل أراد أن يسكب قلبه أمام الرب ويكشف كل شيء بالتفصيل لكي يرنجح.

وداود لم يحاول قط أن يبرز تصرفه هذا على الإطلاق؛ فهو لم يعتبر أن الأمر حصل بالصدفة، أو ربما بموجب دافع طبيعي غريزي يحتاج إلى إشباع بأي ثمن. كما أنه لم يتستر قط وراء الجهل أو يحاول أن يشرك بتسبع معه في تحمل الملامة. لا أبداً، بل اعتبر أن الأمر هو مسئوليته وحده. كذلك نجد أن داود لم يبرز أبداً في هذا المجال ماضيه الحافل مع الرب وفي خدمته محاولة منه لتغطية ما حصل أو على الأقل التعميُّص عنه. فداود يعرف عن الله، لا بل يعرف الله جيداً، وفي الوقت عينه يعرف نفسه على حقيقتها. فإله موجود في كل مكان وقد أقرّف داود خطيئته الشنيعة أمام عينيه القوسيتين (العدد ٤). كما أن عند الله، ولابد، قضاء على الخطية (العدد ٤).

كذلك مقاس الله ومطاليبه هي ربيعة المستوى جداً؛ فهو يسر بالحق في الباطن أي في الإنسان الخفي في القلب وفي السريرة (العدد ٦). وأنتي لداود أن يطبق كل هذا عملياً في حياته وهو كائن إنسان آخر عنده عنصر الخطية متغلغل بالطبيعة في أعماق كيانه وذلك منذ الولادة (العدد ٩) ٩.

من أجل هذا جاء داود وتضرع إلى الرب أن يمنحه القلب الجديد بعملية خلق لأن القلب القديم كله مريض وفاسد (إشعيا ٦٠: ٤). كما سأل أيضاً أن ينعم عليه بالروح المنتقية أي الراجعة باستمرار للحيدين عن الشر ولعمل الخير (العدد ١٢).

أما الآن وبشكل أني فيسهر داود بحاجته الماسة أن يتنازل الرب ويضله من خطيته لا بل أن يسله كثيراً منها. وهو بهذا يرسم لنا الخطية وكأنها بقعة مستعصية تحتاج إلى معاملة خاصة لرفعها. كما يطلب من الرب أيضاً أن يطهره من كل خطيته على نسق التطهير الذي كان يناله الأبرص عن طريق الغسل قديماً (لاويين ١٤: ٨-٩). فداود يعرف يقيناً أن الرب لم يربب ذبيحة لهذه الخطية التي أقرّفها بتعمد (عدد ٢٧: ١٥). لكنه مع هذا يقرب من الرب مقدماً له قلبه المنكسر والمنسحق كذبيحة (العدد ١٧: ١٦) مسترحماً بإياه بكل إيمان أن يسله بالزورفا فيطهر (العدد ٧). والزورفا تشير هنا إلى دم الذبيحة المطهر. والمعروف عن هذه العشبة أنها كانت تستخدم في عملية وضع ماء للذبيحة على الأماكن التي أمر بها الرب (خروج ٢٢: ١٣ و لاويين ١٤: ٧-١٠).

أجل أن داود تمرر كثيراً من جراح فعله الشنيع هذا. فالتأثرت علاقته بالرب سلباً وقد بهجة الخلاص (العدد ١٢). والآن صار "مزم إسرائيل الحلو" (أصم ٢: ٢٣). يحتاج أن يتنازل الرب ويقبض شقيقه التي أخطأتهما الخطية فيعود إلى سابق عهده بدم

لم يكف داود بشكل عابر بأنه أخطأ كما قال أمام دلائل، ولكنه عاد فسكب قلبه أمام الرب لكي يسوى المشكلة بالتنام. وهذا يبين لنا أن داود لم يكن لينظر أبداً باستخفاف إلى مسأله الخطية .

❖ وبالإضافي إلى الاعتراف ماذا فعل داود أيضاً ؟

(نجد أنه طلب الرحمة من الرب بتوبة صادقة)

❖ وبإية روح فعل هذا ؟

(بكل تواضع واستحقاق)

أنه من الضروري جداً أن تكون توبتنا عن أية خطية مقرونة بالإكسار وبالتواضع أمام الله العظيم الذي أسأنا إليه بتصرفنا الشنيع. وكما علينا أن نجله ونشكره لأنه تبارك اسمه لا يحقرنا قط عندما نقبل إليه بهذه الروح كما يصرح داود في العدد ١٧ .

خاتمة

في حال وجد عندك متسع من الوقت يكون من المفيد جداً أن تدعو للتلاميذ أن يتعاونوا أيضاً على كمال هذا النشاط ولا سيما أن حادثة عفان وهي معروفة عفو للتلاميذ، إذ درسوا عنها خلال الوحدة الثانية من الدروس لهذه السنة .

❖ داود وعفان (اقرأ يشوع ٧)

من أية ناحية يختلف موقف عفان من خطيئته عن الموقف السابق لداود ؟
(نجد أن عفان حاول أن يخفي خطيئته واستغف بها وتصرفت وكأنها غير موجودة)

❖ كيف أثر تصرف عفان الأصمق هذا فيه ولمى مسيرة كل الشعب أيضاً ؟

ويسبح اسم الرب (العددان ١٥١٤). كما أنه أصبح في هاجس أن يرفضه الرب ويطرحه من قدام وجهه في هذا العالم وفي الآخرة (العددان ١١). حتى أن جسده أيضاً تأثر فشر بسحق في عظامه (العددان ٨). ثم يعود فيعبر عن هذا في المزمور ٣:٣٢ إذ ينكر أن عظامه بنيت من زفيره قيوم كله. وأغلب الظن أن النبي داود كتب هذا المزمور أيضاً في المناسبة التي كتب فيها المزمور ٥١ .

لقد حرص داود أن يعالج الخطية في حياته فوراً، فلما يخسر من جرئها التعم

الأكهية والرضى الإلهي، بل يبقى قريباً من الرب حيث البركة والتعزية والنعمة .

وهكذا فإن كانت الخطية خاطئة جداً، فإن نعمة الله الغفلة غنية جداً، والثوبة هي دائماً علاج لمشكلة السقوط ولكن وليس بقوتنا إلى الفشل وقطع الرجاء .

• من يكتم خطياه لا ينجح و من يقر بها و يتركها ترحم " (لم ١٣:١) .

❖ ب - اقرأ ٢ صم ١٢:١-١٥

بعد أن واجه الرب داود بالأمر، أية عبارة في هذا المقطع تؤكد لنا حسن نية داود

والخلاصه تجاه الرب ؟

(ربما العبارة " قد أخطأت إلى الرب " والتي تقوه بها في العدد ١٣) .

• كيف تظهر هذه العبارة فعلاً إخلاص داود ؟

(نجد أنه عندما واجهه النبي المرسل من عند الله بحقيقة الأمر، لم يحاول أن يلف

لو يدور لو أن يقم مبررات لتصرفه الشائن. لكنه أعترف فوراً بخطئه) .

❖ بحسب مزمور ٥١:٥-١٠ أية تبيين لنا أعتراف داود الواضح بخطيئته ؟

(الآية ٣ والآية ٤)

الحث على السلوك بحكمة :

"كف عن الغضب وأترك الخطر ولا تنزع فلفل الشر" (مز ٨: ٣٧) .

والثقة في الرب :

"الرب نورهم خلاصهم ممن أخلف الرب حصن حياتهم ممن أخرجهم" (مز ١٠: ٢٧) .

"طهروني بالزيت فاطهر اعسلني فابيض أكثر من الثلج" (مز ٧: ٥١) .



حاول أن تقوم التلاميذ بتأليف
مزمور فيه شكر لله أو توبة أو
طلب للمعمونة في ٧ آيات.



(كان عقابه أن يرحم هو وكل ما له. كما أنه جعل أيضاً كل الشعب ينكسر في المعركة) .

يعلم الكتاب المقدس في سفر الأمثال ١٣: ٢٨ أن كل من يكتم خطياه لا ينجح. أما الذي يعترف بها ويتركها فيرحمه الرب. وهذه هي آية الحفظ لهذا الدرس .

قارت الآث بين

(عخان الذي كتم خطيته - داود الذي اعترف بخطيته) .

مزامير داود

❖ مزامير داود
كتب داود ٢٥ مزموراً من مزاميره طلباً للمعمونة، عندما حاربته أعداؤه أو كان في ضيقة وكان شعاره " اللهم التفت إلى معونتي. يا رب أسرع وأعني " (مز ١٣: ٤٠) .
" استيقظ وانته إلى حكمي . يا إلهي وسدي إلى دعواي " (مز ٢٣: ٣) .

❖ كتب داود عشرون من مزاميره ليمجد الله على عظمته وخلقته وفضائله .
" ليها الرب ربنا..... ما أعظم اسمك في الأرض كلها. لأنه قد ارتفع عظم جلالك فوق السموات " (مز ١: ٨) .
" باركي يا نفسي الرب ولا تنسى كل حصنه الذي يختر جميع دنوبك الذي يغدق من الحرة حبلتك " (مز ١٣: ٤٤) .

❖ ونحتوي بعض مزامير داود أيضاً على :

نقاط اختيار

أوبريت المتعلمون بقوة رب الجنود

أولاً : طيات بفت قاس الوداد يستعصر، شعب الله ولسان حاله يقول :

- ١- ليس أسمى هنا شجاع
لنا سيدكم ورئيسكم كلكم
- ٢- لا يوجد بينكم من يقاومني
الكل عبيد لي تحت إمري
- ٣- ما بالكم خائفين من رؤيتي
ها أنا بقوتي أزيل الصعاب
- ٤- فأنا أنا ليس سوى
أن تستطيعوا أن تغلبوني
- ٥- سافلون عبياً سافله فرعون
طالما إكم مخيفين في جمورك
- ٦- حتى أرى من هو السيد والقيد
ولنا في قوة هي مصدر سلطتي
- ٧- تقولون أن الله سيفتكم
ويزيل سطوتي ويبين لي
- ٨- قيل إلهكم يفتكم من يدي
لأن هو مصدر الكمال كفولكم

ثانياً : داود يري نصير الأعداء ويغير غيرة رب الجنود قائلاً :

- ٩- من هو ذلك الجاهل الأحمق
لماذا لم يخرج أحد ويقتله

١٠- فتتخبر من عبودية هؤلاء الغلبة

ويمضى الرجال إلى أصدانهم بحرية

١١- لأن معونة الله التقير تقعدنا

فكم قابقتنا مصاصب عظام

١٢- كزيتون أن تعيشوا مرزولين

لم تستهزؤ بسطوة إلهنا

١٣- سوف أخرج بنفسي وأقتله

لأن أرضي بهذه المزة

١٤- لا أخوف علي لأن الرب راعي

ومهما كان مقدار قوته

١٥- وسأخلص شعب الله وحدي

وأرجع لأهلي وعشيرتي

١٦- إن الله لا يمكن أن يتركني

وسيرد عا كل أعدائنا

ثالثاً : أخوة داود يوسيوه على فتنه وهم يقولون :

١٧- من أنت ليها المختل الصغير

أنت مازالت حدثاً وعضاً

١٨- هل صغر سنك هذا جعلك

ألم بجهلك ترعب في

١٩- إن كبرياءك حتماً سيقونك

فطيلت رهيب ومخوف جداً

٢٠- فستظرو ضخم وفكك ومخيف

لما رمحه فكبير كتول الساجين

وتخرج منتصرين من الأوكار

والنساء يحسن بسلام في النيار

ويشتت كل أعدائنا الأشرار

وقد خلصنا إلهنا بقوة وإقتدار

وتسلفون كل هذه الأوكار

إقتدار على كل شيء فمرهب القهار

وأريكم معونة إلهي الجبار

ولن أعيش في هذا الاحتقار

وملأيت أمامه نون إكسار

سيكون من نصيبي الإقتصار

ولخوض في وسط هذه الأخطار

بثلاثة الففر وعظيم الأخبار

وسونغ في يدي هذا الجبار

نحن شعب لبناء الأحرار

لتحارب جليلات المهاب الجبار

وعمره في الدنيا لم يتحدى أشبار

تنظر لأمر القتال بالحقار

الخروج أمام جيلت بكل إستهثار

في يوم نحو الهلاك والانتحار

ومستعد بالوادي يسيفه البتار

ولا يمكن لأحد أن يقتله مهما كان جبار

مهول ويرعب الكل باستمرار

٢١- وها هوذا يتقدم ترس
كلنا أقوى منك وأكبر منك

واقف بكل قوة ورهبة وإتقان
ولكننا مخيفين عن إضطراب

٢٢- كم من جبار بأس في الجيش
فهل بعد كل هذا ترعب

ولكنه خائف ومرتب وملهه
في الخروج للقاء وتودي نفسك في الأخطار

٢٣- أليس لك أن تقف في الميدان
عليك أن تخرج من هنا نزيهاً

لها المتكبر المتعجرف الموزار
وتخفي في حوض أليك البار

٢٤- حالاً فترجعن إلى أليك
وستظل منتظرين عداله إلهنا

فهل أن تقو عليك الأقدار
تحل على هذا الميدان بإقتدار

٢٥- ويقع هذا الشرير صريعاً
ونخلص من العبودية المرة

ويضطلم هذا الجبل وينهار
وتعيش في حلاوة الحرية باستمرار

أيضاً : داود يقر إخوته ولسان حاله يقول :

٢٦- لا تخافوا على يا إخوتي
فأرملاً الرب قلبي قوة

سأرجع إليكم مرفوع الرأس
وسيرطر على والي حلس

٢٧- فلا تخشوا من قوته أبداً
لأنني سأقتل أمامه بشيات

ولا يحول بخطركم ومواس
وأهله بكل جند وإحتراس

٢٨- وقوه إلهي أن تغارني
وسيكون هذا الحدث مروهاً

حتى أتي إليكم بالقصاص
تتكلم عنه جميع الأجناد

٢٩- بعد أن أزلت عن شعبي العار
ولا يبقى سوى إلهنا هاهنا

وحطمت كل هذه الأرجاس
الذي أرفعه بقوه وحمل

خامساً : البند وهم يلبسونه الخوذة والدرع يقولون :

٣٠- لقد أهدر القتي داود
إن كبرياءه كانته نحو

٣١- فكيف يستطيع الإلتصار وهو
إن شجاعته وإتقانه هذا

٣٢- ولكن بماذا يفيد كل هذا
سبيل من سيفه المسلول

٣٣- وإن لم يقتله السيف المسلول
الآخرة خيم عليهم اليلس

٣٤- امضي يا بني رحمة الله تفوتك
و قلوبنا كلنا معك نتمنى

سادساً : لقاء داود بشاول صغراً أباه أنه سيصنع اللقاء بشيات

٣٥- فأبداً سيادة الملك سأخرج
وأقتل عنك من قبل أسد ذميم

٣٦- إنني من نسل قوي
و سأزوا مع الله الذي قواهم

٣٧- فلاحقوا على طالما إلهي معي
لأننا أعلم أن الحدث كبير ومروع

٣٨- سأمضي متشجعاً باسم إلهي
ويعطي النخيرة لكل شعبة البار

فهل قلدر أن يؤدي بهذا إلى الجحيم
ولكن أمام إلهي يسير كل خطر جسيم
ويأطيع لن يتركتي لأنه رحيم
حتى يحشون في هباء ونعيم

سابعاً: يهيب شاول على داود قائلاً:

- ٣٩- إيمنى يا داود يا إلهي
الرب معك يقويك ويشدك
- ٤٠- حتماً إن يموت من إلهه حارمه
قلوبنا كلها نتمنى عونك
- ٤١- عظيم أنت يا إلهي بل عظيمة
منتظرين قدومك بالدفوف
- وتعالى لأهلك وعشيرتك بالانتصار
فهو لا يخيب رجاء بنيه الأبرار
- ولا يزول صوت الشجاع المختار
فقاتل عدوك ولفظنا من العار
- هي شجاعتك إذ لا تهاب الأشرار
والترنيم على الرباب والأوتار

ثامناً: داود يسطر الحش بأنه لم يهاد إرتقاء زى الحرب:

- ٤٢- لم أعتك إرتقاء ثياب الحرب
فلم يخيفني جبروته
- ٤٣- سافقتك بمعونة إلهي
إن يعيش إخوتي في العبودية
- ٤٤- لأنى سافقتك شعبي من
أخرجهم من هذه العبودية
- ٤٥- ومادلت قوة إلهي تدعنى
ومنذ زمن بعيد وهو معنا
- ٤٦- جبروته كان لنا سلاحاً
فلم يعيش كل من عادنا
- ٤٧- هوذا يشوع وموسى وآخرين
حتى لا يرضى أن يتركنا عبيداً
- ولكنى سافقتك بهذا المقلاع
ومن منظره الرهيب إن أرتاع
- ولقد إخوتي هؤلاء الجياع
بشر هذا المتظاهر بالارتقاء
- سطوته وأحرر كل الشجاع
بهذه الحجارة وذلك الأزرع
- وحمايته بلغت كل الأسماع
يغيرنا ولفظنا من السجاع
- حطم بطش كل الأشرار
وأعطى لبنيه الانتصار
- لوصلونا لأرض النصار
في هذا اللئ ومهاته العار

٤٨- ومهما يكن من أمر ستسمعون إننى إلتصرت عليه ثامناً: طيات مستعمرين بدواد قائلاً:

فليس لأولئك نصيب في هذه الديار
في هذا الوعر وتلك القفار

- ٤٩- هل تسخرون من قوتي
أم تهليون من بعثه
- ٥٠- إننى لجبنكم هذا
ستمشون إلى الأبد عبيداً
- ٥١- إننى لأملكن قوة
فهل هذا الطفل الصغير
- ٥٢- فهل لا يوجد شجاعاً
لوراء كذب تجرون
- ٥٣- إليكم قل لكم أنه
فأطلبوا منه صباه يخبركم
- فأتيتكم إلى بهذا الطفل
فلم تخرجوا إلى برجل
- ولخوفكم من هيبتي لا أحتمل
تحت إمرتي وتحت مذلتى
- تطمع القل وتزلزل الجبل
يقدر أن يحرككم من اللئ
- لم أنه لا يوجد فيكم بطل
حتى أتيتكم إلى بالعصا والطفل
- يحرككم من العبودية والذل
أو ينفذ هذا الصغير من القتل

عاشراً: داود نازلاً لشعبه بعد سرية طيات ولسان حاله يقول:

- ٥٤- لماذا تستهزئ بى أيها
لا تقتخرون بقوتك لئى أعلم
- ٥٥- فهل تسخر من شجاعتى
ستلقى حذك على هذه الأرض
- ٥٦- بالله أن تنجو من حجارتي
فليت يسفك ورمحك وترسك
- ٥٧- ساقطف رقبك بسيفك
وأوقع بجثتك المشيمة هذه
- ٥٨- لأنه لئى تار عليك لشعبي
لقد أسكنتنا كلنا في خوف
- الأحمق يا ابن الكذاب
أن فى شحك جبن الكلاب
- ولما أت نحوك كالشهاب
وبضربتي تنقلب إقلاب
- ولن تقلت من العقاب
ولما أنا فيقوة رب الأرباب
- وأترك جسك هذا للذئاب
للحضيض وليأكلها المهاب
- وقلبى يشتعل منك بالتهاب
والشعب مختلئ في الاضطراب

الطغود وحياتنا الروحية



مقدمة

يعبر هذا العيد عن نهاية الأمجاد بالنسبة للرب في حياته على الأرض، وبداية
الأمجاد بالنسبة للكنيسة .

ويحل لي تمك هذه الأسباب

ولخلصه من الهم والاشتبا

للعظيم محل الاتكال والإعجاب

ويحل ليتمك كل الأحباب

ممجدين إلهنا القوي المهاب

قوتك وعن شجاعتي بإسهاب

وتركك هنا بين هذه الهضاب

وسيرتوي بتمك هذا التراب

٥٩ - لذلك لرجب قى التتلك بك

شعبي الخلف هذا ساجده

٦٠ - وأعود إليهم طللراً بقوة ربي

وسيفرح كل أهلى وعشيرتى

٦١ - ويصيح للجميع للفتك بك

وسيطل لكل يتحدث عن

٦٢ - ما نصيبك إلا الموت

وستأكل جسدك وحوش الأرض

خاتمة

والحجارة إسقطت ذلك للعين

والطلع رقبته أمام الوقفين

واهب القعم وسأبح البركات

لكنى بهابوك يا إله الخيرات

٦٣ - ها قد وقع قلند المغرورين

سأخذ سيف ذلك الرجل

٦٤ - نصح اسمك يا إلهنا الأمين

لعمك الغزيرة وضحت للجميع



أولاً: صعود ليحضر إلى المجد

إن اتضاع الرب في تجسده وإخفائه لمجده ثم صلبه ونفنه ليذهل عقول الملائكة والبشر، ولكن يقابله في نفس الوقت قيامته في المجد، وصعوده إلى السماء، وجلسه عن يمين العظمة في الأعلى .

* وليس أحد صعد إلى "سماء" إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء* (يو ٣: ١٣) . "الذي نزل هو أيضاً الذي صعد فوق جميع السماوات لكي يملأ الكل " (أفسس ١٠: ٤) ، إن صعود الرب يدل قطعاً على أنه هو السماوى الذى أتى من فوق، وهو فوق الجميع، وأنه في نفس الوقت يملأ الكل ولا يحده مكان .

إن الذى نزل هو الذى صعد، والذى اتضع هو الذى ارتفع، والذى قبل الآلام والتعابير هو الذى ركب على أجنحة الشاروبيم في سحب المجد. لقد هتفت الملائكة " أرفعوا أيها الرؤساء أبوابكم وارتفعى أيتها الأبواب الدهرية فيدخل ملك المجد" (مز ٩: ٢٤) .

على السحاب

- ❖ " ركب على كروب وهتف على أجنحة الرياح " (مز ١٠: ١٨) .
- ❖ " فهو الجاعل للسحاب مركبته المائى على أجنحة الريح " (مز ١٠٤: ٣) .
- ❖ " وأخذته سحابة عن أعينهم " (ا ع ٩: ١) .
- ❖ إن السحاب كان منذ للقديم مرتبط بالمجد الأزلئ والحضرة الإلهية .

ولقد ظهر مجد الرب على جبل سيناء وسط السحاب. وها هو الابن الوحيد يصعد وسط سحب المجد. أما الأبرار فيخطفون إليه على السحاب، فليسحاب تعبير كتابى مجازى عن المجد الأسنى والأعظم .

عن يمين الآب :

لا يقصد بالجلوس هنا أن الابن لم يكن في حضن الآب لحظة ما أو انفصل عن السماوات وقتاً ما، وليس معناه أيضاً الجلوس الجسمانى، لأن الآب ليس له يمين ولا يسار، والسماء ليست محدودة حتى يكون لها زاوية وحدود وأبعاد. ولكن المقصود بيمين الرب عظيمته وقدرته وسلطانه، إن السيد المسيح صعد ببشريته أى بالجسد الممجد للمقام ليجلسنا ويمجدنا معه في السماء، وذلك لأنه بعد أن أكمل التدبير وأتم الفداء أخذ ما له من قدرة وسلطان ومجد وعظمة لائقه بالقدومه المقدم السماوى لأقوم الآب السماوى، كما يقول بولس الرسول " الذى وهو بهاء مجده ورسم جوهرة وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعد كل ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعلى " (عب ١: ٣) .

ويفسر أحد القديسين الجلوس عن اليمين بأنها يمين الشركة مع الآب في النعيم والبركات وفي السلطان أيضاً الذى أخذها ليوزعها على الكنيسة، لقد تأكد هذا الجلوس برؤيا رآها اسطفانوس وهو منتلىء من الروح القدس، وكان مستعد أن يذفع حياته ثمناً لإثبات هذه الرؤيا. " ها أنا أنظر السماوات مفتوحة وابن الإنسان قائم عن يمين الله " (ا ع ٧: ٥٦) .

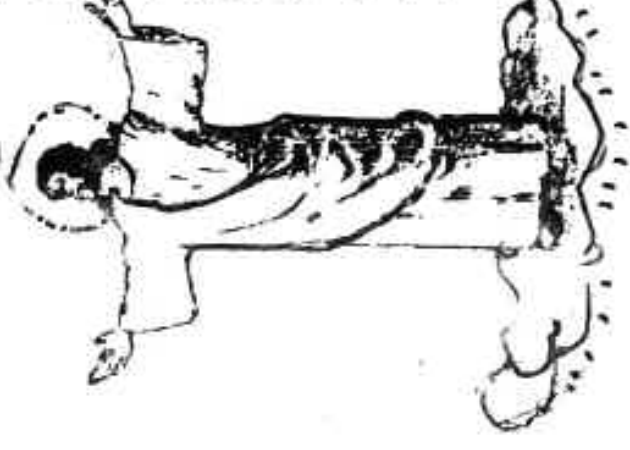
كان المسيح في حالة مجد انعكس على وجه اسطفانوس المقدس قرأوا وجهه كوجه ملاك .

اخضع اعداءه تحت قدميه:

* قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئاً قدميك * (مز ١١٠: ١)
لقد تحققت هذه النبوة تماماً. فالمسيح الآن في مجد ينظر إليه الذين رخصوه والذين طعنوه في حسرة وحزن وكذلك الشيطان وكل قوته انهزمت وسقطت كالبرق.

ثانياً صعد ليضع يدي

حدثت هذه القصة حين امر احد القياصرة بإعدام شخص ما في احد الثورات. وكانت الأجراس تنق إيقاعاً بإعدام أحد الضحايا. لم يزل زوجة هذا الإنسان فقد هذاها تفكيرها إلى أن تصعد وتختفي داخل الأجراس الكبيرة، وتضع يديها الخفيفتين على رمانة الجرس. وفي ساعة الصفر تنق الأجراس فتشم يدي الزوجة ولكنها لا تحدث صوتاً. وحين يتكبر الحارس الأمر يجد هذه الزوجة وقد سال الدم من يديها، فيأتوا بها لتقف أمام الملك باكية متألّمة، وطلّابة إطلاق زوجها، متشفّعة فيه بهذا الدم، فيمضون عنه الملك إكراماً لمحبة زوجته.



١٠٦

ألا نتذكّرنا هذه القصة بما فعله يسوع حين صعد إلى السماء وأثار المسامير في يديه، ليشفع في بشرية مثلية. إن علينا دائماً أن نتذكر هذا الحب، ونكرمه ونحيا دائماً تحت ظل هذا الدم الثمين.

لقد صعد الرب ليُرسل لنا الروح القدس لقد حزن الرسل عندما أخبرهم الرب بفراقه، ولكنه قال لهم * الحق انه خير لكم ان انطلق لانه ان لم انطلق لا ياتيكم المعزي و لكن ان ذهبت ارسله اليكم * (يوحنا ١٦: ٧)

ثالثاً: صعد وأضمارنا وطيبتعتنا



ويحكى أن أحد الفنانين وهو الرسام العالمي مايكل أنجلو حين انتهى من رسم بدع، وجد أنه قد تكونت عنده عادة النظر إلى فوق، لدرجة أنه لم يكن يستطيع أن يقرأ شيئاً أو يتأمل في رسم إلا إذا رفعه إلى فوق. لقد نظر مدة طويلة إلى فوق، فأصبح من المعتاد عليه النظر إلى أسفل. إن هذا يذكرنا بما فعله يسوع حين ارتفع إلى السماء، فحُفّظ أنظار الرسل والكنيسة. لذلك يوصينا الرسول * إن كنتم قد قفتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الآب * (كو ٣: ١).

إن حياتنا بعد الصعود ينبغي ألا تكون سوى إنتظاراً للمجيء الثاني. إن الصعود يوجه أنظارنا وأهتماماتنا وكنوزنا إلى الأمور السماوية، حيث صعد رأسنا ومن حيث يعود.

١٠٧

اجلسنا معه فى السماويات :

إن السيد المسيح صعد ببشريتنا أى الجسد، ليجلسنا معه فى السماويات. لقد بارك طبيعتنا ومجدها وأعطانا أن نجلس معه. فلن كنا الآن على الأرض فقراء أو فى الأم، فقد أخذنا عربون المجد فى ملكوت أبنا، نستطيع أن نملك معه الآن. إن كنا نتكلم معه وننتظره، فلنكن لنمجد أيضاً معه .



مرساة رجائنا :

إن مرساة السفينة (الهلب) حين يصل إلى الميناء يطلق البحارة أبواق الفرح، حتى وإن لم تصل السفينة نفسها إلى المرفأ الأمين. وهكذا صعد يسوع إلى الأقداس، فهذا علامة رجاء مؤمنة. وسيقود بنفسه سفينة الكنيسة إلى شاطئ الأبدية السعيد. فقد صعد " سابقاً لنا " .. إن الصعود موضوع رجائنا والرجاء موضوع فرحنا، حتى وسط الأم هذا العالم، نكون " فرحين فى الرجاء ". أن نقول لكل شاب مجرب أو يحاربه اليأس أن يرفع نظره إلى السماء. أن الباكورة قد قدمت أمام الأب " أصعدت باكورتى إلى السماء " فتقدست حياة البشرية كلها .

السماء موطننا :

نحن بشر سمائيون، فالسماء موطننا ومستقرنا. فنحن لسنا من هذا العالم ولكن غرباء فيه. " فلن سبرتنا نحن هى فى السماوات التى منها أيضاً ننتظر

مخلصاً هو الرب يسوع المسيح.. (فى ٢٠:٣) . إن الرب الذى صعد إلى السماء سيأتى ثانية ويأخذنا إليها، وعطينا من الآن أن نحيا حياة السماء على الأرض .

مسئولية الكرازة :

إن واجبنا إزاء الصعود هو أن ننشر الإنجيل فى كل مكان، لا بالكلام فقط بل بالقدوة أيضاً. لقد أعطى الرب التلاميذ هذه الوصية قبل صعوده بلحظات، وهى مسئولية الكنيسة. ولقد أعطاهم معها السلام " سلامى أنا أعطيك " ، والسلطان والآيات تتبع المؤمنين، ثم رفع يديه وباركهم مباركاً حياتهم وختمتهم قبل انفصاله عنهم بالجسد. فهمتنا إذاً أن نحيا فى هذه البركة، وننقلها من جبل الزيتون إلى العالم. أن مهمتنا ألا ننظر إلى السماء فقط بل أن نذهب إلى العالم لنبشرهم بالفرح والسلام .

الصعود وحياتنا العملية :

- ❖ من يمارس إختبار الصعود، يلزم أن يخرج خارجاً عن أورشليم الصاخبة، ويصعد إلى جبل الزيتون بقلبه وفكره. أما الذى يبقى فى الإهتمامات الأرضية، فلا يكتف عن عينيه مجد الصعود، ولا يعاين بهاء السموات وقدس الأقداس .
- ❖ والذى يؤمن بدخول المسيح إلى الأقداس، يلزمه أن يبتلى جهاده على هذا الأساس الراسخ، حيث دخل الرب كمسابق لأجلنا .

نشاط هندي :

استخرج من الصحف والمجلات صور تعبر عن اهتمامات الشباب
الديني وأعرضها في لوحة، وفي لوحة مقابلة جمع صوراً أخرى لما يهم
شباب المسيح الحقيقي .

خاتمة

تدريب وصلاة



يا رب يا من كان صعودك
إلى السماء، ضرورة من
ضروريات خلاصنا، وأعطيتنا
بصعودك طمانينة وراحة
قلبية، لأنك كشفت لنا
حقيقة الإبدية، أعطنا فِكراً
مستتراً بروحك القدس،
وليكن لنا نصيب منك في
مجدك ومجد أبك .

- + اِشترك في زفة إيقونة الصعود في عيد الصعود .
- + اِعمل مجلة حائط عن الصعود وملابساته ونتائجه، على الكنيسة وحياتك
كمؤمن .
- + قم بتعزية الحزين وتوجيه نظره للسموات .

- ❖ والذي يؤمن بالصعود الإلهي يدرك عظمة المجد الذي نالته الطبيعة
البشرية، في شخص السيد المسيح الممجد (أف ٨: ٤-١٠) .
- ❖ علينا أن نصعد معه بعقولنا، والفضين كل أمل ورغبة في الأمور
الزمنية، ناظرين نحو السماء .

هذا المجد كله لنا :

- لأنه اصعد طبيعتنا معه، وأخذنا إلى مجده، فلنحيا إذا كأبناء للنور،
ولا نعود نفتنس بشهوات العالم الفاني* فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فأطلبوا ما
فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله* (كولوسي ١: ٣) .

أنشطة :

- + اكتب مقالاً عن السماء حيث يسكن الرب مع القديسين .
- + اقرأ قصة اسطفانوس (أع ٧) وأكتب مقالاً عن سر القوة في حياته .

للمناقشة :

- + ما هي الاهتمامات التي تهتم شباب اليوم ؟
- + وما هي اهتماماتك في ضوء الآية بكولوسي السابقة الذكر (كو ١: ٣) .
- + وما هي العلاقة بين الصعود والمجيء الثاني ؟

لم يكن في العالم المسيحي القديم بعد صعود المسيح سوى كنيسة مسيحية واحدة كما أراد لها المسيح أن تكون. ولكن حدث انقسام للعالم إلى شرق وغرب بسبب انتقال مركز الثقل السياسي من روما إلى القسطنطينية.

كانت روما هي عاصمة العالم السياسي ، والديني وقت إعتناق قسطنطين المسيحية. ولكن القسطنطينية أصبحت عاصمة العالم السياسي وسيط روما الجديدة، فصار هناك صراع بين الشرق والغرب، وكانت هذه بداية الانقسامات ولين كانت الكنيسة لم تزل تؤمن بعقيدة واحدة .

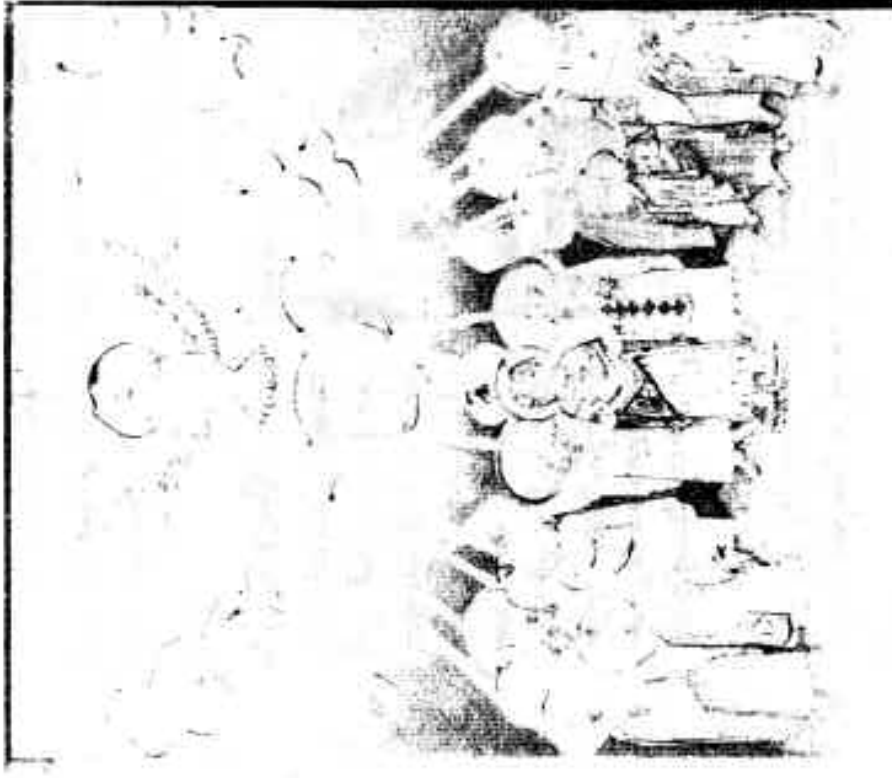
“ أنا مسيحي ” ماذا تعني هذه العبارة في نظرك ؟

الإجابة :

إليك أجوبة شباب في عصرك :

١١٣

أنا مسيحي أنا أرتوذكسك



“الذي أعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن ” (يو ١٧: ١١)

١١٢

أولاً: الإنقسام

ثلاثة ثم خمسة كراسى رسولية

بدأت الرئاسة الدينية بعد الصعود تتركز في ثلاثة كراسى رسولية ، ولم تكن أورشليم أهمها نظراً لتشتت الرسل وعدم تركيزهم فيها ، حيث كانت معارضة اليهود شديدة. وهذه الكراسى الثلاثة كانت هي :

أنطاكية - الإسكندرية - روما

حيث كان المسيحيون فيها على درجة عالية من الحماس للخدمة والكراسة وكان لهم أساقفة أو بطاركة يرعونهم بأمانة . ولقر مجمع نيقية عام ٣٢٥ هذه الأسقفيات أو المراكز الأسقفية الثلاث.

ثم حدث في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ أن أضيف إليهم القسطنطينية التي أصبحت المقر الجديد للإمبراطور المسيحي ، حتى سميت روما الجديدة . فأصبح العالم المسيحي تحت رئاسة أربعة كراسى وأضيف إليهم عام ٤٥١ أورشليم ، التي كانت من البدء تابعة لقيصرية ، ولكنها أصبحت كرسي أسقفى لأنها المدينة المقدسة التي شهدت آلام المسيح، ولكنها لم تكن أهم هذه المراكز الرسولية . وأصبح توزيع الرئاسة الدينية في العالم المسيحي هكذا .



مسيحيون

• يبدو لي أن العالم، من دون الله، لا وجود له. في الصلاة، وخاصة في القداش، أشعر بوجود الله، فيقوى إيماني بالله. المسيحي هو الذي يؤمن بالله وبالمسيح . وبالكنيسته الواحدة والوحدة المقدسة الجامعة الرسولية إزييس

• المسيحي هو الذي يتبع تعاليم المسيح ووصاياه ولا سيما وصية المحبة : " كل ما تريدون أن يفعله الناس لكم، فافعلوا أنتم أيضاً لهم " . و" أحبوا بعضكم بعضاً " . تامر

• ليس المسيحي من يكتفى بحضور القداش كل أحد. إذ يستطيع الإنسان أن يكون مسيحياً دون أن يذهب إلى القداش. يستطيع المسيحي أن يصلي عند الصباح وعند المساء، إن شاء الاتصال بالله. إن حياة المسيحي كلها قداش. المسيحي هو الذي يصلي ويحاول أن يقتدى بالمسيح، ويعامل الناس كما كان المسيح يعاملهم. وقل

• المسيحي هو الذي يرى في جميع الذين يعيش معهم، أخوة في المسيح يسوع. فيحاول أن يفهمهم ويساعدهم إذا كانوا بحاجة إلى مساعدة ، دون تفرقة بين شخص وآخر، بين صديق وعدو، بين فقير وغنى . نجوان

الخلافا العقيدى

كنائس فردية مستقلة . وقد تتعجب إن فى إحصاء للأمم المتحدة قيل فيه أن المذاهب المسيحية وصلت إلى ٢٥٠٠ مذهب .

وفى هذا الدرس سوف نقدم لمحة تاريخية للأشعاف الهامين بين الخلقيدونيين واللاخلقيدونيين (ومنهم كنيسة القبطية) ثم بين الكاثوليك والبروتستانت. وسوف نعالج ذلك من خلال الأحداث وليس الأفكار الدينية، أما فى الدرس التالى فسوف ندرس العقائد الثلاث الأساسية الأرثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية بأقسامها وتشعباتها وسوف نلقت إلى هذه الفروق اللاهوتية الدينية وأثرها على المؤمن المسيحى .

لعلنا فى هذا نكون قد أوضحنا لك عزيزى القارئ لماذا وكيف تتمسك بأرثوذكسيك وكنيستك القبطية الأصيلة التى لم تحد عن الإيمان المستقيم يمناً أو يساراً . ومن خلال هذا العرض قنن نقود تفكيرك عزيزى القارئ - إلى طلب الرب أن يحل بروحه على العالم المسيحى فيحركه نحو الوحدة والعودة إلى الجذور الأولى للإيمان. وإلى التوبة عن الأخطاء التى حدثت فى الماضى وعدم محاولة تبرير الأخطاء بل الرجوع إلى الإيمان الرسولى النقى والأصيل ، ومعاملة كافة المسيحيين بل كافة البشر بالحب الذى يوحد ولا يفرق .

ثانياً : الإنقسام فى الشرق

مجمع خلقيدونية عام ٤٥١

إنفق العالم المسيحى فى مجمع نيقية عام ٣٢٥ على أن السيد المسيح له المجد هو ابن الله الوحيد المساوى للأب فى الجوهر وهو نور من نور وليس أقل من الأب، وهو لا بداية له ولا نهاية وليس أملكه إنقضاء وقد نزل إلينا واتخذ جسداً من أجل

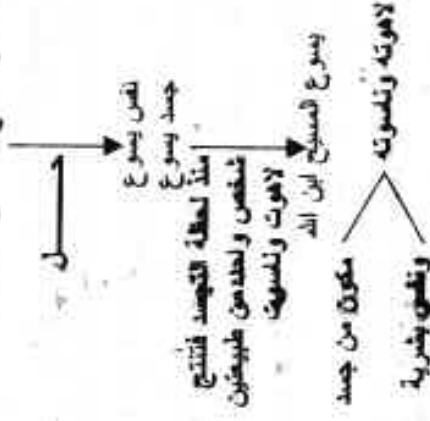
استطاع مجمع نيقية أن يوحد رأى المسيحى ضد أريوس الذى أنكر لاهوت المسيح. كذلك فإن مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ أقر لاهوت الروح القدس ولم ينقسم المسيحيون بسبب البدع والهرطقات. وحدث مجمع ثالث هو مجمع أفسس عام ٤٣١ . الذى أقر أن العذراء هى والذى الإله وليست والدة يسوع الإنسان فقط. وهكذا استمر العالم المسيحى متحداً رغم الهرطقات والبدع التى حاربت الإيمان .

❖ لقد كان الاضطهاد الأول على الكنيسة من الرومان وقد أزداد هذا الاضطهاد الإيمان وكتب الشهداء صفحات رائعة من البطولة والتمسك بالمسيح والعقيدة .

❖ أما الاضطهاد الثانى الذى أثاره الشيطان ، فكان عن طريق الهرطقات والبدع. حين أصبح الامبراطور مسيحياً ، فإن الكنائس شعرت ببعض الراحة ، ولكن السلطة دخلت إلى الكنيسة حتى أن بعض الباباوات مالوا للسلطة المدنية وأصبحت الكنائس دولة وكنيسة ، مما أدخل بعض الاتجاهات العالمية إلى الكنيسة فى بعض العصور .

❖ أما الاضطهاد الثالث الذى أثاره الشيطان فحدث عن طريق الإنقسام بين الكنائس . فلم يصبح المسيحيون وحدة واحدة ، بل إنقسموا بعد مجمع خلقيدونية ولا خلقيدونيين إلى خلقيدونيين، ثم إنقسموا فى عام ١٠٥٤ إلى شرقيون وغربيون (كاثوليك) . ثم حدث إنقسام فى داخل الكنيسة الغربية فى القرن السادس عشر بعد ظهور مارتن لوتر ونشأة المذهب البروتستانتى، وأخيراً فقد تفرعت البروتستانتية حتى شكلت مئات المذاهب الأخرى . ثم نشأت

خلاصتنا ولكنه لم يتخذ جسداً قط ، بل اتخذ نفساً بشرية أيضاً (تجسد وتأس) أى أخذ نفساً إنسانية .
ولنحن لا نوافق على أن اللاهوت حل على شخص منفصل اسمه يسوع أو أن الله لم يولد من السيدة العذراء أو أنها ولدت إنساناً ثم حل فيه الله لمع هذا خطأ فحين نؤمن أن :
الإن الكلمة واحد مع الأب في الجوهر .



ولنحن لا نوافق على أن اللاهوت حل على شخص منفصل اسمه يسوع أو أنه حل عليه يوم العشاء ، بل منذ أن تم الحمل الإنفسي في بطن العذراء .
كذلك نحن لا نوافق أن اللاهوت فارق للنسوت بعد الاتحاد ، وخاصة على الصليب ، فلم يترك اللاهوت ليتكلم بل كان يسوع المسيح على الصليب لاهوت ونسوت مكون من جسد ونفس بشرية .

نحن نصلي ونقول أن لاهوته لم يفارق نسوته لحظة واحدة أو طرفة عين وقد يتساءل البعض ويقول : هل يتكلم اللاهوت ؟

نقول أن اللاهوت لا يتكلم ولكن الآلام الأنسية تقع عليه ، لأن الناسوت الذي اتحد به تكلم على الصليب . مثلاً يتحد النور بيد إنسان ، ونقوم بتزويق هذه اليد بالمسامير أو (بالمسامير) فإن الآلم لا يقع على النور بل على اليد ، ولكن النور المتحد باليد لا يمكن فصله عن اليد المتألمة .

وحين قال المسيح على الصليب إلهي إلهي لماذا تركتني ؟ ليس معنى ذلك أن اللاهوت فارقه ، بل معناه أن ظلمة الخطية البشرية وقعت عليه ، فصر بها وصرح إلى الرب أن يعينه وهو يحمل خطايا العالم على كفيه .

نسطور وأوطاخي

ولقد وقع في هذا الخطأ وهو فصل اللاهوت عن الناسوت بطريرك القسطنطينية الذي يدعى نسطور وقد قال مجداً : " أنا لا أستطيع أن أعبد إلهاً مات ونفن " .
فرد عليه القديس كيرلس صمود الدين بأنها الأسكندرية عام ٤٣٠ بتشبيه اتحاد اللاهوت بالناسوت بحجرة النار المشتعلة ، اللاهوت يشبه النار والناسوت مثل الفحم ولا يمكن فصل الإثنين .

وقال كيرلس : أن الجسم هو العنصر الوحيد الذي يدركه الموت ومع ذلك نقول أن الإنسان يموت ، مع أن النفس لا تموت ، وبالمثل بالنسبة للمسيح اللاهوت ذاته لا يموت ولكن المسيح تكلم ومات . كالنار يتحد بها قضيب حام لدرجة الاحتراق ، ثم يضرب عليه ، فالنار لا تتكلم ولكن الحديد هو الذي يكاد يضرب .

⇒ ونفى كيرلس قول نسطور بأن الاتحاد هو نوع من الانفصال بين كقول الكلمة والقول الإنسان وقال أنه يرفض هذا التعبير الذي يدل على الأنسية .

⇒ وقال أن اتحاد لاهوت المسيح بناسوته شبيه باتحاد النفس بالبدن في الطبيعة البشرية ، وباتحاد النار باللحم في جمر النار ، هو اتحاد تام لكن من دون اختلاط بين الطبيعتين ، ومن دون إمتزاج ، ومن دون تحول في طبيعة أحدهما إلى الأخرى، إننا يمكن أن نميز ذهنياً فقط بين طبيعتين في المسيح ، فنتكلم عن لاهوت وناسوت، أما واقعياً فهذا التمييز مستحيل فالمسيح إن من طبيعتين ولكن بعد الاتحاد هو شخص واحد طبيعة واحدة لها صفات الطبيعتين وخواصهما .

بدعة أوطاخي

كان لدير الرهبان بمدينة القسطنطينية رئيساً يدعى أوطاخي، وكان أوطاخي يدافع عن الإيمان الأرثوذكسي ضد بدعة نسطور ولكن من كثرة غيخته على الإيمان نشط تفكيره وسقط في بدعة جديدة، وأعتقد أن جسد المسيح لم يكن مثل جسدنا بل كان خيالاً وأثيراً فقط، وتبعه في اعتقاده كثيرون. فاعتقد مجمع صغير في مدينة القسطنطينية برئاسة فلافيانوس أسقفها، وقرر المجمع حرم أوطاخي لأنه قد قال أن ناسوت المسيح قد ثلاثى في اللاهوت كما ثلاثى نقطة الخل في المحيط .

التجسد يشبه



وكذلك فنحن لا نوافق على اختراق أو انفصال الطبائع ، فلا يجب أن نقول عن المسيح :

أنت بلاهوتك مشيت على الماء
وأنت بناسوتك تأملت على الصليب

فالمسيح شخص واحد ذو طبيعتين غير منفصلتين بعد الاتحاد ، والذي مشى على الماء هو اللاهوت المتحد بالناسوت ، وإلا إن كان قد مشى كإله فإنه كان سيمشي كنور أو نار وليس كإله متجسد . وحين تكلم المسيح على الصليب فإنه تكلم كشخص ذو طبيعة مركبة من طبيعتين فالناسوت المتحد باللاهوت تكلم ومات بالجسد ، وإن لم يكن اللاهوت متحداً به لكان قد مات ولم يبق ، أو دفن وتحلل ولكن أنه إله متحد بالجسد والنفس فقد قام من الأموات حياً ظهراً . فالخطأ كل الخطأ إذاً أن تفصل بين اللاهوت والناسوت .

بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير

وكذلك من الخطأ أن نقول أن أحد الطبيعتين اللاهوتية أو الناسوتية تحول إلى الطبيعة الأخرى ، أو اختلف في جوهره بعد الاتحاد .
فليس صحيحاً أن الله عندما اتحد بالجسد والنفس أنه صار محدوداً أو صار ضعيفاً أو فقد شيئاً مما هو عليه. بل ظل إلهاً كما هو ، وأضاف إلى ذلك طبيعة بشرية كاملة فهو إله كامل وإيمان كامل في شخص واحد .

كذلك فإن الطبيعة البشرية في المسيح لم تفقد الناسوتية ، فلم يصير إنساناً خارقاً للعادة (سوبرمان) لا يشعر بالألم أو الجوع ، وهذا خطأ بل ظل إنساناً مثلنا في كل شيء وأضاف إلى ذلك اتحاداً باللاهوت ، ولم ينتج عن هذا الاتحاد مزيج جديد كالذي يحدث بين الحديد والكبريت فينتج مزيجاً جديداً أسمه كبريتك الحديدوز. ولكننا تشبهنا

بالإتحاد النار بالفحم أو (النفس بالبدن لينتج شخصاً واحد) بينما تحتفظ النار بطبيعتها وخواصها ، ويحتفظ الحديد بطبيعته وخواصه .



لا خطأ
كبريت حديد
كبريتيك الحديد

وكذلك ترفض الكنيسة بدعة (أبولو ناريوس)

الذي ادعى عدم وجود نفس بشرية على الإطلاق عند المسيح وأن اللاهوت اتحد بجسد فقط، أو أنه اللاهوت حل محل النفس البشرية ، وترد الكنيسة المقدسة عليه بلسان آياتنا العظام ونقول : أن المسيح لو كان أخذ جسد فقط بدون نفس عاقلة فقد فدى الحيوانات ، أو فدى الجسد ولم يفدى البشر .

لماذا انقسمت الكنائس ؟

إحتار المسيحيون في حسم الحوار النسطوري الأوطاخى فمال البعض إلى فصل الطبيعتين وأنهموا الكنيسة القبطية بالسقوط في بدعة أوطاخى التى تلغى الطبيعة البشرية أو تقلل من شأنها بعد الاتحاد . وأنهم الأرثوذكس من الأقباط ومن يتبعونهم أصحاب الطبيعتين أنهم قسمون الآن إلى شخصين منفصلين وليس مجرد طبيعتين فالمسيح عندنا :

فجر واحد
من طبيعتين

لاهوتية
وناسوتية

بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تقييد

ماذا
بعد

مجمع خلقيدونية

قام البابا ديسقورس الاسكندري خلفه البابا كيرلس عمود الدين بدعة نسطور كما قام بدعة لوطاخى، ولكن أوطاخى أراد أن يقدح الكنيسة فأظهر أنه رجوع عن اعتقاده الخاطيء ، وبناء على ذلك فقد أعاده القديس ديسقورس إلى الشركة المسيحية . قامت الدينا وقعت وظن البعض أن كنيسة توافق على ثلاثى الطبيعة اللاهوتية وقام مجمع خلقيدونية الذى سيطر عليه المالك وقد تم حبس البابا ديسقورس في منزله حتى لا يحضر المجمع ، وتم فيه اتهامه باطلاً بالأوطاخية وتجرده باطلاً من رثيته .

مجموعتين من الكنائس
الأرثوذكسية:

انقسمت الكنائس الأرثوذكسية بعد مجمع خلقيدونية إلى مجموعة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (القديمة) للخلقيدونية التى رفضت هذا المجمع ومجموعة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الخلقيدونية التى قبلت المجمع وأصبح لكا طائفة مجموعة من الكنائس .



الكنائس الأرثوذكسية اللاخقيدونية

(الشرقية القديمة)

١. القسطنطينية .
٢. أنطاكية .
٣. اليونان .
٤. روسيا .
٥. رومانيا .
٦. الصرب .
٧. أوكرانيا .
- ويضاف إليهم الروم الأرثوذكس بالامسكندرية والمهاجرين بالأمريكا وسالت كاترين . وأورشليم وغيرها .
١٠. الأرمن .
١١. الهندية .
١٢. الأثيوبية .
١٣. ثم الأرثوذكسية بعد انفصالها عن أثيوبيا .

ويضاف إليهم الروم الأرثوذكس بالامسكندرية والمهاجرين بالأمريكا وسالت كاترين . وأورشليم وغيرها .

محاولة الوحدة بين الكنائس الأرثوذكسية الشقية

جرت محاولة الوحدة بين بطريرك الاسكندرية السابع والشرين وبين بطريرك القسطنطينية ، وحاول كلاهما الاتفاق على منشور باسم الأميراطور زينون قسمى المنشور (هينوتكون) ولكن الأسباب السياسية حالت دون محاولة الاتحاد .

وعند دخول الاسلام مصر وسوريا ، انفزلت الكنائس الشرقية القديمة عن شقيقتها في القسطنطينية واليونان - وقام الأرثوذكس الخلقيدونيين بنشور روسيا

وضمها إلى الإيمان ، بينما صارت كنائس الشرق تقاوم التحدى الجديد في التعايش مع الدين الجديد وظلت تكرر الخلاف الخلقيدوني مثل جرح يدعى عبر السنين .

وأخيراً فقد تمت اجتماعات بين الخلقيدونيين واللاهقيدونيين سميت الاجتماعات غير الرسمية عام ١٩٦٥ تبعها اجتماعات أخرى عام ٧١٠٧٠٦٧ وكانت هذه الاجتماعات مهد للقائه الرسمي بين بطريرك وأساقفة الكنائس الأرثوذكسية الشقية من الجانبين ، وتناول الحوار هل كان ديستورس على خطأ ، لو هل يؤمن الخلقيدونيين بنسطور ولتتمى الطرفين إلى صيغة واحدة تقول : بأن المسيح إله كامل وإنسان كامل، شخص واحد من طبيعتين .

كما انتهت الطرفان إلى رفض كل من بدعة بنسطور وأوطاخي وتثبيت الإيمان القويم الذى لدى به القديس كيرلس عسود الذى ينص على أن هناك لقنوم واحد متجسد لكلمة الله . وله لا يوجد انفصال ولا امتزاج بين الطبيعتين ، وبالتالي فقد زالت المشكلة الخاصة بشخصية المسيح من أمام الكنائس الأرثوذكسية ، لتي تأمل أن تعود للوحدة مرة أخرى للكنيسة الجامعة .

وتم الحوار للرسمى في دير الأنبا بيشوى عام ١٩٨٩ والحوار التالى في سويسرا عام ١٩٩٠ وقد نشرت لجنة من الكنيسة القبطية والبيزنطينية الطقوسات التى تشرح المفاهيم الإيمانية المشتركة وحاولت رفع الحرومات بين الكنائس الأرثوذكسية.

وفي عام ١٩٩٠ تم الموافقة على مشروع وثيقة لرفع الحروم بين الطرفين وأنه ليس هناك خلافات عقيدية بين الطرفين. كما قبلت معمودية الروم الأرثوذكس بعد قرار المجمع ولم يتم بعد السماح بالاتحاد في صلاة القداكس ولكننا تأمل أن يتم هذا قريباً وتعود للأرثوذكسية وحنيتها وقوتها .

خاتمة

في الخريطة السابقة نجد ان هناك ٢ مليار من البشر من أصل ٦ مليار يدينون بالمسيحية في حوالى ثلث العالم .
حاول ان تتعرف على موقع الأرثوذكس في العالم .

طلالة

أردت يا إلهي لكنيستك

ان تكون واحدة

معك وفيك

ومع بعضها البعض

فأعطينا أيتها ان نجيب كل من يؤمن بك

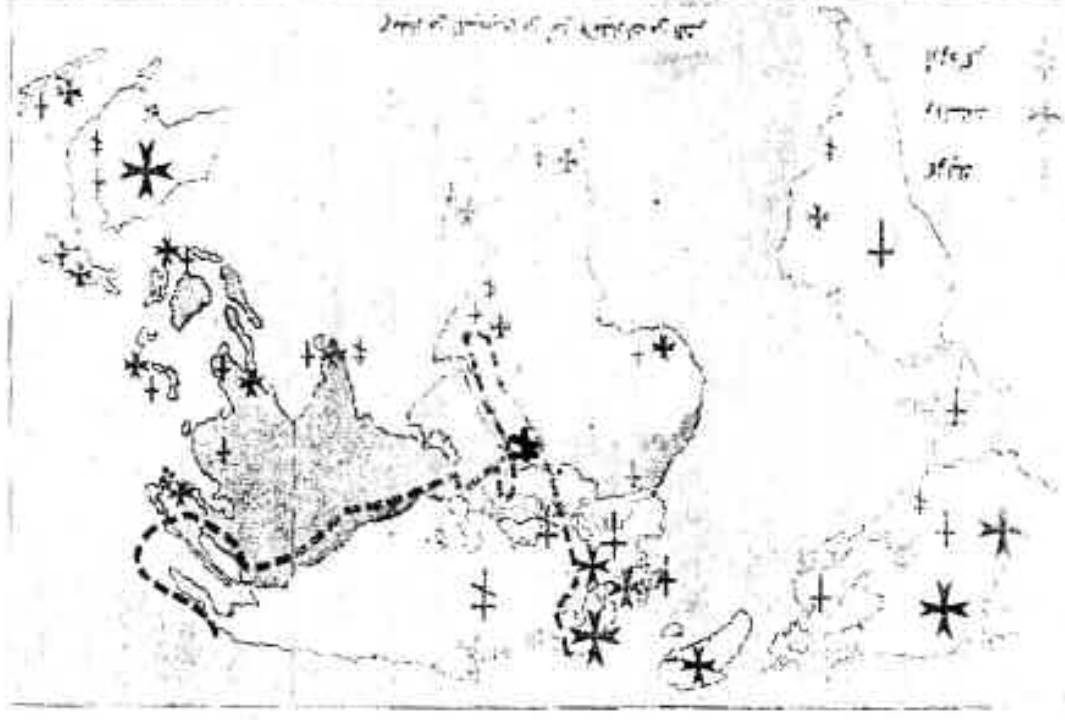
ويسعى للوحدة معهم

دون ان نضحي بالإيمان القويم

الذى مات القديسون في سبيل الطقاع منه

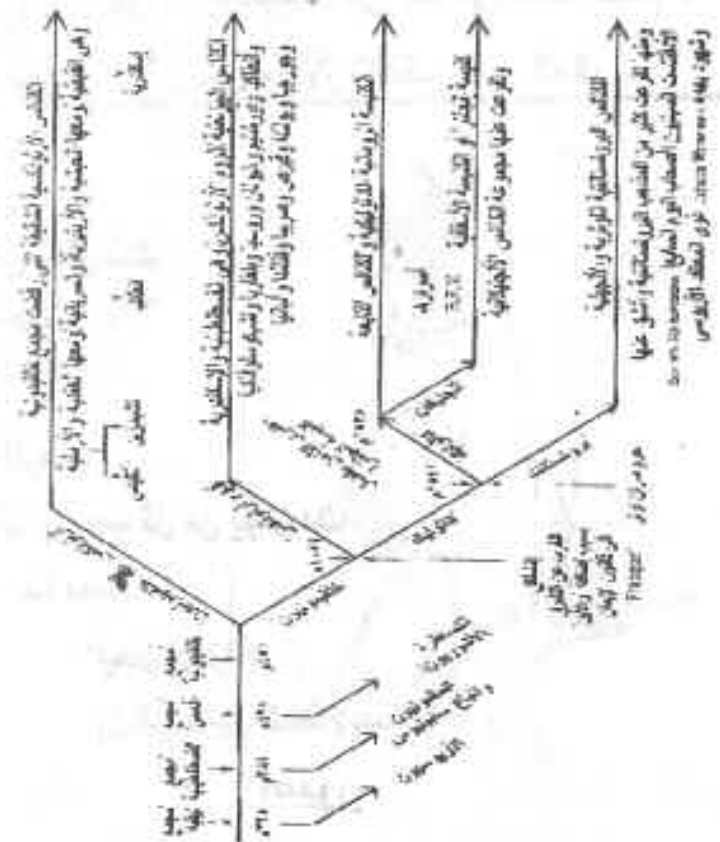
أمين

موقع الأرثوذكس في العالم



الانقسام في الغرب الكاثوليك والبروتستانت

تاريخ الانشقاق الكنسي من ٣٢٥ إلى ١٥٢٨ م



تقسيم للثاوية الحبر الجليل الالبا بيشوب سكرتير المجمع المقدس وطران معاهد

تمديد

الارثوذكسية الكاثوليك ← البروتستانت

أن الارثوذكسية تقع في موقع متوسط بين الكاثوليك والبروتستانت فكنسيتها الارثوذكسية كنيسة تقليدية لم تحد يميناً أو يساراً، وكلمة (ارثوذكسية) معناها مستقيمة الرأي ، ويرجع أهم أسباب الانشقاق إلى تطرف بعض الباباوات الكاثوليك في بعض النقاط وخاصة صكوك الغفران، فثار عليهم البروتستانت بدعوى الإصلاح ولكنهم ذهبوا إلى أقصى اليسار حتى رفضوا الكهنوت والتقليد كنية . أما الأرثوذكس فظلوا في مكانهم متمسكين بالإيمان القويم

والجدول التالي يبين
كيف أن الارثوذكسية طريق
وسط بين طرفي التقيضين



الكاثوليك

الأرثوذكس

البروتستانت

رأسه بابا روما وعصمته .	الروح القدس يرشد المجمع المقدس ككل ، البابا أخ بين أخوة من الأساقفة .	لا كهنوت وكل مؤمن يعتبر له سلطان روحي ما يسمى (كهنوت المؤمنين) .
البابا هو الذي يفسر الإنجيل .	المجمع المقدس وآباء الكنيسة يفسرون الإنجيل .	كل مؤمن فوق ١٦ سنة من حقه أن يفسر الإنجيل .
السماح بالتعائيل .	الايقونات فقط وليس التعائيل .	لا أيقونات ولا رسم للصليب .
الأعمال الصالحة تفيد حتى المنتقلين .	الخلاص بالإيمان العامل بالمحبة .	الخلاص بالإيمان فقط .
تكريم زائد للعرزاء وكنائسها شريكة في عمل الخلاص .	العرزاء مكرمة ، ولكن المسيح وحده هو المخلص .	لا شفاعاة للقدسين ، والعرزاء مجرد إناء للكلمة .

مقدمة

نظام الاتفاق بين الطوائف :

نحن نتفق مع المسيحيين جميعاً باختلاف طوائفهم في بعض نقاط هامة جوهرية للإيمان (ما عدا شهود يهوه والسبتيين فنحن نعتبرهم أقرب لليهودية أو الأريوسية)

يتفق المسيحيون على :-

- الكتاب المقدس و قدسيته وعظمته والوحي به من الله .
- الإيمان بالله واحد مثلث الأقاليم .
- تجسد المسيح وشخصيته المكونة من لاهوت كامل وناسوت كامل بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغير .
- الغداء بدم المسيح .
- الخلود الأبدى .
- المجمع المسكونية الثلاث .

مواضيع الاتفاق مع الكاثوليك

نحن نتفق مع الكاثوليك على مواضيع كثيرة لا يوافق عليها البروتستانت وهي :-

١. الإيمان بالتسليم والتقليد الكنسي .
٢. الإيمان بالكهنوت والأمرار السبعة .
٣. الأصوام العامة في الكنيسة .
٤. الرهبنة .
٥. الأسفار القانونية الثانية التي حرقها البروتستانت .
٦. عماد الأطفال .
٧. الطقوس و الشموع والبخور والصلاة على الموتى .
٨. معارضة التفسير المادى الخاطيء للحكم الإلهي أو التكلم بالسنة و معارضة كهنوت المرأة .

أولاً: كيفية حدوث الانشقاق

لكي نعرف الفرق بين الطوائف ، ونؤمن أكثر وأكثر بصحة المعتقد الأرثوذكسي فلنبدأ نورد باختصار تاريخ الانشقاق في الغرب ، والنتائج التي تلت ذلك من تعدد الكنائس والفرقة بينها . ولذلك فنحن نرى أن ضرورة العودة إلى الإيمان الرسولي الأول للمسلم من القديسين والآباء وهو الذي لم تحد عنه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

عام الانشقاق العظيم :

بدأ التباعد في الغرب بين روما والقسطنطينية يزداد رويداً رويداً حتى تم الانفصال عام ١٠٥٤ م الذي سمي عام الانفصال العظيم . حين أعلن مساعد بابا روما أن كرسى القسطنطينية أسقفية متمردة ، ودخل كنيسة أجيا صوفيا بالقسطنطينية ووضع قرار الحرم على مذبح الكنيسة .

وكان سبب الانفصال هو الدعاوى البابوية التي آمن بها بابا روما وموضوع تقديم الاقارستيا بخبز غير مختمر (فطير) في روما . كذلك موضوع اثبات الروح القدس من الآب (والابن) ، حيث أضاف بعض باباوات روما هذا التعبير إلى قانون الإيمان النيقوي .

وقد اختلف الأرثوذكسيون مع الكاثوليك في هذه النقاط

إن المؤسس الأول لكنيسة روما هو بولس الرسول وليس بطرس .

- حتى أن كان بابا روما خليفة بطرس الرسول ، ولكن بطرس نفسه ليس رئيساً للتلاميذ ، ولا خليفته ينبغي أن يكون بابا على العالم كله .

وقد جرت محاولات للحوار بين الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية وذلك حين زار بابا الاسكندرية الأنبا شنودة الثالث بابا روما عام ١٩٧١ ، وقد تم صياغة نص بين جوائب الاتفاق وتم توقيعه على المستوى الرسمي عام ١٩٨٨ من ممثلي الكنيستين .

وأرسل بابا روما رسالة إلى البابا شنودة تعيد سعادته بما تم التوصل إليه من اتفاق على بعض النقاط ولا زالت نقاط أخرى تحتاج إلى حوار ومناقشة .

وهذا هو نص الإتفاق على الإيمان بشخصية يسوع المسيح .

” نؤمن كلنا أن ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكلمة (اللوغوس) المتجسد هو كامل في لاهوته وكامل في ناسوته وأنه جعل ناسوته واحداً مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغير ، وأن لاهوته لم يفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين ”



فى متى ٢:٢٠ لقد رفض الرب دعوة لم يبدى أن يجلس أى فرد عن يمينه أو يساره (مر ٩:٣٥). إن بطرس ذكر أولاً فى بعض المواقف الإنجيلية لأنه كان الأكبر سناً ، أما فى غلا ٩:٢٢ فلم يذكر أولاً ، وقد اختلف معه بولس الرسول وويخه جهاراً .

■ أما عصمة البابا فإن الكتاب المقدس علمنا أنه ليس بار ولا واحد ، وأن قلنا أننا لم نخطئـه نجعله كاذباً وكلمته ليست فينا (يو ٨:١-١٠) .

■ أما انبثاق الروح القدس فهو من الآب

عن طريق الابن

ليستقر على الابن ، وسوف يرسله الآب باسم الابن . ولا يصح أن نقول أن الروح ينبثق من الابن ، لأن الآب هو مصدر اللاهوت. ويكفى أن نذكر ما قيل فى (يو ١٦:١٠) " أن الروح من عند الآب ينبثق " وحين يقول الابن أنه سيرسل الروح فليس معنى هذا الانبثاق . فلروح موجود منذ الأزل وهو ينبثق من الآب ، أما الأرمنية فهي حدثت فى يوم الخمسين على المؤمنين .

ونلاحظ أن السيد المسيح ذكر الروح القدس فى مواضيع عديدة ولم يقل مطلقاً أن الروح القدس ينبثق منه. ولو كان هذا الأمر جزءاً من الإيمان لقاله الرب لنا .

يقول القديس باسيليوس الكبير:

{ كما أن الكلمة الخالق شيد السماء هكذا
الروح القدس الصادر من الله الذى من الآب ينبثق }

ونحن نختلف مع الكاثوليك فى موضعين آخرين هما :

المطهر والحبل بلا دنس

الكنيسة الأرثوذكسية تعتقد أن عقيدة المطهر لا داعى لها ولا أساس لأنها :-

١- ضد عقيدة الكفارة والفداء

فالفداء بدم المسيح كافى يو ٤:١٧ ، أش ٥٣:٦

٢- وهو ضد فاعلية التوبة

توبوا وأرجعوا فتحمى خطاياكم أع ١٩:٣ ، أش ٤٤:٢

أما الحبل بلا دنس فهو لا يزيد من قداسة السيدة العذراء ، ولكنه يوقعنا فى خطأ

عقيدى، فإن كانت العذراء مولود بها من والديها من غير خطية جدية ، فمعناه أنه كان من الممكن أن تتخلص البشرية من الخطية الجدية بدون دم المسيح ، وقد قالت العذراء نفسها " تعظم نفسى الرب وتبتهج روحى بالله مخلصى " (لو ٤٦:١) أى أنها تحتاج إلى مخلص .

" من أجل ذلك كالما بلسان واحد تخلصت الخطية إلى العالم و بالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع " (رو ١٢:٥)

مكون الغفران :

بدأت فى أواخر القرن الثالث عشر، حينما أعلن البابا بونفاس أن السنة الأولى من القرن الرابع عشر هى سنة اليوبيل، وإنه إن كانت قد ضاعت أورشليم فإن روما المقدسة ما زالت قائمة بقبور الرسل والقديسين ، وأن من يقوم بالحج إلى قبرى القديسين بطرس وبولس مرة كل يوم لمدة ثلاثين يوماً من أبناء روما ، أو

مدة خمسة عشر يوماً للغرباء القادمين من أماكن نائية، يحصل على الغفران الكامل لخطاياهم، ماضيها وحاضرها ومستقبلها مما أدى إلى تنفق الجماهير وتكدس الطرقات ، كما تكدس الذهب والفضة على قبرى الرسولين .

وقد كانت مفاجأة ناجحة جداً لجمع المال فافتت تصورات البابا بونفاس، وعلى متواله سار البابا إكليمندس السادس سنة (١٣٥٠) الذى جعل سنة اليوبيل كل خمسين سنة فقط، ومن بعده سنة ١٤٧٥ جعل البابا بولس الثانى اليوبيل كل خمسة وعشرين عاماً .

فى سنة ١٥١٣ لم يكن لدى البابا (ليو) العاشر أرصدة كافية لإعادة بناء كنيسة القديس بطرس الذى بدأها البابا بولس الثانى ، فجدد عملية بيع الصكوك ، وبدأ البحث عن أماكن يمكن أن تباع فيها الصكوك بألمانيا .

فى يناير سنة ١٥١٧ أوكلت مهمة الدعاية لصكوك الغفران إلى راهب دومنيكانى يسمى يوهانز تيتزل .بدأ تيتزل Tetzel الرحلة فى منطقة مجد برج مقدماً عرضاً عظيماً لصكوك الغفران ، حيث كان يثير عواطف ومشاعر الشعب نحو أقربائهم الراحلين مؤكداً لهم * إنه بمجرد أن ترن العملة النقدية فى الصندوق تغفر الروح من المعصية * .

إشتمز الكثيرون من كثرة المدح فى صكوك الغفران لتحقيق أعلى قدر من الربح المالى لكن عامة البسطاء من الشعب أسرعوا لبائوا بأموالهم ليحصلوا على الصك الذى يوفر العذاب لأقربائهم المنتقلين عدة سنين .

ويتضح خطأ هذا الفعل من أن :

١- صكوك الغفران ضد كفارة المسيح التى قدمها على الصليب لأجل خلاصنا وبدونها لا يمكن الحصول على غفران الخطايا .

٢- إن صكوك الغفران تكف فى طريق التوبة الداخلية الصادقة .

٣- إن صكوك الغفران تفتح الباب لطريق الشر ، وتعطى فرصة للأغنياء أن يرتكبوا ما يشاءون من الخطايا ما دام بإمكانهم أن يشتروا صكوك غفران كثيرة تصفح عن خطاياهم المسالفة .

ولم يكن هؤلاء الباباوات يقدرون أن هذا المملاك سوف يؤدى إلى ثورة عارمة واشتقاق ثاى فى الكنيسة المقدسة عن طريق البروتستانتية .

منهذه هذا الفعل

نشأة البروتستانتية :

إنفع مارتن لوثر زعيم البروتستانتية لمقاومة هذا التيار . ومقاومة السلطة البابوية صوماً ، ورأى أنها تبعد عن الروحانية وتتفرد بالقرار، بل قال يوماً (إنه لا يكاد يشك فى أن بابا روما هو المسيح للجال) تصريح عام ١٥٩١ وكانت قرأة الإنجيل غير متاحة أو غير محببة أو غير مسموح بها للشعب العادى خارج الكنيسة ، لأن الشريعة تطالب من الكاهن بحسب رأى الغربيون ، الذين كانوا يخافون أن يسمى بعض البسطاء أو العامة منهم تفسير الكتاب المقدس، وكانوا يقولون أن البابا فقط هو المسئول عن التفسير، أما لوثر وكان من علماء الكتاب المقدس فجعل كل مؤمن عادى فوق ١٦ سنة مفسراً للكتاب وقام بجهد

الإيمان نعمة للخطاة . وهكذا فلم يدرى لوثر أنه بمعارضته للكنيسة لم يحررها من القنور أو القرف أو السلطة للزائدة فقط ولكنه قسمها قسمين لا عدد لها .

ويكفى أن ننظر لعدد الطوائف البروتستانتية لترى ذلك بوضوح . أنه من حق كل مسيحي حسب رأى لوثر أن يكون معتقداً أو بنسبه طائفة طالما كانت السلطة (للكتاب وحده) والتفسير (للمؤمن وحده) .

يقول القديس أوغسطينوس : " إننى لا أؤمن بالكتاب المقدس إلا كما علمنى به الكنيسة " .

وبالمثل فقد كانت هناك أناجيل غير رسمية أو قصص شعبية (كالتى دخلت فى القرآن عن المسيح فى طفولته وهو ينفخ فى الطين فيصير طيراً) ولكن للكنيسة هى التى حددت الأناجيل الأربعة وحسرتها . فالإنجيل وتعاليم الكنيسة إذن متلازمان .

كان لوثر يؤمن بالمعمودية والتناول لم يقل يوماً شيئاً عن هذين السريين ، ولكن للكثير من البروتستانت بعدة شكوا أيضاً فى أهمية المعمودية وقلوا أنها بالروح أو بالتألم وليست بالماء ، وأن الخبز والخمر لا يتحولان إلى جسد ولم يحققى للمسيح بل هما مجرد تذكير ورمز .

وهكذا خسر إخواننا البروتستانت نعم كثيرة بسبب مهاجمة لوثر للسلطة والتقليد ، وكان يجب عليهم العودة لأصول الإيمان الأولى بعد أن عادت للكنيسة الغربية إلى روحيتها الأولى .

كبير لترجمة الكتاب المقدس من اللاتينية إلى الألمانية وتفسيرات روحية له ، ولكنها احتوت على خطأ عقيدى ، توضحه فى الآتى :

- ❖ أراد لوثر أن يبعد الكنيسة عن صكوك الفقران ولكنه هاجم كل الأصنام والصلاة وينادى بأن (الإيمان وحده) هو الذى يخلص .
- ❖ أراد لوثر أن يحذر المؤمنين من السلطة البابوية ولكنه هاجم كيان الكنيسة والكهنوت والأسرار .
- ❖ أراد لوثر أن يتيح القوائد الروحية لقراءة الكتاب وتفسيره للمؤمن ولكنه هاجم التقليد وينادى بأن (الإنجيل وحده) هو المرجع . وبهذا وهو يحاول أن يقوم بهضمة روحية كتابية فقد ألغى الأباء والكنيسة والأسرار والتقليد الذى يشرح الكتاب ويحوّله إلى مجموعة خبرات وسلوكيات تسلمها من الأباء .

❖ لم يفرق لوثر بين الكنيسة والأشخاص - بين الكهنوت المقدس الذى أعطاه السيد المسيح للكنيسة وبين بعض البابوات المترمّنين أو القاترين . أن السلطة فى الكنيسة بحسب الرأى الأرثوذكسى ليست للفرد سواء كان البابا أو المؤمن العادى . المجمع المقدس وهو مجموعة الأساقفة ومعهم الروح القدس يعمل مع الجماعة ، ويصعب أن يخطئ . كل هؤلاء الخدام نعمة واحدة وكانت للكنيسة دائماً تلجأ فى تفسيراتها وقراراتها إلى التسليم للرَسُولِ عن الأباء الأولين واحد تلو الآخر . فنقول هذا ما رآه اثاناسيوس وكيرلس ... إلخ . كما كانت تلجأ دائماً إلى سلطة المجمع أى اجتماع الأساقفة المحليين أو المسكونيين (فى العالم كله) لمناقشة قضايا

مميزات البروتستانت

لأننا لا نشك في روحانية البروتستانت ورغبتهم في التأمل والعلاقة الروحية مع الرب ، وأهتمامهم بالخلاص والتوبة ، والترنيم بفرح للرب، ولا نقلل من قيمة غيرتهم على حفظ وقراءة وفلاحة الكتاب المقدس . ولكننا نصلى أن يعودوا كذلك للإيمان بالأسرار الكنسية والحياة الجماعية والشركة الكنسية وإلى السلطة الرعوية التي أسسها المسيح ويعمل فيها الروح القدس من خلال الكنيسة لا من خلال الأفراد.

والبروتستانت حالياً يلجأون للتأمل الروحي والعاطفي والعقلي ويهربون من التعبيرات المادية أو الرمزية أو الأسرار ، رغم ما فيها من حقيقة وجمال وتعبير رائع عن محتوى الإيمان ، وهذا لا يعيب المؤمن ولا يقلل من روحانيته .

أما إخواننا الكاثوليك

فلا يجب أن نوصمهم دائماً بالعار من أجل صكوك الغفران أو للترحم على موتاهم أو عقيدة المطهر، فهذه العقائد أدخلها بعض الباباوات بناء على فكرهم الخاص وصارت متداولة، ولكن لا ننسى النهضة الروحية التي يقوم بها الرهبان والراهبات الكاثوليك الدومنيكان والفرنسيكان واليسوعيون.... إلخ وهم يعيشون في البساطة والنسك والتبوتلية، وقد قام الآباء اليسوعيين بالتبشير في الصين واليابان وأفريقيا والبرازيل وبلغ عددهم ٢٥ ألف راهب بينهم ١٢٤٠ راهباً في ٢٩١ بلداً أفريقياً .

ويقدم القاتليكان دراسات لاهوتية وعلمية في الكتاب المقدس وأقوال الآباء تفوق أي كنيسة أخرى . وإن كان بعض الباباوات قد أجهوا للسلطة أو المادية أو

الموافقة على الحروب الصليبية ، فليس معنى هذا أن نطيح بسلطان الكنيسة الجامعة ونضرب عرض الحائط بالكهنوت والأسرار .

نشأة وتفرع الحركة البروتستانتية

لوثر : ولد مارتن لوثر ١٠ نوفمبر ١٤٨٣ في اسيلان بألمانيا ودخل المدارس الكاثوليكية منذ صغره، ثم ترهب وعكف على دراسة الكتاب وكان تركيزه على آية * أما البار فبالإيمان يحيا * وقد وجد أن صكوك الغفران قد انتشرت وأن الأعمال الصالحة أصبحت هي المقياس الوحيد للدخول إلى الفردوس، وإعترض على ذلك لأنها تنشئ طمأنينة كاذبة وقال * إن نار غضب الله لا يمكن إطفائها بالمال * .

أنا معترض

في عام ١٥١٧ أصدر لوثر نشرة من ٩٥ بند أو اعتراض وألصقها على باب كنيسة قصر ميستيرج وتبدأ هذه النشرة بكلمة أنا أعترض IProtest ومنها جاءت كلمة بروتستانت أي معترضون ، ولم يكن يسعى فيها إلى الانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية . وقد لاقت هذه الاعتراضات قبولا شعبياً واسعاً في ألمانيا وأوروبا- كما كذب لوثر كتاب الأسر البابلي للكنيسة عام ١٥٢٠ ويوبخ فيها السلطة الدينية على تصرفاتها ، فحرره البابا لأول العاشر عام ١٥٢٠ بعد محاكمته ، ولكن لوثر قام بحرق المرسوم البابوي وقال * بنى لا أثق في البابا ولا المجمع وحدها ، حيث من المعروف أنهم كثيراً ما أخطأوا ونقضوا أنفسهم، فلنا ملترزم بأقوال الكتاب المقدس التي لفتبسها وضميرى أسير كلمة الله * .

يوحنا كلفن Calven

مصلح فرنسي (١٥٠٩-١٥٦٤ م)، ولد في مدينة نويون Noyon بفرنسا، درس الأدب والحقوق، وأعتق مبادئ الإصلاح اللوثرى، ولكنه كان علمانياً، ولم يكن من رجال الإكليروس، شأن معظم رجال الإصلاح الأولين، ومن جهة أخرى كان فرنسياً، في حين أنهم كانوا من الألمان. طاف أنحاء فرنسا، وأصبح لاهوتياً في خدمة المنشقين الفرنسيين. لجأ إلى بال Bale حيث ألف في سنة ١٥٣٦ م كتاباً في اللاهوت باللاتينية دعاه "أسس الدين المسيحي" ليوثر للمسيحيين الفرنسيين تعليمياً قوياً ودفاعاً عن ذكرى الشهداء. واستوحى جزءاً من آرائه وتعاليمه من لوثر . وسيت تعاليم كلفن بالديانة المصلحية .

قد رَد سكان المدينة من الكاثوليكية إلى الإصلاح، وكان زونجلي Zwingly قد مات منذ ما يقرب من خمس سنوات. فبهج الرأي العام في سويسرا، وكذا السلطة الحاكمة، فلم يغادره جنيف فوراً، وكان ذلك سنة ١٥٣٨ م، فلجأ كلفن إلى ستراسبورج ومكث بها مدة ثلاث سنوات إلى أن استقدها سكان جنيف ثانية سنة ١٥٤١ م، ومكث بها حتى يوم مماته. وفي هذه السنة نفسها ترجم الكتاب المقدس إلى الفرنسية، وطبع عدة مرات. وكان تنظيمه لمدينة جنيف نموذجاً يحتذى به لنتشر فيما بعد إنشأراً واسعاً في أوروبا والعالم كله .

زونجلي: هو الرجل الثالث في حركة الإصلاح (١٤٨٤-١٥٣١ م) بعد لوثر، وكلفن، وكان متضلماً في الأدب القديمة ، وكان كاهن رعية في سويسرا. ورافق رعاياه المنطوقين في خدمة البابا في الحروب التي خاضتها إيطاليا، ولما أصبح

وفي عام ١٥٢٥ نقض لوثر نذره الرهباني وتزوج من الراهبة كاترين مون بورا وأنجب خمسة أطفال ، وتوفي لوثر عام ١٥٤٦ ولكن الحركة البروتستانتية التي سميت بالإصلاح انتشرت في أوروبا كلها .

في فرنسا وسويسرا

كلفن وزونجلي

تمنى لوثر ألا تتدخل الدولة في الشؤون الدينية، ولكنه لم يستطع في الحقيقة تنظيم كنيسة إلا بإخضاعها إخضاعاً صارماً للسلطة المدنية الحاكمة التي اعتنقت اللوثرية.

وبالرغم من سطوة الأباطور شارلكان وجبروته إلا أنه لم يستطع سحق اللوثرية، أو إخضاعها للكنيسة الكاثوليكية، فأعلن عن معاهدة سلام سنة ١٥٥٥ م، سمح بموجبها لأمرء الأباطورية، ومجالس بدييات منها الحرية أن يعتقدوا ما يشاءون من اللوثرية أو الكاثوليكية، أما للشعب فكان مرغماً أن يكون على دين حكامه .

كانت تعاليم الإصلاح اللوثرى قد عززت فرنسا منذ سنة ١٥٢٠ م، فرشقها السوربون (عرق جماعات فرنسا) بالحرم، وألقى ببعض أتباع لوثر وهم أحياء إلى النيران وذلك في العاصمة باريس سنة ١٥٢٣ م، غير أن مرجريت شقيقة الملك فرنسوا الأول (١٤٩٤-١٥٤٧) كانت منحازة إلى اللوثرية، فمنعت الملك من أن يقتك بأتباع الإصلاح، بل ودفعته إلى دعم الأمراء الألمان البروتستانت ضد شارلكان .

وفي سنة ١٥٣٤ م، ألصقت في باريس منشورات تلحق الإهانة بالبابا، وبسر النبعة الآلهية، وألصق بعضها على باب غرفة الملك نفسه، فطارد فرنسوا الأول الهرطقة، وكان كلفن Calvin من بين أولئك الذين غادروا باريس خوفاً من الاضطهاد .

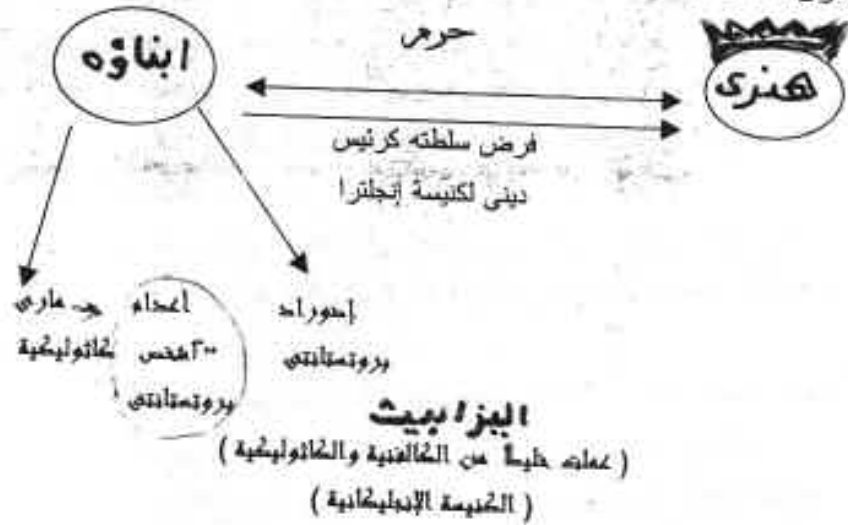
كاهن رعية زيورخ Zurich وجه المدينة إلى صفوف الإصلاح، فعلمن الأديرة، وأدخل الألمانية إلى الليتورجية، وحطم للتماثيل، ولم يتردد في اللجوء إلى الإكراه لإرغام المعارضين،

واختلف عن لوثر في موضوع الافخارستيا، ولم ير فيها سوى حضور رمزي للمسيح. وقال أن الأسرار هي مجرد تذكارات ووعود، وأضاف أن المعمودية ليس لها فعالية في حد ذاتها، بل تعني أن الله اختار فحسب. لكن بعض الكونتات السويسرية عارضت إنتشار الإصلاح فكانت الحرب الأهلية، ومات زونجلي في ساحة القتال وهو في صحة جيش زيورخ، وامتد تأثير زونجلي إلى كل أنحاء سويسرا .

في إنجلترا الكنيسة الإنجليكانية (أو الاسقفية) أو كنيسة إنجلترا

كان الملك هنري الثامن (١٤٩١ - ١٥٤٧ م) ملك إنجلترا كاثوليكياً مدافعاً عن مذهبه ضد لوثر ، ولكن في عام ١٥٣٠ نشب خلاف حاد بينه وبين البابا كlementis السابع بابا روما ، لأن الأخير رفض أن يعلن بطلان زواج الملك من زوجته كاترين التي لم تتجب له سوى بنتاً فما كان من الملك هنري إلا أنه أجبر رئيس أساقفة كانتربري بإنجلترا على فسخ زواجه، وتزوج مرة أخرى من أن بولين إحدى وصيفات الملكة كاترين. فأعلن بابا روما بطلان زواجه الثاني وحرّم الملك هنري، فرد الملك على الحرم بالخروج على السلطة كرسى روما هو وجميع شعبه . وفي سنة ١٥٣٤ حصل لنفسه على موافقة البرلمان على إعطاءه لقب الرئيس الأعلى لكنيسة إنجلترا .

لم يعترض الرأي العام الإنجليزي على هذا القرار لضيقهم من بعض التصرفات الأخرى للبابا - رغم أن البابا كان صائباً في عدم فسخ الزواج، حتى لو لم تتجب الزوجة ولداً يرث العرش. وظل هنري كاثوليكياً ولكنه كان يحرم من كان ينكر عليه رأسته لكنيسة إنجلترا، وكان يعذب من يعتقدون اللوثرية . وبعد موت هنري الثامن فرض أبناؤه معتقداتهم الخاصة على الكنيسة فكان بعضهم مثل إدوارد السادس ١٥٣٧-١٥٥٣ يميل للبروتستانتية أما الملكة ماري الأولى تودور ١٥١٦-١٥٥٨، فكانت كاثوليكية واضطهدت البروتستانت وأعدمت منهم ٢٠٠ شخص حتى سميت بماري السفاحة .

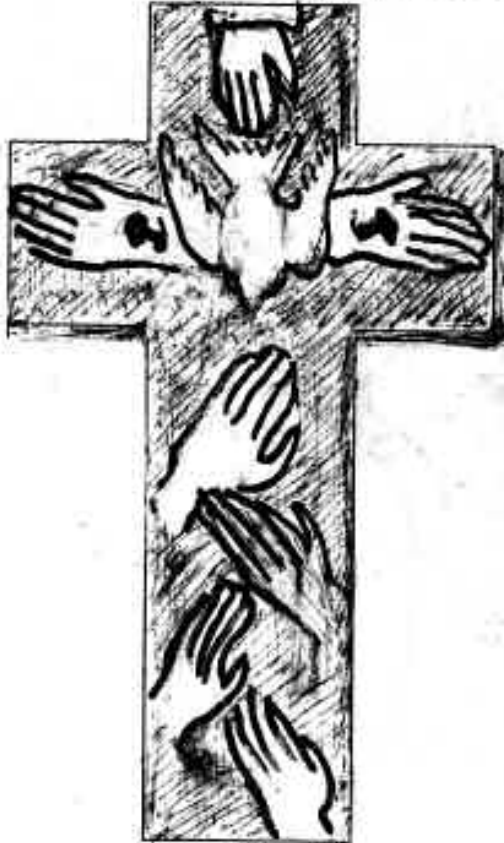


وقد استطاع إدخال هذه الطائفة عن طريق بناء المدارس المسيحية وتعليم التلاميذ وفي عام ١٨٦٥ وصل عددها إلى ٥٠ مدرسة بالإضافة إلى مستشفى هرمل التي قدمت خدمات شبه مجانية للمرضى، وكذلك مدرسة اللاهوت تخرج منها ١٨٨ طالب حتى عام ١٩٠٤ وقد تعددت الطوائف البروتستانتية .

وتشعبت حتى فلفت
الحصر وهذا ما سنعرض له
في الدرس التالي .

خاتمة صلاة

أيها الآب الإله الوحيد الإله الحق من الآب
الحق
الذي أحب كل الناس الذين يؤمنون بك
والذين لا يؤمنون
الذين يؤمنون والذين يعارضون.
والذي أحبك أنت أيضاً إلهي بشرة ،
وأحب ثقيستك
وأحسن يا إلهي
دع الجميع يعرفون الحق ويقبلون إلهي
ويؤمنون بك أنت الإله الحقيقي وحده
مع أهلك الصالح والروح القدس
وليصير الجميع واحد في الإله الواحد المستقيم
يا إلهي ثقيستك الواحدة الواحدة
الفرصة الجامعة الرسولية اللاهوتية



قامت الملكة اليزابيث الأولى عام ١٥٣٣-١٦٠٣ ابنة الزوجة الثانية للملك هنري من أن بولين وفرضت على شعبها ديناً هي أشبه بخلط بين الكاثوليكية والبروتستانتية عرفت باسم الإنجليكانية أو الاسقفية . هكذا فإن من مبادئ الكنيسة الإنجليكانية هي :

١- الملكة أو الملك له سلطة حكم مطلقة على الأمور الروحية والزمنية .
٢- الاحتفاظ من الكاثوليك بالصلوات الطقسية وسرى المعمودية والتناول والرى الكهنوتي والرتب الدينية .

٣- عمل كتاب جديد للصلوات متأثر بالكاثفنية .

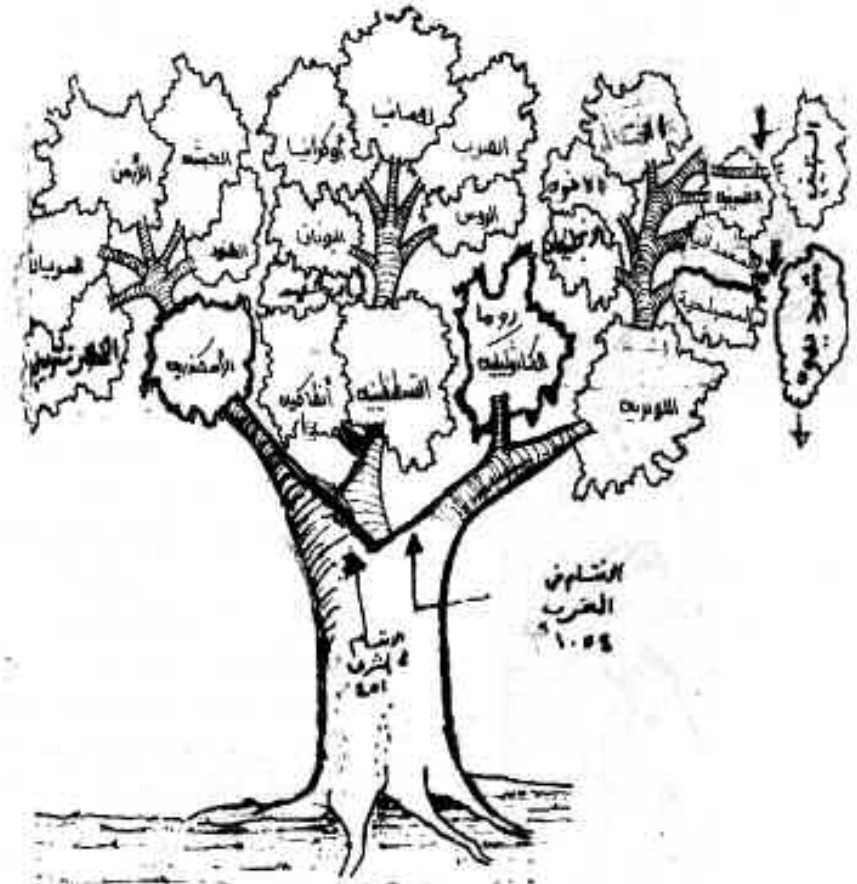
٤- سمحت كنيسة إنجلترا لكثير من الأفكار النقدية للكتاب المقدس للدخول إلى عقيدتها، فمنهم من يعترض على بعض أجزاء الكتاب المقدس ، ومنهم من يقول أن القيامة لم تحدث واقعياً ، إنما هي هزة روحية شعر بها التلاميذ وهذا خطأ .

٥- اتجهت كنيسة إنجلترا إلى السماح برسامة المرأة، وليس عجباً في هذا حيث أن الرأس الأعلى لكنيستهم كانت هي الملكة اليزابيث . ونحن نوافق على خدمة المرأة ولكن خارج الكهنوت.

٦- هناك خلافات أخرى مثل إلغاء الصوم والرهبة ، كما تساهلت الإنجليكانية مع الذين يمارسون تعدد الزوجات في أفريقيا ومع الشواذ جنسياً .

لقد أنشأت الكنيسة الإنجليكانية فرعاً في مصر مع دخول الإنجليز ، ولكن المصريين لم يتجاوبوا مع ديانة المستعمر الإنجليزى ، ولم تنتشر هذه الطائفة إلا قليلاً . وكذلك حاول البروتستانت إرسال المبشرين الإنجليز عام ١٨٥٤ فلم ينجحوا ولكن المبشرون البروتستانت أرسلوا رجلاً أمريكياً إلى أسبوط يسمى د. هوج ،

بعض الطوائف المسيحية



معلوماتك

المسيحيون في مصر:

يصل عدد المسيحيون في مصر عام ٢٠٠٢

إلى حوالي ١٠ مليون مسيحي معظمهم يتبع طائفة الأقباط الأرثوذكس يرأسه البابا شنودة الثالث.

الكاثوليك في مصر

حوالى ٢١٠ ألف نسمة فى تعداد ١٩٩٤ ولديهم خدمات كثيرة فى كافة القطر
المصرى نذكر منها :

١٦٨ مدرسة مسيحية بها ١٢٥ ألف تلميذ وتلميذة من الديانتين المسيحية والإسلامية .

٢٩ رهبة نسانية .

١٢ رهينة للرجال .

الطائفة الإنجيلية يتبعها حوالي ٥٤٣ كنيسة في مصر)

الأقباط الإنجليك : ٢٢٠ كنيسة .

الإخوة اليلاميس : ٢٠٥ كنيسة .

المثودسييت (أو الإصلاح) : ١٢٠ كنيسة .

الزمواية : ٧٠ كنيسة .

الخميرية : ٢٧ كنيسة .

مع كنائس أخرى مثل المعمدانية وكنيسة الله ونهضة القدامى ... إلخ .

مقدمة

وسوف نتعرض فيما يلي لأهم الطوائف البروتستانتية وخاصة الموجودة منها في مصر وأهم عقائدها مع الرد عليها ونشير هنا إلى الدراسة الواقعية التي أعدها الأستاذ/ماهر يونان عبد الله بعنوان :

الطوائف المسيحية في مصر والعالم

لمزيد من التفصيل والإجابات على أسئلة التلاميذ وعمل الأبحاث وكذلك الدراسات المستفيضة التي قامت بها كنيسة القديسين بسيدى بشر .

مارتن لوثر

حين عارض لوثر البابوية فإنه كان يركز اهتمامه على التبرير بالإيمان وليس بالأعمال، وكان جل ليعاله مقاومة فكرة أن الأعمال الصالحة وخاصة التبرع لشراء الغفران لا تكفي للخلاص بدون دم المسيح والتوبة .
وحين عارض لوثر البابوية فإنه أعطى الفرصة لكي يتجاوز البروتستانت طاعتهم لسلطة الكنيسة ، ولكنه لم يهاجم الأسرار وخاصة للتناول والعماد، ولم يقل أنهم غير لازمين ... ولكن ماذا نتوقع :

كنيسة بدون كهنوت وبدون تسليم رسولى ، كنيسة لا يمكن لأى شخص فيها أن يؤسس عقيدة كنيسة تحكمها الفردية والاختيار الشخصى أو التقوى الفردية ، ونحن لا نقول أن البروتستانت غير أتقياء أو غير مؤمنين بالمسيح ، ولكنهم فتنوا كثير من البركات بتركهم للمفهوم السليم عن الكنيسة والأسرار ، ونلاحظ أن الانحدار قد حصل بالتكثيف وسوف ، نلاحظ أن كل طائفة جديدة تنشأ متفرعة من البروتستانت تقوم بإلغاء بند مما تسلمنا من الرب يسوع وآباء الكنيسة وذلك بتفسيرات خاطئة أو فردية لأية مفردة أو بعض آيات من الكتاب المقدس .

التحرر العقيدى بين لوثر وزونجلي

يقول لوثر

يرى زونجلي

إنى اختلف عن خصومى فى تعليم عشاء الرب وإلى اختلف دائما عنهم فإن المسيح قال هذا هو جسدى فليبتوا لى أن الجسد ليس هو جسده، وإنى أرفض العقل والعرف والاحتجاجات اللحية والبراهين التعليمية فإن الله هو أعلى من الهندسيات، إن كان عندنا كلام الله فيجب علينا أن نحترمه ، وهكذا يرى لوثر أن المسيح موجود بجسده فى العشاء الربانى وجوداً مريباً بلا استحالة، ويؤمن بحلول جسد المسيح فى الخبز ودم المسيح فى الخمر .

- يرى لوثر أن جميع الوصايا كنية معتمداً على قول الكتاب " وجعلنا ملوكا و كهنة لله أبية له المجد و السلطان إلى أبد الابدين امين " (١:٦) ونرد بأن نقول أن هذا لا يعطى الكهنوت الخاص إذ يقول بولس لإخوانه عن كهنوت العهد الجديد "لا يأخذ احد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً" (عب:٥:١٦)

- حاكم لوثر الرهبنة رغم كونه فى البداية راهبا ووصف حياة الرهبنة بأنها تنفع إلى الجنون لمناداتها بالعفة والفقر والطاعة .

- كذلك لكزت البروتستانتية الأصوام الجماعية. وناذت بالصوم الفردى رغم أن الكنيسة الأولى كانت تصوم هذه الأصوام بناء على أمر الرب "مضى أرتفع عنهم العريس يصومون" (مت:٩:١٢).

- حطم زونجلي التماثيل فى سويسرا وحرق الأيقونات وهجم زيارة الأماكن المقدسة بينما ترى الأرثوذكسية أن الأيقونات إما هى وسيلة تعليمية، ونحن لا نعيد الخشب حين يكرم الصليب بل نسجد للمصلوب، وإن كنا نعيد الخشب لكننا ننحني أمام كل شجرة فى الطريق.

- رفض زونجلي البتولية ونادى بزواج الإكليروس

رفع البر وتستانت التقليد الكنسى

وذلك فى معرض مقاومتهم لرأسة بابا روما وسلطة الكنيسة والكهنوت .

ونرد عليهم بالقول :

أن الرسل قد تسلموا من الرب أشياء شغافية ليسلموها لنا ، ولم تكتب فى الكتاب فيقول للقيس يوس : * إني أسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً أن الرب يسوع فى الليلة التى أسلم فيها أخذ خبزاً ... (١كو ١٠: ٢٣) .

وهذا يوحنا الرسول يقول فى آخر رسالته الثانية : * إذ كان لى كثير لأكتب اليكم لم أريد أن يكون بورق و حبر لأني أرجو أن آتي إليكم و أتكلّم فما لم لكي يكون فرحاً كاملاً (١يو ٢: ١٢) . وكرر نفس الكلام فى آخر رسالته الثالثة (١يو ٣: ١٤) فما هو الكلام الذى قاله فما لم ولم يكتبه . وكيف وصل إلينا ؟ عن طريق التقليد .

ويولس الرسول يقول فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس : * وأما الأمور الباقية فعندما أجيء أرتبها * (١كو ١١: ٣٤) فما هو هذا الترتيب الرسولى الذى وصل إلينا؟ لعله وصل إلينا بالتقليد .

الإيمان والأعمال

نرد الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية على البروتستانت : الذين يقولون أن الخلاص بالإيمان فقط ردوداً مقنعة حسب الآية * من آمن وأعتد خلاصاً (مر ١٦: ١٦) كذلك إن كان لى كل الإيمان حتى أنقل الجبال ولكن ليس لى محبة قلست شيئاً (١كو ١٣: ٧) وفى رسالة يعقوب إصحاح ٢ على أن * الإيمان بدون أعمال ميت مجازاً سلكت كيف خلاص اللص اليمين وهو مربوط وليس له أعمال ؟ يجب قائلين :

أنه قام بأعمال كثيرة منها توبيخ اللص الشمال ، والاعتراف بخطأ ، والاعتراف بملك الرب . وأية أعمال أكثر من هذه كان يجب أن يعملها !

التعيين السابق

تحسن كلن لفكرة عقيدية وهى التعيين السابق ، وأن له مختارون للخلاص وآخرون معينون سابقاً للهلاك والجحيم ، وهذه العقيدة خاطئة . ونرد عليه قائلين : أن هذه العقيدة :

١- تهدم صفات الله وعمله ورحمته . رغم أنها تجعل الله يفعل ما يشاء ، ولكن ما

الذى يدفعه لتعيين البعض للخلاص دون الآخرين .

٢- أن له مختارين ولكنهم ليسوا معينين للخلاص أو للهلاك ، بل مختارون لمصل ودعوة معينة . وقد يسلك المختارون حسب دعوتهم فيخلصون ، أو يلكون فيهاكون . كان يهوذا وشاول بن قيس من المختارين ، ولم يكن للص اليمين ولا موسى قديسون أو المختارون ولكن التوبة جعلتهم يخلصون .

٣- إن الله لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقلل الجميع إلى التوبة . (١بط ٢: ٩) . فطى باب الاختيار كتبت لافتة : إني أريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون . والموضوع متعلق أيضاً بإرثنا وتوبتنا . فليس عند الله محاباة .

وليس معنى معرفة الله بالمستقل أنه يفرض الخلاص والهلاك على البشر ، بل يمكن تشبيه ذلك برجل يقف فوق برج ، فيرى سيارة تنوس شخصاً . فالله يرى من فوق ولكنه لا يلزم الناس بأعمالهم وإن كان يسابق علمه يعرف النتيجة .

شفاعة القديسين

رفض البروتستانت شفاعة القديسين والملائكة ، كذلك أنكروا دوام بتولية السيدة العذراء . وقالوا أنها تزوجت من يوسف بعد ميلاد المسيح ! وأعتمدوا على عبارة " لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر " وكلمة حتى تعنى الاستمرارية . فقبل عن مكياج إينة شاول " لم يكن لها ولد حتى ماتت " فهل بعد ما ماتت ولدت ولداً ؟ كلا بالطبع .

وكلمة ابنها البكر تعنى ابنها الوحيد ، فالبكر معناه لم يسبقه أحد وليس معنى ذلك أن تبعه أحد من الإخوة وأما إخوة يسوع فهم أبناء خالته ، وليس أبناء العذراء . وإلا لما عهد بها المسيح إلى يوحنا وقت الصلب . وهناك نص فى حزقيال يثبت دوام بتولية العذراء فهي عذراء قبل الولادة وأثناء الولادة وبعد الولادة . قال الرب " فقال لي الرب هذا الباب يكون مغلقاً لا يفتح ولا يدخل منه إنسان لأن الرب اله إسرائيل دخل منه فيكون مغلقاً " (حزقيال ٤٤ : ٢) وهذه إشارة إلى بطن العذراء .

أما الآيات التى تثبت أهمية الشفاعة فهي كثيرة منها



تلك ٧-١:٢٠
١ ٨-٧:٤٢
١ ٨-٧:٤٢
حز ١٤-٧:٣٢
وهي توضح كيف قبل الله شفاعة إبراهيم وموسى وأيوب

مزيج من الطوائف

زيادة التطرف فى العقائد البروتستانتية

المعمدانية

أمنت الكنيسة المسيحية الكفنية بعماد الأطفال ، بينما أنكر المعمدانىون (والمائوليت) عماد الأطفال ونرد عليهم قائلين : أن هناك أسر كاملة تعمدت قبل أسرة سجان قبلى (أع ٣٠:١٦ ولديا أع ١٥:١٦ وبيت اسطفانوس اكو ١٦:١) والذين أعتدوا يوم الخمسين ، والأطفال يعمدون على إيمان والديهم . كذلك يؤمن المعمدانىون بأن المسيح سيملك على الأرض ألف سنة بينما ، يرفض جميع المسيحيون حتى البروتستانت هذه الفكرة لأنها أساساً تشير إلى ملك المسيح الروحي وليس المادى والأرضى .

الخمسينية

أما الحركة الخمسينية فقد بالغت فى الاهتمام بمواهب الروح القدس أكثر من باقى البروتستانت . وأعتبرت أن هناك معمودية بالروح (وليس الماء) ، وعلاماتها التكلم بالأسنة . وأحياناً يمارسون السقوط على الأرض بقوة الإنفعال الروحي . ونرد قائلين : أن روح الله وديع هادى " والله ليس إله تشويش بل إله سلام " (اكو ١٤:٣٤) . إن الأسنة آخر المواهب وهى أقل من مواهب المحبة (اكو ١:١٣) فالمحبة أعظم من التوبة أو التكلم بالأسنة . وهذه الموهبة ليست لكل المؤمنين . وهى فى أطار تحكم المؤمن اكو ١٨:١٤ ، ويجب أن تترجم وإلا يصمت المتكلم

١٤٥:٥-٢٧، وهي ليست لازمة لكل عصر لما الآتية فستتهدى ١٣:٨
والمبالغة في الاهتمام بها بدعة وتطرف .

الإخوة البلاميـث

نشأت الطائفة البلموثية نسبة إلى بلدة (بلموث) البلدة التي خرجت منها هذه
الطائفة . وهي تؤمن أن كل المؤمنين إخوة ولهم عقائد خاصة بهم ، فذات من ثقة
الخلاص بين المسيحيين .
منها إيمانهم بمجيء المسيح أولاً ليملك على الأرض ألف سنة ، ثم يتبعها مجيء ثاني
وقيامة ثانية للدينونة .

ونرد بأن المسيح رفض الملك الأرضي يو ١٤: ١٥-١٥ . وقد قال أن مملكتي ليست من
هذا العالم، وقد ملك الرب على المؤمنين بالصلب ملكاً روحياً على القلوب لو ١٧: ٢١
ونحن الآن في الملك الألفى ، حيث يملك المسيح في كنسيته . ورقم ألف رقم رمزي
معناه أنه وقت كامل لكنه محدد بيوم الدينونة .

- كذلك يمنع البلاميـث أبناء طائفتهم من الزواج بغير البلاميـث ، بينما يسمح
البروتستانت بالزواج من الطوائف البروتستانتية .

شهود يهوه

طائفة بروتستانتية تقع خارج نطاق المسيحية

كلما بعدنا عن الإنبوع كلما تعكرت المياه ، وكلما بعدنا عن مصدر الضوء قلت
الإثارة وكلما ضللتنا الطريق عن الحق زاع الطريق وبهتت الرؤيا ، وبدأ التخبط
والضياع ، وسار الناس في طريق اللاعودة .
آمن بعض البروتستانت مثل المورمان بأمريكا بعقائد مخالفة للكتاب المقدس، ولم
يؤمنوا بالكتاب إلا قليلاً ، بينما أصبح لديهم كتاب آخر هو كتابهم الخاص .

وزور شهود يهوه بعض آيات الإنجيل ، وقاموا بعمل طبعة خاصة بهم غيروا فيها
الآيات التي لا توافق معتقداتهم .

عاد السبتيون إلى حفظ السبت اليهودي ، رغم أن كلمة السبت تعني راحة ، وليس
هناك راحة إلا بعد قيامة الرب يوم الأحد . ولقتنع تشارلز رسل زعيمهم بالبدعة
الأيرومية التي تنكر لاهوت المسيح وتجعله مثل باقي البشر أو الملائكة، بل
وقالوا أن المسيح هو الملاك ميخائيل .

وهكذا خرج السبتيون وشهود يهوه عن دائرة المسيحية .

حل جمعية شهود يهوه بأمر القانون

نظراً لأن هذه الجمعية لها ميول صهيونية وهي غير قانونية أو مشهورة أو
مسجلة ، فذلك صدر قرار وزاري رقم ١٥٥ بتاريخ ٢ يونيو ١٩٦٠ من وزارة
الشئون الاجتماعية بحل جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس
(شهود يهوه) . ولذلك فإن أي اجتماع يعقد لجماعة شهود يهوه يعتبر مخالفاً
للقانون ويقع المخالفون تحت طائلة العقاب .

لا تشتركوا مع المراهقة

رغم محبتنا لكل وصلواتنا لأجل الوحدة فنحن نكره العقيدة الخاطئة لأنها
تفصلنا عن الله ونحن نقاومها ونحاول جذب أصحابها إلى الإيمان النقي الصافي .
ولا يجب على الفتى أو الفتاة أن يمارس أي صلوات أو شركة مع المنحرفين
عقيدياً بل عليه أن يتمسك بإيمان كنسيته إلى النفس الأخير . فإن معلنا يوحنا
البشير يقول محذراً في (٢ يوحنا ١١) " لأنه قد دخل إلى العالم مضلون كثيرون

لا يعترفون بيسوع المسيح اثنا في الجسد ، هذا هو المضل و الضد للمسيح.
انظروا الى انفسكم لئلا نضيع ما عملناه بل ننال اجرا تاما كل من تعدى و لم يثبت
في تعليم المسيح فليس له الله ، و من يثبت في تعليم المسيح فهذا له الاب و الابن
جميعا

ان كان أحد يأتكم و لا يجيء بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت و لا تقولوا له
سلام لان من يسلم عليه يشترك في اعماله الشريرة *

صلوات لأجل الوحدة

يا رب ساعدنى على تحقيق ارادتك
ان يكون جميع مؤمنيك واحدا
ارحمتنا

لكى نعل بعضنا بعض

كأخوة وأخوات

ولكى نفتح أذرعنا لاستقبال واحتضان

المختلفين عنا ومعنا

آمين

الهم

ساعدنا لكى نرى عمل روحك القدس

فى الكنائس الأخرى

وقدنا للعمل معا لأجل وحدة الكنيسة

لتعبد اسمك القدوس فى العالم كله

آمين



يا رب
رد غير المؤمنين
قرب البعدين
ثبت المؤمنين
واقبل التائبين

آمين

الهم اجمع فى كسيتك الطيعة كلها
كما يجمع جسدك المطية التى كانت
يوما مبعثرة على الجبال
فى الزاوية والسهول
والآن هى مرة واحدة
وكما يجمع كأسك
عصير حيات كثيرة
اجمع يا رب المسيحيين من كل قطر
ومدينة وقريه وعائلة
وأطعمهم بنفسك
جماعة منزلة متحابه

آمين



أرفض الخطأ



تمهيد

(السلوك السيئ) قرار وتمرين

ولكى ترفض الخطأ عليك أن تقر ذلك ، وكذلك عليك أن تدرب نفسك على هذا .
وإليك بعض التشبيهات التي تقرب إليك فكرة السلوك بعيداً عن الخطأ، وتساعدك على
تذكر المبادئ الهامة عندما يكون أمامك إختيارات بعضها صواب وبعضها خطأ .
يمكن تقسيم الفصل إلى مبيعة مجموعات أو طلب ٧ متطوعين لمناقشة التشبيهات
المختلفة.

التشبيه الأول : الفأر والمصيدة :



أنظر صورة هذا الفأر داخل المصيدة ما الذي جعله
يختار هذا المكان الذي لا يستطيع أن يخرج منه ؟ إنه الطعام .
إن الطعام يبدو شهياً لئيداً بل أن الفأر يستمتع به في البداية ،
ولكن حين تنتهي اللذة يجد نفسه عاجزاً عن الخروج ، نادماً
على ما فعل سجيناً لخطأه الفادح . ترى ما الذي يحدث للفأر
بعد ذلك إن لم يفلح في الخروج ؟ إنه يموت . فإذا أفلتت بصعوبة
من المصيدة فهل تجده يتعلم ألا يأكل الطعام مرة أخرى ؟ أم
يذهب برجليه إلى مصيره المحتوم بلا فكاك ؟

* لا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور * (٢كو ١١ : ١٤) . لنكى
يخدع المؤمن .

سؤال للمدارس

أذكر بعض الأشياء التي تبدو برفقة جميلة لكنها خطيرة ومضرة وتؤدي إلى الخطيئة
والإنزلاق بل إلى الهلاك والموت :

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

سؤال للمدارس

أفكر مواقف برفلك فيها الآخرون لحد الغرور ، أو ينتقدوك بخف وقوة ، أو يهزجوك بالاشواك أو يعضوك لخطر أو خطأ بسطك :

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

التشبيه الرابع

الصفاء والطلبية : اجضر

- ١- مصفى تصفية كوب به حلبة .
- ٢- كوب به حلبة .
- ٣- كوب آخر فارغ .

نمرر كوب الحلبة من خلال المصفى إلى الكوب الفارغ .
يجري ماء الحلبة + طعم الحلبة ، بدون ينور الحلبة .
وظيفة المصفى منع شيء من المرور لا يجب ان يمر .

سؤال للمدارس

هل تكفى المصفى لمنع طعم الحلبة من المرور إلى السائل؟ يجب على المسيحي التفلوة التامة وليس الاعتماد عن الأخطاء الكبيرة لفظ .
أفكر أمثلة :

- ١-
- ٢-
- ٣-



التشبيه الثاني

مصراع الثورين

يلوح المصراع للثور يعلم أحمر ، واللون الأحمر يرمز للخطر ، ينور الثور ويهجم على العلم فيقوم المصراع بضربه بالسيف أو الرمح ، ثم يلوح له بالعلم نفسه مرة أخرى ، فيبهجم عليه الثور دون تفكير ، ويتعرض للرمح حتى يفلق دمه ، وتخور قوته ، وقد يحاول الثور الهجوم على المصراع ، ولكنه لا يستطيع عن الإشتارة عندما يرقرف العلم . وقد نقول يا له من ثور غشى !

وبالفعل فإن ليس للثور نعمة العقل والتفكير حتى يعرف أن المصراع يلوح به ويخادعه ويلوحه . قد يكون قوياً ، لكنه غير حكيم . ولكن ما رايك في الإنسان المقل الذي يذهب وراء الشيطان في كل مرة يلوح له بشيء جذاب ؟

سؤال للمدارس

ما هو العلم الأحمر الذي يحرك الغضب أو الشهوة عندك ؟

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-



التشبيه الثالث

الطائرة والرياح :

إنظر إلى الطائرة الورقية الجميلة وبالرغم من جمالها . فإنه ليس لها .. تور يحركها . بل تصعدا الريح من فوق إلى أسفل حينما تشاء . وقد تجعلها تتعطل في الأماكن أو تملو علواً شاهقاً أو تهبط إلى أسفل بشدة وهي تشبه الإنسان الذي ليس له قوة الإرادة والتحكم في الذات ، بل حينما يحركه الآخرون يذهب دون تمييز . ولا يلمعه جمال مظهره .

التشبيه الخامس

رياضة (التجديف):

(نفس ١٢:٢-١٣).

إن حياة المسيحي هي جهاد مستمر * (نفس ١٢:٢-١٣).
في أحد المرات أراد شاباً أن يبحر نهراً بقارب تجديف . وأخذ يجذف عبر النهر إلى أن وصل إلى منتصف النهر . وأعجزته فكرة لماذا لا يترك التجديفين ويستريح قليلاً . وأخذ ينظر للسماة تارة ، وللمياه تارة أخرى ، وصار التيار يقوده ويحمله ، لقد ترك التجديفين جانبا . وما هي إلا لحظات قليلة حتى أخذه للعماس وراح في سبات عميق ليصحو من نومه على صوت عالي أشبه بصوت هنير المياه ويقيق إلى نفسه . إنه يتجه إلى الشلالات... لا نجاه .

إن هذه القصة تتكرر كثيراً في حياتنا الحقيقية، إننا أحياناً كثيرة بجرها التيار ، تيار العالم ، تيار الشهوات ، تيار الإهمال ، تيار الماديات ... تيارات كثيرة وهي لا تقود إلا للهلاك . أنظر لهذا التجديف إنه يجب أن يستخدم لكي يسير المركب . إن استخدام التجديف يحتاج لمجهود عضلي ولا شك ، ومجهود مستمر أيضاً . ولكن فرحة الراكب تكتمل عند بلوغه النهاية.. وفرحة اللاعب تكتمل عند بلوغه الهدف في الوقت المحدد، لذا نراه يجذف ويحاول حتى لا ينحرف أو يلساق أو يبقى مكانه.

سؤال للمدارس

ما هي الأشياء التي تنفك بعيداً عن أهدافك ؟

١-

٢-

٣-

وأخيراً إحتاج ونتم وصمم على أن يعود إلى بيت أبيه، فقام للحال وإذا بالوالد ينتظره فاتحاً أحضانه وقلبه وأعطاه الحلة الأولى ونبه له العمل المسمى هذه كلها توضح لنا مقدار محبة الله التي تتسع لقبول كل خاطيء يتوب ويرجع إليه .

كيف أتوب ؟ خطوات في طريق التوبة

١٦٦ الخطوة الأولى : في طريق التوبة : هي محاسبة النفس . اجلس مع نفسك وحاسبها على نحو ما فعل الابن الضال لتعرف أخطائك وعبوك وفي هذا يقول القديس يوحنا ذهبي الفم * لنظر ذلك فإنيك إن تذكرت خطيئك فإله لا ينكرها ، وإن نسيته فإله لا ينساها * .

١٦٧ الخطوة الثانية : هي التمس على ما فعلته، فالابن ندم على أنه ترك بيت أبيه وحزن قلبه، ونحن لا نستطيع أن نتوب إلا إذا حزنت قلوبنا على ما صنعنا ، حزناً مقسماً فيه الثقة بمحبة الله لقبولنا وعدم اليأس إطلاقاً .

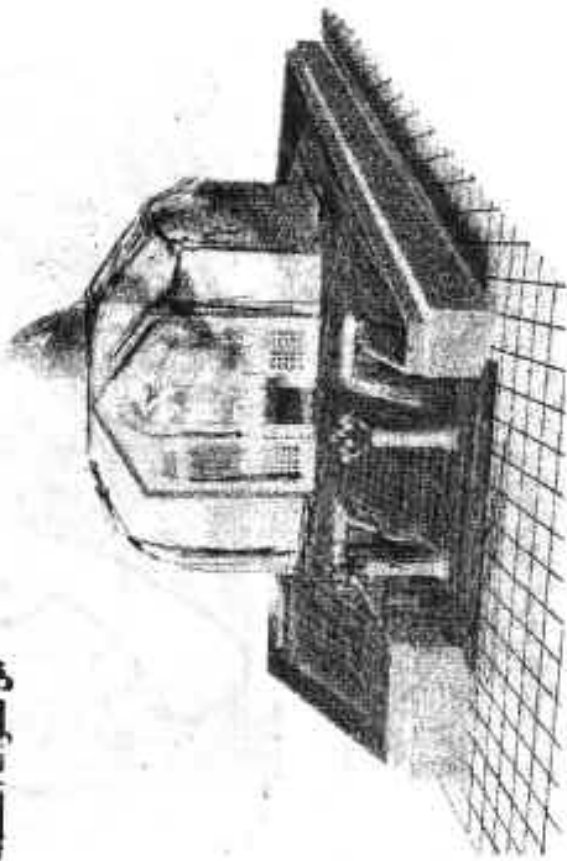
١٦٨ الخطوة الثالثة : هي اتخاذ موقف ضد الخطية، فليست التوبة هي أن ندم فقط على ما عملته وإنما هي حركة إيجابية هي نهوض إلى أحضان الأب، ما الفائدة لو أن الابن الضال جلس في كورة الخنازير ولم يتحرك، ولكنه قام ومشى وإليه نحو أبيه هكذا يلزمنا نحن أيضاً أن نقوم ونصلي ونطلب من الله القدرة لكي لا نعود للخطية. نعم للرب دلالات التوبة، مثل إعتذار نغمه لمن أخطأنا إليه، أو إلقاء صورة خليعة وضعت في مكتبنا وهكذا ...

١٦٩ الخطوة الرابعة : هي الاعتراف أمام الكاهن، وهذه الخطوة ضرورية، لأن من يفعل الخطية بخطيء إلى الله الذي هو رأس الكنيسة، وكذلك بخطيء إلى الكنيسة التي

قم بعمل درج النصر لمواجهة الحروب الروحية ورفض الخطأ.
اكتب عليها بعض الشعارات المعبرة . إليك نموذج للإجابة من صنع الفنان في سنك

اعطني يا خلصني
أه يكون عذابك كنزني
وصليبك تنصمي
ومراتك حلاوتي
وكملك حياتي
وهجتك فخري وشكري

من صلوات القسمة



تأمل

حمل الراعى الخروف الضعيف والضال فوق منكبيه بحتان
❖ ليكون قريباً من قلبه فيسمع نقات قلب الرب ، وليكون قريباً من أنفيه لكي
يسمع الرب أنات صوته ليكون على كتفيه مطمئناً ، وعلى صدره مستشفئاً ،
ليكون عالياً عن تراب الأرض ، وظاهراً لمن شتموا فيه عند سقطته .
❖ لقد كان يحتاج للأكتاف القوية .



وكان يحتاج إلى الصدر الحاني - لقد كان يحتاج لمن
يريح رجليه من الجرى ، وكان يحتاج إلى من يريه
الطريق لأنه لا يستطيع السير مرة أخرى بعد سقوطه .
لقد حمل الرب خطاياه وقذارته على كتفيه، حمله فرحاً
وحضنه شوقاً .

❖ وكذلك لقد حمله حتى يحميه من السقوط مرة
أخرى، ويمنعه من الابتعاد ثلثة أخرى، ولكي
يبعده عن باقي الخراف الأبرار لئلا ينجسهم،
وعن الأشرار كذلك لكي لا يتبعهم. لقد حمله
كعلامة من علامات الاتحاد الذي لن يتفصل
مرة أخرى وإلى الأبد .

مقدمة : الأحضان حتمية

عندما أراد الرب يسوع أن يبين محبة الله للخاطيء قدم مثل الأبن الضال
الذي ترك بيت أبيه وذهب إلى بلدة بعيدة، وهناك برز المال في الفساد والإسراف،

أعترف بخطاي

(ندوة)



تعليق

مسابقة أجمل تعليق على الصورتين. وتعطى جائزة لأجمل تعليق

سؤال للحوار :

+ ترى لماذا حمل الراعى الخروف الضال على منكبيه ؟

+ لماذا كانت مشاعر كل منهما ؟

التشبيه السادس

على بعد ستة أميال من إحدى المدن الأوربية، ومنذ زمن بعيد، كان هناك نبع ماء صغيّر غير مسموح للقوارب أن تبحر فيها، وكذلك كان الصيد ممنوعاً فيها، ولا تستطيع الحيوانات الاقتراب منها، وهناك حارس يعيش بالقرب من البحيرة ليس له عمل إلا أن يحرسها فلا يستطيع إنسان أو حيوان الاقتراب منها إلا بإذنه .

ولو سألت الحارس عن سر بقائه المستمرة في حراسة نبع الماء لأخبرك أنه في أحد أطرافها توجد ماسورة تحمل الماء إلى المدينة ليشرب منها كل أهل المدينة، فماء الشرب هو مصدر حياة المدينة ولذلك ينبغي ألا يسمح لأى شيء غير نقي أو غير نظيف أن يوجد فيها .

وهكذا أفكر أنك أنت لابد أن تقف عليها كحارس لا تسمح بدخول ما يمنع نظافتها وطهارتها . فكل ما تسمع أو ترى أو تختبر أو تفكر يجب أن تقبل فقط بداخلك كل ما هو صالح وتترك الباقى (مثل مصفى الحبة)

سؤال للمجدد

كيف تكون ذو تأثير إيجابى على مجتمعك ؟

ماذا تفعل لمنع الأفكار الضارة من أن تلوث عقلك وقلبك ؟

هى جسد المسيح، وكل مؤمن عضو فى هذا الجسد. لهذا يوجهنا معلمنا يعقوب الرسول: "اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات" (يع ١٦:٥). وقد كان المؤمنون يعترفون بخطاياهم علناً فى الكنيسة، وقد رأت الكنيسة أنه من الأفضل جعل الاعتراف سرىً مع الكاهن .

هل لابد من الاعتراف أمام الكاهن ؟

نعم لابد من الإقرار بخطايانا أمام أبٍ إعترافي ثابت نختاره ليكون لنا مرشداً روحياً وأهم الأسباب هى :

١- أن الكاهن له سلطان من الله لمغفرة الخطايا، أخذه من خلال سر الكهنوت، فالرب قال لتلاميذه " كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً فى السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء " (مت ١٨:١٨) وبعد قيامته بثبت هذا السر بقوله بعدما نفخ فى وجوههم: " إقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر له، ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت " (يو ٢٠:٢٢-٢٣) .

٢- أن الاعتراف أمام الكاهن يجعلنى أخل من نفسى عندما أكرر إعترافي بالخطية مراراً أمامه ومفيد جداً للنفس أن تتخل وتخشى المرشد حتى تميل بذلك إلى مخالفة الله وحده، وكثيراً ما يكون الكيرياء وعزة النفس وراء رفض الإنسان أن يعترف بخطاياهم أمام الكاهن .

ما هي الخطايا التي تعترف بها ؟

+ الخطية هي التعدى ومخالفة الوصية (يو ٣: ٤) ومكتوب أن أجره الخطية هي موت. والخطية الأولى هي نقص المحبة أو القصور لأن الوصية الأولى هي أن تحب الرب إلهك وقريبك كنفسك .

+ وقد تكون الخطية بالفعل أو بالقول أو بالفكر .

+ وكلما تقدم الإنسان روحياً اكتشف أخطائه أكثر، ففي بداية الطريق يكتشف الخطايا الظاهرة مثل الشتيمة والحلفان والسرقة والكذب، ولكنه عندما يتقدم أكثر يكتشف الأنانية والبخل وحب الذات والبغضة وهكذا (يو ١٤: ٢٠-٢١). ويحسن أن نفحص أنفسنا جيداً قبل الاعتراف ونكتشف أخطائنا، لأن هذه علامة من علامات تقدمنا الروحي. الموت الحقيقي هو أن نظن أنفسنا قديسون وغير محتاجين للمخلص، أو أن نياس من مراحم الله. فعد إلى الأحضان الأبوية الآن ولا تبالس .

اختبار لفهم الذات :

أسأل نفسك هذه الأسئلة وأجب عنها بامانة :

الكبرياء : هل افتخرت بشخصك أو بأعمالك؟ هل انحرفت الآخرين؟ هل أدنت الآخرين وحكمت عليهم ؟

الأنانية : هل تقسى قلبك فلم ترحم اخوتك؟ هل فضلت نفسك على اخوتك في الاختيار الأفضل؟ هل توانيت في مساعدة الآخرين وخدمتهم بمحبة ؟

الحقد : هل حزنت لنجاح الآخرين؟ هل فرحت بالفشل الذى حصل للقريب؟ هل فكرت في الإنتقام ممن أساء إليك ؟

الكراهية : هل رفضت مسامحة الغير ومصالحته؟ هل تفلطت بكلمات رديئة عنه؟ هل زرعت الفتنة بين الأصدقاء ؟

الكسل : هل أتمت واجباتك ومذاكرتك بامانة ؟ هل أهملت الصلوات او الممارسات الروحية ؟ هل أهملت في الأكل أو النوم الكثير ؟

عدم الطاعة: هل أهملت الاحترام أو الطاعة للوالدين ؟ هل كذبت عليهما أو سببت لهما حزناً ؟ هل رفضت الطعام مع أفراد اسرتك ؟

عدم الأمانة: هل مارست الغش في الامتحانات ؟ هل حاولت التهرب من دفع ما عليك (تلفيع أو الكمسارى مثلاً)؟ هل أخذت خفية أشياء يمتلكها الآخرون؟

الشهوة هل فكرت في الآخرين شهوة ؟ هل تفلطت بألفاظ أو بأفعال قبيحة ؟ هل حلمت بأحلام شرييرة في النوم أو أحلام اليقظة ؟

الغضب هل غضبت على الآخرين في قلبك ؟ هل أظهرت هذا الغضب ؟ هل قمت بالشجار أو السباب أو أهانة الناس ؟

مرشد للسلوك المسيحي رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية (١٢: ٩-٢١)

- (٩) * المعبة فلتكن بلا رياء تحبونوا خدامين الخير ملتصقين بالخير .
- (١٠) واحد بين بعضكم بعضاً بالمحبة الاخوية . مقتسمين بعضكم بعضاً في الشكر .
- (١١) غير متخاصمين في الاجتماع حارين في الروح مباحين الرب .
- (١٢) فرحين في الرجاء . صابرين في الضيق . مواظبين على الصلاة .
- (١٣) مختبرين في احتياجات القديسين . مباحين على اضافة الغرباء .
- (١٤) بارحوا على الذين يضطهدونكم . بارحوا و لا تلعنوا .
- (١٥) فرحوا مع الفرحين . و بكوا مع الباكين .
- (١٦) ممتعين بعضكم لبعض امتعاً واحداً . غير ممتعين بالامور العاليه بل منقادين الي المتصعين . لا تكونوا حكماء عند انفسكم .
- (١٧) لا تجادوا احداً عن شر بشر . معتنين بالامور حسنة فساد جميع الناس .
- (١٨) ان كان ممكناً . فجميع طاعتكم . مالموا جميع الناس .
- (١٩) لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحباء بل املوا مكاناً للخصم . لأنه مكتوب لي
النفقة أنا اجازي يقول الرب .
- (٢٠) فان جاع محوكم فاطعموه و ان عطش فامسكه . لأنك ان فعلت هذا تجمع
جعر نار على راسه .
- (٢١) لا تغلبك الشر بل اطلب الخير بالخير .

تعالى معي يا صديقي أنظر وإقرأ وقيم بنفسك ما مدى طاعتك لهذه الوصايا :

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تحب الناس وتمتحنهم في غيابهم مثلاً تفعل في وجودهم . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تكره الشر ولا تهرب فيه وليس لمجرد أنك تقصص نفسك على
الخير . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تدوم على عمل الخير . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تقدم الود والصدقة للأخوة . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تعتبر أخوك مكرماً أكثر من نفسك . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تجاهد وتحاول بصبر . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تصلي بحرارة في العبادة . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تنتظر خيراً من الضيقات و الصعوبات . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل صلواتك منتظمة . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تشارك المؤمنين في احتياجاتهم المادية أو الدراسية أو المعنوية . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل جربت مرة خدمة الغرباء أو الضيوف . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تشعر بأن الذين يضايقونك يسببون لك بركات . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تفرح وتتهلل لفرح الناس . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تحزن لألام الناس وبصائبهم . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل أنت متواضع . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تعتبر حكمك ونكاك عطية من الله . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل علاقتك بالناس حسنة . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تمتنع عن الانتقام ممن أساء إليك . | | |
| ١ | ٢ | ٣ |
| - هل تغلب الشر بالخير . | | |

كيف نفهم المحبة ؟

هناك طريقة سهلة نفهم بها هذا النص العلى. أن بولس الرسول يتحدث عن المحبة المسيحية لجميع الناس. أن المحبة هي نار لا تحرق .
تستطيع أن تشبهها بالشمس الملتببة، التي تعطى الدفء والحياة للجميع. والشمس لا تميز بين الناس، فهي تشرق للأبرار والأشرار .

محبة بلا رياء

والمحبة التي يتحدث عنها بولس الرسول هي محبة بلا رياء، أى أنها محبة صادقة حقيقية. وهي تختلف عن المجاملة أو حب المصلحة. والإنسان المسيحي لا يحب للخطية بل يحب للخير، وهو ليس مجبر على عمله. لذلك يقول فى آية ٩ .
" المحبة فلتنك بلا رياء " * كونوا كارهين الشر ملتصقين بالخير *

مصدر المحبة

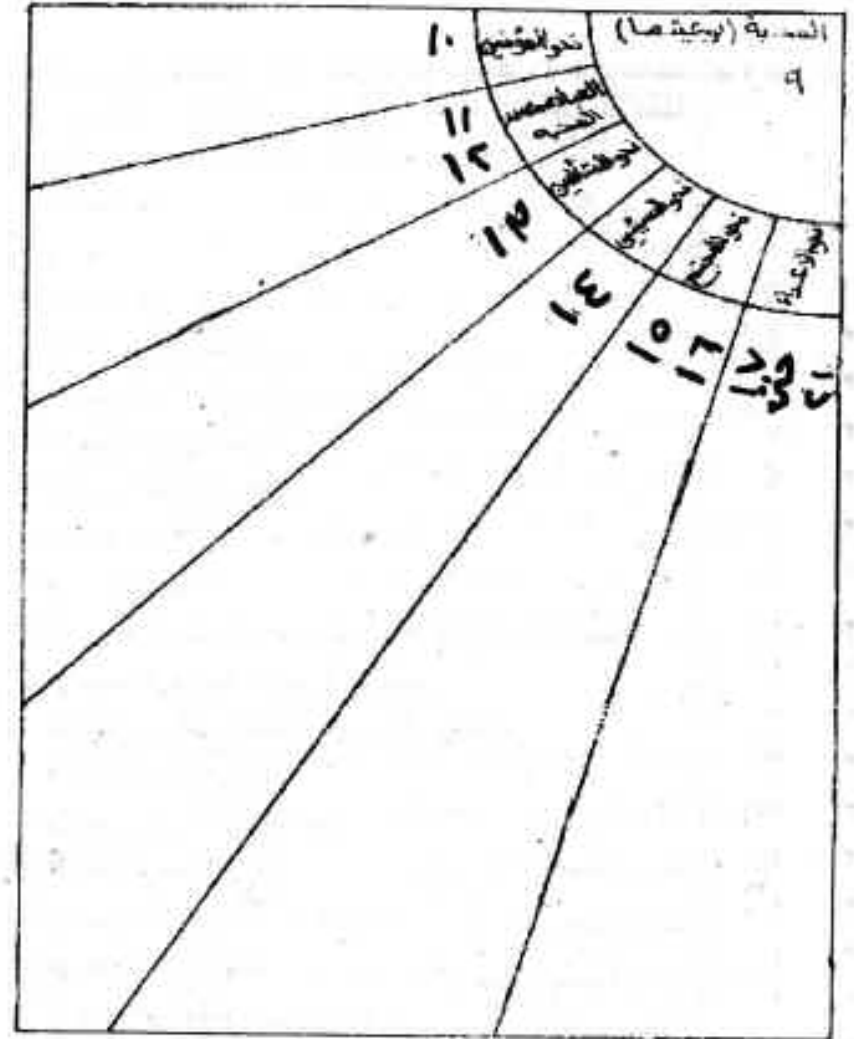
وفى الآية ١٢، ١١ نجد أن مصدر المحبة وهو العلاقة الحارة مع الله، فى الصلاة بالروح القدس. لذلك يقول :

- ١١- * غير متكاسلين فى الاجتهاد. حارين فى الروح، عابدين الرب * .
- ١٢- * فرحين فى الرجاء. صابرين فى الضيق. مواظبين على الصلاة * .

لمن نقدم المحبة ؟

١- نحو المؤمنين :

رأينا فى آية ١٠ أن بولس الرسول يتحدث عن محبة الإخوة قائلًا : وادبن بعضكم بالمحبة الأخوية. مقدمين بعضكم بعضاً فى الكرامة .



قم باستخراج الآيات ووضعها فى أماكنها على الشكل

آيات قرآنية تثبت صحة وعظمة الكتاب المقدس

شهادة القرآن عن الإنجيل ضد فكرة التحريف :

إن القرآن يصف الكتاب المقدس بصفات جليلة فيقول عنه :

" فيه هدى ونور " (المائدة ٤٤:٥)

" وموعظة للمتقين " (المائدة ٤٦:٥)

" المتقايه المستبين " (صافات ١١٧:٢٧)

" إماماً ورخصة " (هود ١٧:١١)

فالذي يصف أحد الكتب بهذه الصفات، كيف يصفه في ذات الوقت بالتحريف؟ وبمنظرة منطقية نجد أن القرآن يثبت صحة الإنجيل، إذ يشهد فيه للتلاميذ، ويحث على تصديقه والإيمان به، وأن يحكم به أهل الكتاب .

ولقد شهد القرآن بصحة نصوص الإنجيل وحفظها :

" وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون " (المائدة ٤٧:٥) .

بل وشهد أيضاً لأخبار اليهود بأنهم حفظوها، وأنها صالحة كحكم الله فيها :
" إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم به النبيون الذين أسلموا للذين صاحوا والرببيون والأخبار بما استحضوا من تحبير الله وحانوا عليه شعراء " (المائدة ٤٤:٥) .

١- ضد التآيين :

كانت الإضطهادات تسبب ألماً للمسيحيين، فيضطروا لترك منازلهم واللجوء إلى غيرهم، لذلك يقول :

١٣- " مشتركين في احتياجات القديسين، عاكفين على إضافة الغرياء " .

٢- ضد الجميع :

المحبة الصانقة تجامل الناس في أفراسهم وأحزانهم، لذلك يقول :
١٥- " فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكين " ١٦-١١ مهتمين بكم لبعض اهتماماً واحداً غير مهتمين بالأمور العالية بل متفادين إلى المتضعين " - " لا تكونوا حكماء عند أنفسكم " .



والآن حاول أن تجعل من هذه الآيات شعاراً لك :

* لا تجازوا أحداً عن شر بشر ، معتنين بأمور حسنة قدام جميع الناس *
* إن كان ممكناً فحسب طاعتكم سالموا جميع الناس *
* لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحياء بل أعطوا مكاناً للغضب لأنه مكتوب لي النعمة أنا اجازي يقول الرب *

حالة للتوبة :

أيها الأب البار... إلى عالم بضعفى وطياشة عقلى. ولكنى أستودع نفسى
لنعمتك القادرة أن تخلص إلى التمام، وبنفس مطمئنة وثقة. أسلم نفسى بين يديك،
عالمأ بمن أمنت موقناً بأنك قادر أن تحفظ وديعتى إلى ذلك اليوم، إختتم على
عهدى هذا بالبركة. وإحفظنى من هذه اللحظة فى رعاية نعمتك إلى يوم مجىء
إينك. الذى يلوق بك معه ومع الروح القدس المجد والإكرام إلى أبد الأبدين آمين .

من حلواحه الأجيبة :

اعطنى يا مخلصى بنابيع دموع غزيرة كما أعطيت فى القديم المرأة الخاطئة ..
وأجعلنى مستحقاً أن أبذل قدميك اللتان أعطتاني من طريق الضلالة.
لكى اسمع ذلك الصوت المتلىء فرحاً قائلاً : إيمانك خلصك .

من حلواحه القداس :

ما هذا أيها القادى وما الذى جعلك

ترضى بهذا ؟

أيها العظيم !

أبذل المجد !

أبضع المرتفع !

بالعظيم حيك . نعم هو حيك

العظيم ،

هو الذى جعلك تحمل كل ذلك

العذاب من أجلى .

من صلوات القسمة



المدرسة الصيفية

المدرسة الصيفية نشاط مكثف ومشوق للفتيان والفتيات يقضون فيه وقتاً ممتعاً فى
الكهنة أو النادي أو بيت الخلوة أو المعسكر ويضمه برنامج المدرسة الصيفية من حيث
الإيجار العام .
برنامج المدرسة العادية .

من ٩ صباحاً حتى ٢ ظهراً . مبتدأً بتحية العلم وتعليق الشارات للمجموعات ونشيد
الصباح أو الشعار .

- ثم فترة تمارين رياضية .
- ثم المجلة المسموعة أو الأذاعة الكتابية .
- ثم الحصص، أو مجموعات العمل، لمدة ساعة إلا ربع لكل حصّة، تتنوع
الحصص حسب البرنامج الذى يهم للخدام والمخدومين، وحسب إحتياجات
المنطقة:

فى المناطق الشعبية كان هناك حصص صحة عامة وإسعافات أولية، وفى
الأماكن المتمدينة كان هناك ألعاب الكمبيوتر أو الفيديو جيم أو الجيمناستيك .

- ويمكن عمل الحصص كالأتي :-

إنجليزى أو قبطى - رسم أو أشغال - موسيقى أو كورال - ثم دراسة كتابية وعقيدية
وطقسية - ثم وجبة - وألعاب جماعية أو فيلم - وأخيراً حفظ آيات أو نشاط تمثيلى .

أولاً: مسابقة كتابية المستوى الأول



مسابقة شغوية أقسام العهد الجديد

أولاً البشائر الأربعة : (وتحكى حياة السيد المسيح)

متى - مرقس - لوقا - يوحنا

ثانياً سفر أعمال الرسل : (ويحكى حياة الرسل وتأسيس الكنيسة المسيحية).

ثالثاً الأسفار التعليمية: (وهي رسائل أرسلها للرسل لتعليم الكنائس)، وعددها ٢١ رسالة كتبها بولس الرسول - يعقوب - بطرس - يوحنا - يهوذا .

رابعاً رؤيا يوحنا اللاهوتي: (وهو نبوة بالنتصار المسيحية على الشيطان وأجناده).

وقد كتبت هذه الأسفار بلغة الكتاب الذين كتبوها، حيث كان الكاتب المهمل يكتب بحسب أسلوبه تحت إرشاد الروح القدس. فمنهم من تزيى فى قصور الملوك (موسى - أشعيا...)- ومنهم الراعى (يونا)- ومنهم جاني التين (عاموس)- والفيلسوف (بولس)- وذو العواطف الرقيقة (أرميا- يوحنا....)- وصياد السمك - ومنهم الشاعر والطبيب ... ولكن * عالمين هذا أولاً إن كانت نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لأنه لم تكن نبوة قط بمشيئة إيمان بل تكلم أناس الله القديسون بموقنين من الروح القدس * (٢بط ١: ٢٠-٢١) .

أنشطة خلقة للمدرسة المسيحية

١- قم بعمل إعلان تلفزيوني عن * العطاء * بكافله صورة استخدم كرتونة شبيسي في العرض .

٢- قم بعمل جريدة عن الحرب والسلام في العالم .

٣- عرف الفتى أو (الفتاة) المثالي .

٤- تحدث مع شخص تربى في الكنيسة وآخر لم يتربى في الكنيسة عن التسامح وقلرن بين موقفهما .

٥- كيف تحل مشكلة الغش في الإمتحان .

٦- ما هي الأسباب التي تدعو والتي تمنع حياة الشكر .

٧- إحك موقفاً في حياتك حدث فيه أن تغلبت على اليأس .

٨- ما هي الاعتبارات التي يجب أن تتوافر عند الحوار مع غير المسيحيين .

٩- أسأل ثلاثة أسر عن ماذا يريدون من الكنيسة .

١٠- قم بتخيل موقف تمثيلي حدث في الماضي أيام الرهينة الباخومية توضح

يوم في حياة الراهب والشركة مع باقي الراهبان .

١١- قم بزيارة ملجأ وقضاء وقتاً ممتعاً مع التلاميذ فيه .

١٢- أحضر التسبحة السنوية يوم السبت وتعرف على بعض أجزائها .

الإبوكريفا : (الأسفار القانونية الثانية)

إبوكريفا معناها سرية أو مخباء.. وهي من أسفار العهد القديم دونت بعد عهد عزرا. وكانت تقرأ في المجامع اليهودية. وأعتبرت ضمن الأسفار المقدسة وفق تقليد الكنيسة وقرارات المجامع... وتتلئ فصول منها في قراءات الكنيسة وخاصة في الصوم الكبير وأسبوع الآلام. وهي : طوبيا - يهوذا - الحكمة - يشوع بن سيراخ - المكابيين الأول والثاني - ثم إفسافات للأسفار مثل نشيد الغنية الثلاثة - صلاة منسى - نبوات دانيال .

علامه الكتابه المقدسه من التحريفه

١- يصعب تحريف التوراة :

- لأن الشعب يحافظون عليه جداً، وكان هناك أشخاص معينين لكتابتهم (الكتبة) يكتبونه بدقة شديدة وقوانين مشددة، تصل إلى حد التزمّت. ولماذا يتفقون معاً على تحريفها وهم قتلوا المسيح ؟
- ب- لا توجد نسخة واحدة من التوراة تخالف النسخة القديمة الموجودة في متاحف العالم (النسخة الفاتيكانية - النسخة الإسكندرية - للنسخة السينائية).
- ج- وأكثر من ٣٠٠ نبوة عن تفاصيل حياة السيد المسيح، الذي يرفضونه حتى الآن موجودة في التوراة (لو كان حرف لكان أول شيء حرقوه هو هذه الأحداث التي تخالف معتقداتهم، وكذلك ضعفات أنبيائهم) .
- د- إتفاق كل الأنبياء في نبواتهم رغم طول الفترة بينهم (٥٠٠ سنة)، مع اختلاف ثقافتهم ومهنهم.. فالروح الذي كان يعصمهم هو واحد .

هـ- شهادة السيد المسيح نفسه فقد قال: * فتمشوا الكتب... وهي التي تشهد لي * (يو ٣٩:٥).

٢- يصعب تحريف الإنجيل :

- لأن التلاميذ عاشوا مع السيد المسيح ٣ سنوات، شاهدوا بعيونهم كل شيء بما فيها حوادث الصلب والقيامة والصعود، ثم جالوا يبشرون بهذه الحقائق، رغم كل العقبات التي لا قوها. فلا يمكن أن يتحملوا كل هذه الصعاب على أشياء غير صحيحة .
- ب- ليس هناك مصلحة للتلاميذ.. فقد عاثوا الآلام بل والموت في سبيل البشارة، فقد كانوا يكرزون بالمسيح مصلوباً لليهود عثرة وللليونانيين جهالة (اكو ١: ٢٣) .
- ج- هذا علاوة على أن الكتاب المقدس أكثر الكتب إنتشاراً، وترجم لحوالي ١٥٠٠ لغة ولهجة .
- د- وله تأثيره القوي في تكييت الأُمم والخطاء وتغييرهم .
- هـ- كما تشهد له العلوم الحديثة (علم الأثر - علم الجيولوجيا والحفريات - الجغرافيا - القانون - علم الفلك - علم الأحياء والتشريح) .
- و- وهناك نسخ أثرية منه ترجع إلى القرن الرابع .

آيات تثبت صحة الكتاب وسلامته من التحريف :

- * أنا ساهر على كلمتي لأجربها * (أر ١: ١٢) .
- * السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول * (مت ٢٤: ٣٥) .

١٤ خذ الأعراس:

وجدنا بولس الرسول في آية ١٤ يتحدث عن المحبة الغافرة للمضطهدين والأعداء فيقول :

" باركوا للذين يضطهدونكم باركوا ولا تلعنوا " ويزيد في شرح هذه الآية في الآيات ١٧-٢١ مبيناً أن الله هو الذى ينتقم من المخطئين، ولا يجب أن تنتقم لأنفسنا، أو نقع في دائرة الحقد والأخذ بالشر .

وهناك قصة (سوف أقطع لسانه)

يحكى عن أحد وزراء الأقباط في عصر محمد على، وهو المعلم إبراهيم الجوهري، أن أحد الناس أساء إلى أخيه جرجس الجوهري فجاء جرجس يشكو إلى أخيه، فقال له إبراهيم سوف أقطع لك لسانه، وبالفعل أرسل المعلم إبراهيم هدايا ثمينة لهذا المسيء، فتغيرت معاملته، وفي اليوم التالي قابل المخطيء جرجس الجوهري، فابتدأ يمتدحه ويمتدح أخيه، ولم يكن جرجس يعرف السبب. فذهب جرجس متعجباً إلى أخيه إبراهيم وقال له : " ماذا فعلت ؟ " فقال له " لم أفل لك سوف أقطع لسانه ! " . وهكذا تعلمنا المسيحية أن ترد الشر بالخير ونرفع الإساءة بالإحسان .

" فلن جاع عدوك فأطعمهم . وإن عطش فأسقيه .

لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه .

لا يغلبك الشر بل أغلب الشر بالخير " .

وقد يقول البعض أن الآيات السابق ذكرها من القرآن تتكلم عن التوراة والإنجيل النير صديقين .. وإليهم سوق هذه الآيات من القرآن أيضاً، مع العلم أنه لم يقل أبداً أمينا بالتوراة أو بالإنجيل الصحيح حتى نفهم أنه يوند توراة أو إنجيل غير صحيح :

" قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم " (المائدة ٦٨:٥) ... فكيف يطلب الله من أهل الكتاب أن يقيموا كتاباً محرفاً ؟ ١

" يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يحقر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضالاً بعيداً " (النساء ١٣٦:٤) ... وهنا يحث الله المسلمين على الإيمان بالكتب بما فيها الإنجيل ... فكيف يكون محرفاً ويطلب منهم الإيمان به ؟
" وليحقر أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحقر بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون " (المائدة ٤٧:٥) ... وهذا يعنى أن الله يطلب بتنفيذ التوراة الموجودة عندهم، فكيف تكون محرفة ؟

بل أكثر من هذا، فإن القرآن يجعل الإنجيل مرجعاً :

" فإن تحذت منى شك مما أنزلنا إليك فمثل الذين يهزءون الكتاب من قبلك " (يونس ٩٤:١٥) ... فكيف يجعل الله الإنجيل مرجعاً إلا إذا كان صحيحاً وسليماً من التحريف ؟



ويؤكد القرآن على أن التوراة والإنجيل كلمتان

" ولا يبدل الحكيم الله " (الأنعام ٣٤:٦) .

" لا تبدل الحكيم الله " (يونس ٦٤:١٠) .

مسابقة كتابية المستوى الأول إنجيل لوقا للمبتدئين



قراءة: الفصل

- : - بشر الملاك زكريا الكاهن يميلاد
- : - بشر الملاك العذراء مريم يميلاد
- : - قامت للعذراء مريم بزيارة
- : - الملاك الذي بشر للعذراء مريم هو
- : - كان زكريا الكاهن يمكن في مدينة

" لا موجد للعلمة " (الأنعام ١١٥:٦)

" ولن تجد لسنة الله تحديلاً " (الممتنع ٢٣:٤٨)

وقد يقول البعض أن الآيات السابقة قيلت عن القرآن فقط، وهذه الفكرة تعني أن كلمات التوراة والإنجيل ليست هي كلمات الله، وأن الله لا يحس إلا كلماته التي في القرآن فقط، وذلك يسقط قدسية كلام الله ويجعل كلامه متناقضاً .

" إذ نحن نزلنا الطحور وإنما له لعظون " (العبر ٩:١٥)

في الآية السابقة قد يقول البعض أنه يقصد بالذكر القرآن فقط... وإلى هؤلاء نسوق لهم الآيتين التاليتين :

" ولقد أرسلنا بعض النبيين على بعض وأتينا داود (بوراً) " (الإسماء ٥٥:١٧)
" ولقد كتبنا في الزبور من بعد الطحور أن الأرض يرثها عبادي الصالحون " (الأنبياء ١٥:٢١)

فالذكر هنا لا يعنى القرآن بل التوراة، لأن الزبور (مزامير داود) جاء بعد الذكر، فلا يمكن أن يكون المقصود بالذكر هنا القرآن، لأن القرآن جاء بعد الزبور بالطبع وليس قبله .

ويقول الجليلين في تفسيره (ص ٣٥٧) : " أهل الذكر هم العلماء بالتوراة والإنجيل، فإن كنتم لا تعلمون ذلك فإنهم يعلمونه وأنتم إلى تصديقهم أقرب من تصديق المؤمنين بمحمد " .

ج ٢: اكمل

- فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعتة في
- فقال لهم الملائكة.....فها أنا أبشركم.....يكون لجميع الشعب.
- المجد لله.....الأعالي وعلى الأرض.....ويالإناس المسرة.
- ولكي يقدموا ذبيحة كما قيل في ناموس الرب زوج..... أو فرخي.....

ج ٣: اكمل

- والآن قد وضعت الفأس على أصل
- فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في
- أنا أعمدكم.....ولكن يأتي من هوملى الذي لست أهلاً لأن
- أهل سيور هو سيعمكمالقدس ونار .

ج ٤: اكمل

- ليس بالخبر وحده يحيا..... بل بكل كلمة تخرج من فم الله.
- للرب إلهك وإياه وحده تعبد.
- لا تجرب إلهك .
- أنا أعرفك من أنت

ج ٥: اختر أسماء المعجزات التي تمت في هذا الإصحاح (الخامس)

- ١
- ٢
- ٣
- ٤